جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة:

استخدامات الأساتذة الجامعيين للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحف الورقية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية "جامعة المسيلة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص إتصال

إعداد الطالبـــــة:

شقرة سارة

إشــراف الأستـــاذ:

O يوسفي عبد العالي

اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
ربيع رضوان	أستاذ	رئيسا
بن عيسى الشيخ	أستاذ	مناقشا
يوسفي عبد العالي	أستاذ	مشرفا ومقررا

جوان 2014

كلمة شكر

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره الكافرون، و جعل من بعده علماء عاملين و أئمة مجتهدين و فقهاء للأحكام حافظين و محدثين للآثار حاملين و دعاة إلى الهدى داعين و عن الباطل منفردين و صلى اللهم على سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه و سلم و اجعلنا به من المقتدين و بسنته من المستنيرين و بدينه من المتمسكين و على طريقه من السائرين

الحمد لله الذي رزقنا العلم و المعرفة و وهب لنا الصبر و المقدرة لإتمام

هذا العمل المتواضع

أتوجه بالشكر الجزيل

إلى الأستاذ المشرف" يوسفي عبد العالي "

إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال

إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد

" اللهم اجعل أول هذا العمل صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاحا"

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة

الإشكالية 03

أهداف الدراسة 05

أهمية الدراسة 05

أسباب اختيار الموضوع 05

تحديد المفاهيم و ضبط المصطلحات 06

المدخل النظري للدراسة 08

الفصل الأول : الصحافة المكتوبة

تمهيد 19

1-1مفهوم الصحافة المكتوبة 20

1-1-1 معاني كلمة الصحافة 21

1-1-2 المفهوم الإيديولوجي للصحافة 22

1-2 نظريات الصحافة 22

1-2-1 نظرية السلطة 22

1-2-2 النظرية الليبرالية 23

1-2-3 النظرية الشيوعية (الاشتراكية) 24

1-2-4 نظرية المسؤولية الاجتماعية 25

1-3 وظائف الصحافة المكتوبة 26

1-3-1 الوظيفة الإخبارية 27

1-3-2 الوظيفة التثقيفية 27

1-3-3 الوظيفة التاريخية 27

1-3-4 وظيفة الشرح والتحليل 27

1-3-5 الوظيفة الترفيهية 28

1-3-6 وظيفة التنشئة الاجتماعية 28

1-4 خصائص الصحافة المكتوبة 28
1- 5 الخلفية التاريخية للصحافة المكتوبة 30
1-5-1الصحافة المكتوبة في الوطن العربي 31
1-5-2 الصحافة المكتوبة في الجزائر 32
خلاصة 44
الفصل الثاني: الصحافة الإلكترونية
تمهيد 46
2-1 الاتصال الإلكتروني 47
2-2 مفهوم الصحافة الالكترونية 48
2-3 الخلفية التاريخية للصحافة الإلكترونية وعوامل ظهورها 50
2-3-1 الصحافة الإلكترونية في العالم 51
2-3-2 العوامل المساعدة على ظهور الصحافة الإلكترونية 53
2-4 أنواع الصحافة الإلكترونية 53
2-4-1 الصحف الإلكترونية الكاملة 53
2-4-2 الصحف الإلكترونية من الصحف الورقية 54
2-4-3 الصحف الإلكترونية التي ليس لها إصدار ورقي 54
2-5 خصائص الصحافة الإلكترونية 55
2-5-1 خاصية التنوع 55
2-5-2 خاصية المرونة 55
2-5-3 خاصية الترابطية النصية Hyper textualité 56
2-5-4 التفاعلية Interactivité 56
2-5-5 الوسائط المتعددة MultiMedia 56
2-5-6 الفورية Immediacy 57
2-5-7 سرعة العرض 57
2-5-8 العمق المعرفي 58
2-5-9 التفتيت و اللاجماهيرية 58
2-5-10 الأرشيف الإلكتروني 58
2-5-11 الحدود المفتوحة 58

2-5-12 إمكانية التعديل 58
2-5-13 تنوع أشكال العرض 59
2-6 الصحافة الإلكترونية في العالم العربي " التحديات والرهانات " 59
2-6-1 واقع الخدمات في المواقع و الصحف الإلكترونية العربية 60
2-6-2 التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية العربية 61
2-6-3 الإشكالات والصعوبات التي تطرحها الصحافة الإلكترونية العربية 63
2-7 الصحافة الإلكترونية في الجزائر 64
خلاصة 68
الفصل الثالث: الإعلام التقليدي في ظل المستحدثات الجديدة
تمهيد 70
3-1 تعريف الإعلام التقليدي و أشكاله 71
3-1-1 تعريفه 71
3-1-2 أشكاله 71
3-2 تعريف الإعلام الجديد الإلكتروني (New information) و أشكاله: 72
3-2-1 تعريفه 72
3-2-2 أشكاله 73
3-3 الإعلام التقليدي في ظل انتشار الوسائط الإلكترونية 74
3-4 اتجاهات العلاقة بين الصحيفة المطبوعة والصحيفة الإلكترونية 77
3-4-1 الاتجاه الأول 77
3-4-2 الاتجاه الثاني 78
3-4-3 الاتجاه الثالث 79
3- 5 نقاط التداخل والاختلاف بين الإعلام الرقمي الإلكتروني و الإعلام التقليدي 79
خلاصة 82
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض ومناقشة نتائجها
تمهيد 85
4-1 الإجراءات المنهجية 86
4-1-1 نوع الدراسة 86
4-1-2 المنهج المستخدم 86

4-1-3 عينة الدراسة و نوعها 87
4-1-4 أدوات جمع البيانات 89
4-1-5 مجالات الدراسة 92
4-1-6 الأساليب الإحصائية 94
4-2 عرض ومناقشة نتائج الدراسة 96
4-2-1 عرض وتحليل الاستبيان 96
4-2-2 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات 130
4-2-3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات 132
4-2-4مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة 135
4-2-5 مناقشة النتائج في ضوء المدخل النظري المستخدم 138
4-3 النتائج العامة للدراسة 139
4-4 الاقتراحات و التوصيات 141
الخاتمة 143
ملخص الدراسة بالعربية والفرنسية
قائمة المراجع
الملاحق

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	96
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	97
03	توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي	98
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية	99
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة	100
06	توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للشبكة العنكبوتية	101
07	توزيع أفراد العينة حسب تصفحهم للصحف الإلكترونية	102
08	توزيع أفراد العينة حسب أسباب مطالعتهم للصحف الإلكترونية	103
09	توزيع أفراد العينة حسب مكان تصفحهم للصحف الإلكترونية	104
10	توزيع أفراد العينة حسب تاريخ بداية تصفح الصحف الإلكترونية	105
11	توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات تصح الصحف الإلكترونية في الأسبوع	106
12	توزيع أفراد العينة حسب الحجم الساعي الذي يقضونه في التصفح	107
13	توزيع أفراد العينة حسب أوقات إطلاعهم على الصحف الإلكترونية	108
14	توزيع أفراد العينة حسب أسباب اختيارهم أوقات اطلاعهم على الصحف	109
15	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الصحف التي يتابعونها	110
16	توزيع أفراد العينة حسب أسباب مطالعتهم للصحف العربية والأجنبية	111
17	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المواضيع التي يتابعونها بالصحف	112
18	توزيع أفراد العينة حسب نوعية إصدارات الصحف الإلكترونية	113
19	توزيع أفراد العينة حسب درجة استغنائهم عن الصحف الورقية مقابل نظيرتها الإلكترونية	114
20	توزيع أفراد العينة حسب شرائهم للصحف الورقية	115
21	توزيع أفراد العينة حسب أسباب تفضيلهم للصحف الورقية	116
22	توزيع أفراد العينة حسب أسباب اختيارهم ودوافع اختيارهم للصحف الإلكترونية	118
23	توزيع أفراد العينة حسب أكثر الأشياء التي تشدهم في الصحف الإلكترونية	119
24	توزيع أفراد العينة حسب من كانت الأخبار هي أكثر ما يشدهم في الصحف الإلكترونية	120
25	توزيع أفراد العينة حسب من كانت إجابتهم هي التصميم هو أكثر ما يشدهم في الصحف الإلكترونية	121
26	توزيع أفراد العينة حسب ما استحسنوه في تصميم الصحف الإلكترونية	122
27	توزيع أفراد العينة حسب آرائهم في استخدام الوسائط المتعددة في الصحف الإلكترونية	123

28	توزيع أفراد العينة حسب درجة تحكمهم في استخدام الوسائط المتعددة	124
29	توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في العوائق التي تحول دون الاستخدام الجيد للصحافة الإلكترونية	125
30	توزيع أفراد العينة حسب مقترحاتهم لتكون الصحف الإلكترونية في متناول المهنيين والمستخدمين	126
31	يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	127
32	يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي	128
33	يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة	129

قائمة الأشكال

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	96
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	97
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي	98
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية	99
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة	100
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب مطالعتهم للصحف الإلكترونية	103
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان تصفحهم للصحف الإلكترونية	104
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تاريخ بداية تصفح الصحف الإلكترونية	105
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات تصفح الصحف الإلكترونية في الأسبوع	106
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحجم الساعي الذي يقضونه في التصفح	107
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أوقات إطلاعهم على الصحف الإلكترونية	108
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب اختيارهم أوقات اطلاعهم على الصحف	109
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الصحف التي يتابعونها	110
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب مطالعتهم للصحف العربية والأجنبية	111
17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المواضيع التي يتابعونها بالصحف	112
18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوعية إصدارات الصحف الإلكترونية	113
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استغنائهم عن الصحف الورقية مقابل نظيرتها الإلكترونية	114
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب شرائهم للصحف الورقية	115
21	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب تفضيلهم للصحف الورقية	116
22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب اختيارهم ودوافع اختيارهم للصحف الإلكترونية	118
23	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أكثر الأشياء التي تشدهم في الصحف الإلكترونية	119
24	يوضح توزيع أفراد العينة حسب من كانت الأخبار هي أكثر ما يشدهم في الصحف الإلكترونية	120
25	يوضح توزيع أفراد العينة حسب من كانت إجابتهم هي التصميم هو أكثر ما يشدهم في الصحف الإلكترونية	121
26	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما استحسنوه في تصميم الصحف الإلكترونية	122
27	يوضح توزيع أفراد العينة حسب آرائهم في استخدام الوسائط المتعددة في الصحف الإلكترونية	123
28	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة تحكمهم في استخدام الوسائط المتعددة	124
29	يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في العوائق التي تحول دون الاستخدام الجيد للصحافة الإلكترونية	125
30	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقترحاتهم لتكون الصحف الإلكترونية في متناول المهنيين والمستخدمين	126

مقدمة:

شهد مسار الاتصال تطورا سريعا بفضل التقنيات والوسائل التكنولوجية ، فبعد أن كانت الانطلاقة الأولى بالرموز والإيماءات والإشارات وقرع الطبول وإضرام النيران ، ثم اللغة المنطوقة (الشفوية) ثم الكتابة فالطباعة التي مثلت حدثا تاريخيا وقفزة عملاقة ساهمت في ظهور الصحافة وانتشار التعليم الذي حقق للمجتمعات إنجازات كبيرة نقلتها محطات تاريخية من خلال صيرورة من التطور وصولا إلى تطور فكري وتفوق علمي ومعرفي مذهل في إطار المجتمع المعلوماتي الذي تميزه ثورة المعلومات وتكنولوجياتها .

وأهم ما يميز هذا المجتمع الجديد هو الإنترنيت الذي ظهر إلى الوجود في إطار الحرب الباردة كأداة عسكرية بالدرجة الأولى ، ولكنه استطاع أن يتخطى حدود المجال العسكري ليحول العالم إلى قرية كونية (Le village planétaire) يمكن الاتصال والتواصل فيها بكبسة زر ، نتمكن من الولوج إلى عالم لا محدود من المعلومات مختلفة الأشكال ، والأنواع تتعدد استخداماتها وتتنوع باختلاف وبتنوع مستخدميها .

ونظرا للتطور السريع والمتلاحق لشبكة الإنترنت أصبحت وسيلة اتصالية وإعلامية فرضت نفسها في كل التعاملات والخدمات وأهم ظاهرة برزت في الشبكة كوسيلة إعلام هي انتشار الصحف الإلكترونية بشكل غير مسبوق ، ليصبح المشهد الإعلامي والاتصالي أكثر انفتاحا وسعة وبمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته و رأيه لجمهور واسع من القراء فضلا عن إمكانية الاستفادة من التقنيات الإخراجية المتطورة وإشباع حاجياته الإخبارية والترفيهية وغيرها ...

وفي دراستنا هذه سنحاول معرفة مدى استخدام المجتمع الأكاديمي والنخبة المثقفة فيه لهذه الصحافة الإلكترونية ، وطبيعة تأثير استخدامها على الصحف المطبوعة التي تربعت على عرش وسائل الإعلام مدة طويلة من الزمن .

وقد تم معالجة هذا الموضوع في شقين نظري وتطبيقي، الجانب النظري بدأناه بمقدمة فيها طرحنا إشكالية البحث، والتساؤلات الجزئية والفرضيات ، والأهداف المرجوة من الدراسة ، أهميتها وأسباب اختيارها وتحديد المفاهيم وضبط المصطلحات التي وردت في عنوان الدراسة والمتمثلة في (الاستخدام ، الصحافة الإلكترونية ، التأثير، الصحف الورقية ، والمقروئية) وقد تم ضبط هذه المصطلحات تحديدا لأنها متغيرات الدراسة ، كما تم استعراض الدراسات السابقة لهذه الدراسة ، وقد رجعنا إلى ثلاث دراسات : دراسة جزائرية ، عربية وأجنبية ، وذلك بغية الاستفادة من التراكم المعرفي في الموضوع ، وفي

الأخير المدخل النظري الذي تستند إليه الدراسة ، حيث تم الاعتماد على نظريتين من أهم وأشهر النظريات المستخدمة ، هما : نظرية الاستخدامات و الإشباعات ، ونظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) .

أما الفصل الأول فقد تم تخصيصه للصحافة المكتوبة وتناولنا فيه مفهوم الصحافة المكتوبة و نظريتها و وظائفها و خصائصها و الخلفية التاريخية للصحافة المكتوبة في الوطن العربي و في الجزائر.

أما الفصل الثاني فقد تم تخصيصه للصحافة الالكترونية و تناولنا فيه الاتصال الإلكتروني، مفهوم الصحافة الإلكترونية، خلفيتها التاريخية والعوامل المساعدة على ظهورها، أنواعها، خصائصها، والصحافة الإلكترونية العربية التحديات و الرهانات و في الأخير الصحافة الإلكترونية في الجزائر.

و الفصل الثالث الموسوم بالإعلام التقليدي و المستحدثات الجديدة وسنتطرق فيه إلى مفهوم وأشكال الإعلام التقليدي، إضافة لمفهوم وأشكال الإعلام الإلكتروني، مع التطرق إلى الإعلام التقليدي في ظل انتشار الوسائط الإلكترونية، واتجاهات العلاقة بين الصحيفة المطبوعة والصحيفة الإلكترونية، وفي الأخير نقاط التداخل والاختلاف بين الإعلام الرقمي الإلكتروني و الإعلام التقليدي .

أما الشق التطبيقي فقد احتوى الفصل الرابع الذي تضمن الإجراءات المنهجية ،نوع الدراسة ، المنهج المستخدم ،عينة الدراسة و نوعها ،أدوات جمع المعلومات ،مجالات الدراسة و عرض نتائج الدراسة في شكل جداول و وتفسير النتائج المتوصّل إليها في ضوء التساؤلات المطروحة و الفرضيات و الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها و في الأخير تم استخلاص النتائج العامة للدراسة و تقديم اقتراحات.

الإشكالية:

لقد تنوعت و تعددت وسائل الإعلام و الاتصال و شهدت تطورات عديدة و مذهلة و هذا ناتج عن الثورة المعلوماتية خاصة باختراع الكومبيوتر، و ما تبعه من ظهور لوسائل و تقنيات حديثة و سريعة تيسر الوصول إلى المعلومات و مصادرها لمعالجتها و تبادلها، ومن بين هذه الوسائل الانترنيت تلك الأداة الجديدة في عالم المعلومات، والتي انتشرت بشكل واسع في جميع أنحاء العالم الذي يعيش اليوم طفرة هائلة في مجال المعلومات و تقنياتها المتنامية يوما بعد يوم ،و قد تفاعلت معظم الدول هذا المستحدث الجديد لما له من ارتباط مع مقتضيات الحياة المعاصرة و أهمية بالغة في نشر الوعي بين مختلف المتعاملين معها و انجاز التعاملات المختلفة .

ومن دون شك أن استخدام الأنترنيت خلال الأعوام القليلة الماضية عرف تطورا و انفجار كبيرين ذلك أنها تخطت المجال العلمي، لتشمل كل القطاعات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الإعلامية خصوصا، فمن بين الوسائل التي استفادة من تطور شبكة الانترنيت الصحافة المكتوبة التي احتلت مكانة مرموقة في عملية الاتصال و لفترة طويلة و أدت أدورا مختلفة في تطوير و تنوير المجتمعات .

و مع تطور شبكة الانترنيت و توسع أفاقها رأت الصحافة الورقية أن هذه الشبكة قد تشكل خطرا على مستقبلها فسارع القائمون عليها لإنشاء مواقع لها عبر النت، قصد مسايرة التطور التكنولوجي السريع في العالم فبرزت الصحافة الالكترونية، و استفادت بعدد من الإمكانيات التي تتيحها في الانترنيت فأضافت لها بعدا أخر عن الصحافة المطبوعة تقليديا، حيث أصبح بإمكان القارئ أن يتفاعل مع هذه الصحافة و لا يتلقاها فقط، و أن يشارك في عملية صنع و إنتاج محتوى الصحيفة الالكترونية التي أصبحت فضاء جديدا أمام العديد من فئات المجتمع عن طريق ما توفره لهم من معلومات و أخبار و مقالات و الإطلاع أحداث متنوعة ،من خلال الإبحار فيها،كما أنها تفتح لهم باب المشاركة و التعليق على كل ما ينشر عبر صفحاتها ،و لعل من بين مستخدمي الصحف الالكترونية الأساتذة الجامعيين على اعتبار أنهم يصنفون ضمن فئة المثقفين .الأمر الذي يحفزنا على خوض هذه الدراسة لمعرفة استخداماتهم للصحف الالكترونية و طبيعة تأثيرها على مقروئيتهم للصحف الورقية و من هذا المنطلق تنطلق إشكاليتا من تساؤل عام هو :

ما مدى استخدام الأساتذة الجامعيين للصحف الالكترونية وما تأثير هذا الاستخدام على مقروئيتهم للصحف الورقية ؟

و تندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من **التساؤلات** الفرعية و هي كالتالي :

- هل يستخدم الأساتذة الجامعيون الصحف الالكترونية ؟
- ما هي عادات و أنماط تصفح الأساتذة الجامعيين للصحافة الالكترونية ؟
- ما هي الإشباعات التي تحققها الصحف الالكترونية للأساتذة الجامعيين ؟
- كيف اثر استخدام الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية لدى فئة الأساتذة الجامعيين ؟
- ما هي الصعوبات والعوائق التي تحول دون الاستخدام الأمثل الصحافة الالكترونية من طرف الأساتذة الجامعيين ؟

و انطلاقا من طرح الإشكالية البحثية وبعد تحديد التساؤل الرئيسي و التساؤلات الفرعية يمكن صياغة **الفرضيات** بالشكل التالي:

- تعد سهولة الحصول على الصحف الالكترونية و تناولها للعديد من المواضيع بالشرح و التحليل و إمكانية التفاعل معها و التعليق عليها دافعا قويا في إقبال الأساتذة الجامعيين على تصفح الصحف الالكترونية.
- كلما تعددت المواضيع عبر صفحات الجرائد الالكترونية و تطور تقنيات إخراجها زاد استخدام الصحف الالكترونية بدل الصحف الورقية.
- على الرغم من تطور الصحف الالكترونية من حيث الشكل و المضمون إلا أن هذا لا يلغي مقروئية الصحف الورقية من طرف الأساتذة الجامعيين.
- هناك اختلاف دال إحصائيا بين آراء الأساتذة الجامعيين في استخداماتهم للصحافة الالكترونية حسب متغير السن
- هناك اختلاف دال إحصائيا بين آراء الأساتذة الجامعيين في استخداماتهم للصحافة الالكترونية حسب متغير التخصص.
- هناك اختلاف دال إحصائيا بين آراء الأساتذة الجامعيين في استخداماتهم للصحافة الالكترونية حسب متغير الخبرة.

أهداف الدراسة:

يضع الباحث مجموعة من الأهداف و تتلخص أهداف دراستنا هذه فيما يلي:

- محاولة الاستشراف بمستقبل الصحافة الالكترونية بالجزائر وإلقاء الضوء على هذه التجربة و معرفة توجهات الأساتذة الجامعيين اتجاه هذه الوسيلة الجديدة، و كيفية التعامل مع المتغيرات التي أحدثتها تكنولوجيات الإعلام و الاتصال.
- تقديم صورة عامة عن وضع الصحف الجزائرية و العربية و الأجنبية المطبوعة منها و الالكترونية أمام الثورة التكنولوجية الهائلة، من خلال استقصاء أراء عينة من الأساتذة لمعرفة مدى مواكبتهم لها.
- التعرف على أسباب و دوافع استخدام الأساتذة الجامعين للصحف الالكترونية سواء الجزائرية أو العربية أو الأجنبية.
- معرفة الخدمات التي تقدمها المواقع الصحفية لمتصفحيها و كذا المشكلات المتعلقة بالاستخدام.
- رصد لواقع الصحف الالكترونية أو الورقية على حد سواء.
- التعرف على درجة تأثير الصحف الالكترونية على مقروئية الصحف الورقية.

أهمية الدراسة:

و استمدت دراستنا أهميتها من ما يلي:

- الصحافة الالكترونية ظاهرة أصبح لها وزن كبير في الساحة الإعلامية.
- الصحافة الالكترونية كظاهرة في المجتمع مازالت بحاجة ماسة إلى الدراسة و ذلك بغية تأصيلها سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.
- معرفة مدى قدرة الصحف الورقية على الصمود و البقاء في ظل طغيان التكنولوجيات الحديثة.
- المنافسة الشديدة التي تشهدها الساحة الإعلامية خصوصا فيما يتعلق بما هو تقليدي و رقمي.

أسباب اختيار الموضوع:

وقع اختيارنا لهذا الموضوع تبعا لجملة من الأسباب تندرج أهمها فيما يلي:

- جدة الموضوع و حداثته و قابليته للبحث و الدراسة.

- الاهتمام الشخصي بموضوع الصحافة الالكترونية و تأثيرها.
- تزايد الإشكاليات التي تطرحها دخول الموجة الرقمية و الالكترونيات إلى عالم الصحافة.
- توفر الصحافة الالكترونية على خصائص و سمات مثل التفاعلية و التنوع و الوسائط المتعددة هذا ما سوف يكون له الأثر البالغ على المستخدم.
- الأهمية البالغة التي تلعبها الصحافة الالكترونية و الورقية في تشكيل الرأي العام و التأثير عليه.

تحديد المفاهيم و ضبط المصطلحات:

اشتملت الدراسة المفاهيم الأساسية التالية :

الاستخدام:

اصطلاحا:

يعرفه فرانسوا لوكوادك أنه: "نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار و القدم فحينما يصبح الاستعمال متكرر و يندمج في الممارسات و عادات الفرد يمكن الحديث حينئذ عن الاستخدام[1].

إجرائيا: هي مجموعة من الأسباب التي تدفع الأساتذة الجامعيين للتعرض للصحف الالكترونية.

الصحف:

لغة:

(الصحيفة) ما يكتب فيه من ورق و نحوه و يطلق على المكتوب فيها صحف .و في التنزيل العزيز "إن هذا لفي الصحف الأولى ✸ صحف إبراهيم و موسى"[2].

الصحافة الالكترونية:

عبارة عن :"نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم و المبادئ العامة و الأهداف و ما يميزه عن الإعلام التقليدي، أنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة ،و هي الدمج بين كل

[1] Frençai le Coadic **usage et usagers de l information** paris 2001 p 56

[2] . معجم الوسيط، الطبعة الرابعة،مكتبة الشروق الدولية،مصر،ص 508.

وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة و مؤثرة بطريقة اكبر ،و هو يعتمد بشكل رئيسي على الانترنيت التي تتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة إلكترونية بحتة"[1] .

إجرائيا :

تعرف أنها:الصحف الغير ورقية تأخذ طابعا دوريا، و يتم إصدارها، نشرها و استخدامها عن طريق الكومبيوتر، و هي وسيلة اتصال تحتوي على جميع عناصر الاتصال الجماهيري ،من مرسل و مستقبل و رسائل تحتوي على وسائط متعددة بعيدًا عن مقص الرقابة المباشرة و الغير مباشرة، و يكون لها تغذية مرتدة سواء كانت صحف لنسخ ورقية أو الكترونية ليس لها إصدارات ورقية.

التأثير:

لغة: الأثر ، بقية الشيء والجمع آثار، وأثور. وخرجت في إثره أي بعده . والأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء: ترك فيه أثرا.[2]

اصطلاحا:

" التغير الذي يحدث لدى المستقبل نتيجة تعرضه لرسالة و تعتبر مقياسا لمدى نجاح المرسل في تحقيق أهدافه من القيام بالاتصال."[3]

إجرائيا:

هو الآثار الايجابية أو السلبية التي تطرأ على الصحف الورقية نتيجة ظهور الصحف الالكترونية و استخداماتها المختلفة.

[1] – د:زيد منير سليمان، **الصحافة الالكترونية**،دار أسامة لنشر و التوزيع ،الأردن،عمان،2009،ص11.

[2]. ابن منظور ، **لسان العرب**،دار المعارف ،مصر ،القاهرة،ص 25.

[3] د:صالح خليل أبو أصبع ،تيسير أبو عرجة،**الاتصال و العلاقات العامة** ،منشورات جامعة القدس المفتوحة،الأردن،عمان ،1999،ص33.

الصحافة الورقية :

من الصحف و هي: "من الوسائل المطبوعة التي تعرف على أنها عبارة عن مساحات من الورق المطبوع بطريقة آلية لنقل الرسائل الاتصالية من القائم بالاتصال إلى أعداد كبيرة و منتشرة من الأفراد."[1]

إجرائيا:

الصحف التي تصدر عن المؤسسات الإعلامية المرخص لها و يتم صدورها بمواعيد محددة بعد تدقيقها و مراقبتها و تحتوي، على أخبار و مواضيع سياسية، اقتصادية،ثقافية،رياضية،اجتماعية و آراء و مواد للتسلية بشكل ورقي .

وهي كل ما يطبع و يوزع في مواعيد دورية و يقسم من حيث الهيئة الشكلية و طبيعة المضمون إلى جرائد و مجلات.

المقروئية:

"صفة ما قرء صفة ما هو سهل للقراءة و ما يتهافت على قراءته "[2]

إجرائيا:

هي مجموع ما يربط أجزاء النص التي تحقق النجاح لقارئيه و تضمن إقبال القارئ على النص و حسن التعامل معه.

المدخل النظري للدراسة:

حتى لا ننطلق من فراغ في دراستنا هذه نعتقد انه من الأنسب لنا أن تستند على نظرية محددة الآمر الذي من شأنه أن يقدم صفة العمق و الشمول لدراستنا، و ذلك من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي و من ثمة توجيه مسارنا في العمل التطبيقي.

ونظرا إلى أن دراستنا تمحورت حول استخدامات الأساتذة الجامعيين للصحافة الالكترونية و تأثيرها على مقرؤية الصحف الورقية، فإننا رأينا انه من الأنسب أن نستند على نظريين من أهم و أكثر النظريات استخداما في

[1] د:محمد عبد الحميد،**نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير**،عالم الكتب،مصر،القاهرة،2003،ص48

[2]- عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان بيروت، 1992 ص 115.

علوم الإعلام و الاتصال و هما نظرية الاستخدام و الإشباع، و نظرية ترتيب الأولويات(وضع الأجندة) أملا في الوصول إلى نتائج أكثر شمولا و خدمة للموضوع .

نظرية الاستخدام و الاشباع:

و تعرف نظرية الاستخدام و الإشباع على إنها: "دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات معينة".[1]

و تعرف أيضا على أنها:"اتجاه اتصالي سيكولوجي يبحث و يتقصى استخدامات الأفراد لوسائل الإعلام و يحدد أسباب استعمال نوع محدد دون الأخر و كذلك الإشباعات التي يحققها الفرد من وراء تعرضه أو استهلاكه لوسيلة إعلامية معينة".[2]

و من خلال هذين التعريفين يمكن القول أن جمهور وسائل الإعلام و الاتصال يستخدمها و يتعرض لمضامينها الإعلامية انطلاقا من جملة من الدوافع الداخلية بهدف إشباع حاجات معينة، و بدأت البحوث في الحاجات التي تحصل عند استخدام وسائل الإعلام و البرامج الإعلامية و دوافع الجمهور اتجاه هذه الوسائل، حيث تطور مفهوم الاستخدامات و الإشباعات في الدراسة التي قدمها كاتز و بلومر حول الانتخابات العامة البريطانية، و التعرف على أسباب مشاهدة الحملات الانتخابية من عدمها في 1974، و ربط كل من كاتز و بلومر و قورمنيش اختصاصات مدخل الاستخدامات و الإشباعات بالأصول النفسية و الاجتماعية، للاحتياجات و التوقعات من وسائل الإعلام و التي تؤدي إلى نماذج مختلفة للتعرض لنوع الوسيلة و الاندماج في أنشطة تنتج عن الاحتياجات و الإشباعات[3].

و يقوم مدخل الاستخدامات و الإشباعات على ربط حاجات الفرد بوسائل الاتصال التي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية و نفسية معينة، و لهذا يسعى المدخل إلى تفسير استخدام الأفراد لوسائل الإعلام و معرفة الحاجيات التي يسعون إلى تحقيقها من خلال تعرضهم لهذه الوسيلة، حيث يفترض المدخل أن هناك دوافع معينة يسعى الأفراد إلى تحقيقها.[4]

---

[1] مرزوق عبد الحكيم العادلي ،**الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات و الإشباعات** ،دار الفجر للنشر و التوزيع،مصر،القاهرة،2004،ص 109.

2 د:محمد قيراط محمد عايش **استخدامات و إشاعات الانترنيت**،ندوة ثقافة الانترنيت و أثرها على الشباب،الإمارات العربية المتحدة،جامعة الشارقة دائرة الثقافة و الإعلام،2006،ص 56.

[3] د:حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال و نظرياته المعاصرة**، الدار اللبنانية المصرية مصر، القاهرة، 2008،ص 234

[4] د:محمود حسن إسماعيل،**مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**،الدار العالمية للنشر و التوزيع،مصر،القاهرة،2003،ص254.

يقوم مدخل الاستخدامات على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية :

فروض نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

1. إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري و يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
2. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور و يتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية و عوامل التفاعل الاجتماعي و تتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
3. التأكيد بأن الجمهور هو الذي يختار الرسائل و المضمون الذي يشبع حاجته فالأفراد هم الذين يستخدمون و سائل الاتصال و ليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
4. يستطيع الجمهور دائما تحديد حاجاتهم و دوافعهم و بالتالي يختارون الوسائل التي تشبع لهم تلك الحاجات.
5. الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال و ليس من خلال محتوى الرسائل فقط.[1]

وتحقق النظرية الأهداف التالية:

1. تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع حاجيتهم.
2. فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام و أنماط التعرض المختلفة.
3. معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال.[2]

نظرية ترتيب الأولويات(وضع الأجندة):

تعد نظرية الأجندة واحدة من الأطر النظرية التي تبحث في تأثير وسائل الإعلام حيث تهتم بحوث "ترتيب الأولويات" بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل لتحديد أولويات القضايا السياسية والاجتماعية التي تهم المجتمع.

ويفترض هذا المدخل أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تحدث في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في

[1] د: حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، مرجع سبق ذكره، ص 241

[2] د:عاطف عدلي العبد،نهى عاطف العبد،**نظريات الإعلام و تطبيقاتها العربية**،دار الفكر العربي،مصر،القاهرة،2008،ص300.

طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام، وعملية الانتقاء اليومي لموضوعات قائمة أولويات وسائل الإعلام وأساليب إبراز أو طمس تلك الموضوعات، وتحريكها صعودا أو هبوطا لا تستهدف إثارة اهتمام الجمهور العام فقط، إنما هي عملية تستهدف أيضا صانعي القرار السياسي.[1]

وقد أشارت العديد من الدراسات الإعلامية أن دراسة العلاقة ين اهتمامات وسائل الإعلام واهتمامات المثقف يعد تطورا في دراسات وضع الأجندة والاتصال السياسي، وبالرغم من ذلك لم تتكرر هذه الدراسات حيث ينصب التركيز على دراسة العلاقة بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الرأي العام.[2]

إن مقترب تحديد الأجندة يعد الأكثر ثراء من حيث عدد الدراسات والأبحاث التي أنجزت وكذلك عدد البلدان التي أعد فيها فرضياته، وإذا كان البعض ينسبون نظرية وضع الأجندة إلى باحثين اثنين MC Combs and D. Shaw لفضلهما في ابتكار التسمية وتحليل الظاهرة بأدوات أكثر دقة، لكن في الواقع جذور هذه النظرية تعود إلى العشرينيات من القرن الماضي، وكذلك هناك مرحلتين تميزان هذا المقترب: مرحلة ما قبل الثمانينات من القرن الماضي،ومرحلة ما بعد الثمانينيات، وكل مرحلة تعكس السياقات السياسية والاجتماعية والتكنولوجية التي سادت آنذاك، وأبرز مظاهرها أن دراسات نظرية وضع الأجندة تمت في أنظمة سياسية ديمقراطية مفتوحة وفي عهد ما قبل الثورة الرقمية في قطاع الإعلام.[3]

فرضيات النظرية:

إن الفرضية الأساسية لنظرية وضع الأجندة مفادها أنه أثناء عملية صنع الأخبار تقوم وسائل الإعلام باختيار بعض القضايا من بين الكم الهائل الموجود على الساحة لتضعها في مستهل الأخبار، في الوقت الذي لا تكتسي فيه أهمية في أذهان الجمهور وجزء لا يتجزأ من أجندته القائمة، بعبارة أخرى تحديد الأجندة التقليدية (لأنه يوجد شكل حديث لها)، يعني أن تأثير وسائل الإعلام في مجال تكوين الرأي العام يتم بتركيز انتباه الجمهور على من؟ وماذا يفكر؟ هذه الظاهرة وفي زمن عدم وجود التلفزيون كما أشار إليها Walter Lippman في كتابه[4].

---

[1] هبة جمال الدين، **أولويات الإعلام وعملية تشكيل الرأي العام**، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 30، العدد 32، مصر، سبتمبر 1993، ص 10.

[2] بسيوني إبراهيم حمادة، **وسائل الإعلام والسياسة، دراسة في ترتيب الأولويات**، مكتبة نهضة الشرق،مصر، القاهرة، 1996، ص 24.

[3] د:بومعيزة السعيد، **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكات لدى الشباب**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام و الاتصال،الجزائر، جامعة الجزائر، 2005، ص 85.

[4] Maxwell M Combs and Donald Show, **The Evolution of Agenda Setting Research Twenty Five Years in The Marketplace of Ideas**, Journal of Communication, Vol 4, P 703

فالوسائل الإعلامية تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي الكثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيئات زائفة في عقول الجماهير وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع، وعند حديثه عن الاستخدامات الرمزية للسياسات أشار "ليبمان" إلى أن السياسات عبارة عن سلسة من الصور الذهنية التي يتم نقلها من خلال وسائل الإعلام، وتكون هذه الصور الذهنية متحركة تقع أحداثها في عالم لا يدركه معظم الجمهور العام.[1]

عمليات وضع الأجندة: Agenda Setting Process

الاتجاه الأول:وضع أجندة الجمهور: Public Agenda Setting و تتخذ أولويات و اهتمامات الجمهور متغيرا لها و قد بدأ هذا الاتجاه مع MC Combs and D. Shaw عام 1972.

الاتجاه الثاني:وضع أجندة السياسات العامة :Policy Agenda Setting و تتخذ أولويات القضايا السياسية و صانعي القرار متغيرا لها.

الاتجاه الثالث:وضع أجندة وسائل الإعلام Media Agenda Setting و تتخذ من أولويات قضايا وسائل الإعلام متغيرا لها ارتبط هذا المجال بالدراسات الاجتماعية [2].

الدراسات السابقة:

إن أي بحث علمي مهما كان نوعه أو حجمه لا يمكن أن ينطلق من فراغ لأن العلم أو البحوث العلمية ما هي إلا تراكمات معرفية مستمرة ففي كل مرة يضيف الباحثون أشياء جديدة من خلال البحث و التقصي و طرح المشكلات، و هذا يتطلب من الباحث أن يقوم بقراءة ما كتب قبله و الذي له علاقة بالموضوع الذي سيبحث فيه في المراجع المختلفة مثل الكتب و المجلات و الوثائق الرسمية.[3]

و يطلق على التراكمات العلمية المعرفية في البحث العلمي مفهوم الدراسات السابقة أو الدراسات المرتبطة أو ما يعرف كذلك المشابهة و مراجعة الأدبيات السابقة و المتعلقة بموضوع الدراسة، لما لها من فائدة حيث يكتسب الباحث خبرة و تجربة من خلال قراءة البحوث العلمية السابقة يزيد من اقتراب الباحث من كل أو معظم المداخل النظرية البحثية فيختار منها ما يناسبه و يتماشى مع طبيعة بحثه.[4]

---

[1] د:حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد،مرجع سبق ذكره،288.

[2] Rogers Everett Dairing **James Antony of Agenda Setting** Reshearch Journal of communication Vol 69 p 11.

[3] د: أحمد بن مرسلي **مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2005،ص76

[4] د:محمد عبد الحميد،**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب ،القاهرة،2000،ص19.

وتفيد القراءة الأولية حول موضوع الدراسة البحث في نقاط القوة و الضعف و الجوانب المهملة في هذه الدراسة أو المتغيرات التي لم تستخدم بعد، أو إن أنجزت في فترة و بالتالي بياناتها قديمة و يحتاج الموضوع أن يحلل في ضوء البيانات الجديدة فتكون هذه الاعتبارات أرضية مناسبة للبحث.[1]

و عليه كان جليا بنا أن نعرض بعض الدراسات السابقة و المشابهة التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة حتى نجعلها خلفية تنطلق منها الدراسة و التنقيب في الموضوع، الذي طرحناه و حاولنا أساسا الاستناد إلى الدراسات التي تناولت موضوع الصحافة الإلكترونية و من جملة الدراسات التي تم الاعتماد عليها.

الدراسة الجزائرية:

يمينة بلعاليا: الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل ،رسالة ماجيستر في علوم الإعلام و الاتصال،كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2006.[2]

وانطلقت الدراسة من التساؤل العام التالي:

- الصحافة الإلكترونية في الجزائر و كيفية تطويرها نظرا لما تقدمه من مساحة للحرية و مدى تأثر الصحافة المكتوبة بها و عليها.

و في هذا المقام كانت تساؤلات الباحثة الفرعية على النحو التالي :

- هل الصحافة الإلكترونية في الجزائر حتمية فرضها الغزو التكنولوجي بسبب التطورات التكنولوجية الحديثة أم صيرورة طبيعية و امتداد لتطور عالم الصحافة المكتوبة .
- إلى أي مدى استطاعت الصحافة الإلكترونية أن تلغي مشاكل رقابة النشر و التوزيع التي تعاني منها الصحافة المكتوبة في الجزائر.
- ما طبيعة العلاقة بين الصحافة الإلكترونية و المكتوبة في الجزائر علاقة صراع تكامل أو إلغاء.
- كيف نقيم التجربة الجزائرية في مجال الصحافة الإلكترونية.
- هل توفر الجزائر على المستوى الرسمي كل الظروف و الشروط لتهيئة الجزائر نحو الانسجام مع مختلف التطورات التكنولوجية في قطاع الاتصالات حتى نلج إلى مجتمع المعلومات بصورة واضحة.

---

[1] د:عامرمصباح،**منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،الجزائر،2008،ص29.

[2] – يمينة بلعاليا: **الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل** ،رسالة ماجيستر في علوم الإعلام و الإتصال،كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

استعانت الباحثة بمنهج دراسة الحالة حيث سلطت الضوء على نموذجين لتطور الصحافة الإلكترونية بالجزائر تجربة جريدة الوطن و جريدة الخبر

أما فيما يخص النتائج التي توصلت إليها الباحثة فقد تم تقسيمها على النحو التالي:

نتائج خاصة بالصحافة الإلكترونية :

- الصحافة الإلكترونية نوع إعلامي لوسيلة إعلامية تتحقق بفكرة النشر الإلكتروني الذي بدوره يتجسد من خلال الإنترنيت كشبكة معلوماتية و أداة و مصدر للمعلومة.
- أسهمت الظروف السياسية التي تضغط على حرية التعبير و الرأي من خلال استغلال السلطة في تمركز وسائل الإعلام في يد أصحاب المال ،ما أدى إلى احتكار المعلومة حتى و إن تعددت مصادرها شكلا كما أن التطور التكنولوجي خاصة في عالم الاتصالات و التقنية الحديثة لعب دورا مهما في كسر الحواجز و الحدود أمام سلطة الإعلام في وجه منع حرية الإعلام.
- تسبب ظهور الصحافة الإلكترونية عبر الإعلام في خلق رهان كبير بينها و بين الصحافة المكتوبة من حيث طبيعة العلاقة بينهما بين من تعتبر الإلكترونية بديلا لها و بين من يجعلها علاقة تكاملية و آخرون لم يتبنوا موقفا بعد اتجاهها

نتائج خاصة بتجربة الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

- دخول الصحافة الإلكترونية إلى الجزائر كان عبارة عن حتمية فرضها الغزو التكنولوجي لوسائل الاتصال في العالم فتجربة الصحافة الإلكترونية في الجزائر متزامنة بشكل قريب جدا مع تجربة الصحافة الوطنية التي مازالت تعد بالكثير.
- أكثر إشكال يطرح على مستوى القارئ الجزائري الذي لا يزال بعيدا كل البعد عن التعامل مع الانترنيت فبالرغم غم من بساطتها إلا أنها مازالت تمثل مصدر نفور بالنسبة للكثيرين ممن يتعاملون مع الإنترنيت بصفة يومية هم الذين يطلعون على البريد الإلكتروني أو لغرض اللقاءات مع اختلاف الميول ،و لنا أن نتصور انعكاس الظاهرة على رغبة أصحاب المال في تمويل مشاريع لا تأتي بعائد مالي سوى بيع المعلومة إلكترونيا و هذا غير مقبول في وقت تقدم فيه بطريقة مجانية أو أمام مبلغ رمزي تباع به الصحيفة الورقية
- ضعف مصداقية الصحف الإلكترونية لدى القارئ الجزائري بسبب عدم وثوقه في مصادر المعلومات و بسبب مشاكل حماية الملكية الفكرية و الصحفي الإلكتروني.

الدراسة العربية:

أمين رضا عبد الواجد: استخدامات النخب المصرية للصحافة الإلكترونية ،أطروحة دكتوراه مقدمة في جامعة القاهرة، منشورة من طرف دار الفجر للنشر و التوزيع[1]، و قد ركز الباحث في دراسته على طرح جملة من التساؤلات و جاءت على النحو التالي:

- ما السمات و الخصائص الرئيسية للنخب المصرية التي تتعرض للصحف الإلكترونية.
- ما مستويات التفضيل لدى النخبة المصرية لكل من الصحف الإلكترونية المصرية ،العربية و الأجنبية.
- ما هي اتجاهات النخبة المصرية نحو تأثير الصحف الإلكترونية على الصحف الورقية.
- ما مدى وجود العلاقة بين الفئة العمرية لأفراد النخبة و كثافة التعرض للصحف الإلكترونية.

و لقد استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح بنظام العينة لأعضاء النخبة المصرية لكونه منهجا علميا منظما يساعد على الحصول على المعلومات و البيانات، حيت تم توزيع 400 استبانة على مجتمع الدراسة الذين يستخدمون الأنترنيت و قد اعتمد الباحث على الأسلوب القصدي في اختيار العينة التي جسدها في (النخبة الإعلامية،النخبة الأكاديمية،النخبة السياسية،النخبة الدينية.) و توصل الباحث إلى جملة من النتائج و نلخص أهمها في ما يلي:

- أفادت النتائج أن نسبة قليلة جدا 35 % قد أحجمت عن قراءة الصحف الورقية بعد تعرضهم للصحف الإلكترونية و الأنترنيت و بررت إحجامها عن قراءة الصحف الورقية بأنه لم يعد لديها وقت لقراءتها و أن الصحف الإلكترونية تقدم البديل الأسهل لهذه الصحف و أنها تتيح إمكانات أفضل من التي تتيحها الصحف الورقية.
- كما أثبت الدراسة أنه بالرغم من قراءة الصحف الإلكترونية و التعرض للأنترنيت إلا أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لم تحجم عن قراءة الصحف الورقية بشكل منتظم أو غير منتظم بدافع التعود على قراءتها و لأنها أفضل للعين من الصحف الإلكترونية، و لإمكانية حملها و اصطحابها في وسائل النقل و لأن بعض الأبواب لا تنشر إلا في الصحف الورقية أو أنهم يعدون أرشيفا ورقيا بعض الأبواب و الموضوعات التي يفضلونها.
- استخلصت الدراسة ترددا في تبني مواقف محددة من تأثير الصحف الإلكترونية على الصحف الورقية ففي حين يرى 58.75 %من المبحوثين وجود هذا التأثير و يرى 41.85% منهم أن الصحف الإلكترونية لا تأثر في الوقت الراهن على الصحف الورقية و ذلك يرجع إلى حداثة ظاهرة الصحف الإلكترونية في مصر نسبيا و عدم وضوح الرؤية بالقدر الكافي أمام المبحوثين.

[1] – د:أمين رضا عبد الواجد، **استخدامات النخبة المصرية للصحافة الإلكترونية** ،أطروحة دكتوراه مقدمة في جامعة القاهرة، منشورة من طرف دار الفجر للنشر و التوزيع،2007.

الدراسة الأجنبية:

دراسة جينفر و ديفيد jennefer and david إتجاهات الطلبة نحو الصحف الإلكترونية أجريت الدراسة سنة 1995 في الولايات المتحدة الأمريكية. [21]

و كانت الدراسة تهدف إلى قياس الإتجاهات للطلبة الجامعيين نحو الصحف الإلكترونية و تفضيلاتهم لمضامينها و مدى رضاهم على مستوى أدائها، و استخدم الباحثان الاستبيان كأداة للدراسة لعينة قوامها 62 طالب جامعي تم قياس 20 بندا باستعمال خمسة مقاييس بهدف معرفة مدى الرضا عن الصحف الإلكترونية في القراءة .

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الصحف الإلكترونية أكثر جدوى و تدفقا و انسيابا و أسهل في القراءة من الصحيفة المطبوعة
- الصحيفة الإلكترونية ليست بديلا للصحيفة الورقية
- الصحف الإلكترونية أكثر تفضيلا فيما يتعلق بالأخبار الدولية في حين تبين أن الصحف المطبوعة أكثر متعة و تفضيلا في الإطلاع و قراءة الأخبار المحلية

[1] - jennefer mueller and david kemmerer : **read prefernce for electronic newspaper** research journal 1995)

تم الحصول على الملخص من شبكة النبأ المعلوماتية متاح عبر الرابطwww annabaa org/ nbannews htm.

تمهيد:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الإعلام التي فرضت نفسها في الساحة الإعلامية ،باعتبار أنها جزء هام من المنظومة الإعلامية و في نفس الوقت أداة مهمة في بناء المجتمعات وتطوريها و تحسين أدائها ،فالصحف تقدم للناس الأخبار و المعلومات و الآراء التي تساعدهم في تكوين رائهم حول المسائل العامة و ما قد يعترضهم من مشاكل .و نظرا لأهميتها فسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الصحافة المكتوبة و نظريتها و وظائفها و خصائصها و الخلفية التاريخية للصحافة المكتوبة في الوطن العربي و في الجزائر.

1-1 مفهوم الصحافة المكتوبة:

لغة: جاء في قاموس أكس فورد الصحافة بمعنى Presse وهي "شيء مرتبط بالطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وهي تعني أيضا Journalisme بمعنى المهنة الصحفية و Journaliste بمعنى الصحفي فكلمة الصحافة تشمل الصحفي والصحيفة في آن واحد".[1]

وفي المعجم اللغوي البستاني أن "الصحيفة تعني الكتاب والقرطاس المكتوب"[2].

وقد عرفها محمد منير حجاب في معجمه الإعلامي: أن "الصحافة بكسر الصاد هي من صحيفة جمع صحائف وصحف والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها، وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان فسميت صحيفة وعلمها أو ظنها صحافة والمزاول لها يسمى صحافيا وهي التسمية الأكثر ملائمة لعلم الصحافة حيث أنها لم تخرج عن نطاق الصفحة الصحيفة".[3]

اصطلاحا: تعرف في الموسوعة العربية العالمية بأنها "إحدى المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم والعالم أجمع كما تساعد الناس في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية من خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، ويشار إلى وسائل الإعلام المذكورة بالصحافة أو الوسائل الإخبارية".[4]

يعرفها محمد عبد الحميد أنها: "عملية اجتماعية تساهم في تحقيق عدد من الحاجات الاجتماعية التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها من خلال المؤسسات الاجتماعية وهي المؤسسة الصحفية مهما اختلف الهدف من قيامها،وهي مرتبطة بطبيعة اجتماعية في تحقيقها لعدد من الحاجات الفردية التي تجتمع لفئة من الفئات، تشكل فيما بعد مجموع القراء أو الرأي العام أو جمهور العملية الاتصالية".[5]

يعرفها دليو فضيل بأنها: "مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق الصحف والمجلات العامة منها والخاصة."[6]

---

[1] – د:فاروق أبو زيد، **مدخل إلى عالم الصحافة**، عالم الكتاب،مصر،القاهرة، 1998، ص37.

[2] – عبد الله البستاني، **البستان**، مكتبة لبنان، بيروت، 1992، ص594.

[3] –د: محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر،القاهرة، 2003، ص164.

[4] – **الموسوعة العربية الإعلامية**، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، مجلد15، السعودية،الرياض، 1999، ص45.

[5] –د: محمد عبد الحميد، **نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير**، مرجع سبق ذكره، ص23.

[6] –د: فضيل دليو، **وسائل الاتصال وتكنولوجياته** ،منشورات جامعة منتوري،الجزائر،قسنطينة، 2002، ص56.

وفي تعريف آخر: "الصحافة هي منبر للحوار والحوار ثقافة، وهي وسيلة إعلام والإعلام الحر ثقافة وتنمية وطريق ارتقاء خاصة إذا كان طريقا نحو الحقيقة". [1]

إجرائيا:

الصحافة الورقية: "مطبوع دوري يصدر عن جهة معلومة ومحددة ويكون هذا الصدور بصفة منتظمة ويضم أخبار وأحداث ومعلومات موجهة إلى شريحة واسعة من الجماهير (القراء)".

1-1-1 معاني كلمة الصحافة :

- **المعنى الأول:**

الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة وهي تتصل بجانبين يتصل بالصناعة والتجارة وتتصل بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة.

- **المعنى الثاني:**

الصحافة كمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية وهي متصلة بالفن والعلم.

- **المعنى الثالث:**

الصحافة بمعنى الشكل الذي تصدر به فالصحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم في مواعد ثابتة متقاربة أو متباعدة.

- **المعنى الرابع:**

الصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث أي كونها رسالة تستهدف خدمة المجتمع والفرد الذي يعيش فيه. [2]

وبهذا تصل الصحافة بطبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر فيه وبنوعية النظام السياسي الاجتماعي القائم به ثم الايدولوجيا التي يؤمن بها هذا المجتمع[3].

[1] – هاني الرضا، رامز عمار، **الرأي العام والدعاية والإعلام**، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، لبنان،بيروت، 1998، ص114.

[2] د:خليل صابات ،**الصحافة رسالة واستعداد علم وفن**، دار المعارف،مصر، القاهرة، 1983، ص18.

[3] د:فاروق أبو زيد: مرجع سبق ذكره، ص48.

1-1-2 المفهوم الإيديولوجي للصحافة:

يختلف تعريف الصحافة باختلاف الايدولوجيا التي يتبناها النظام الصحفي القائم في المجتمع الذي تصدر فيه الصحافة ،وهذه الإيديولوجية ترتبط بالفلسفة السياسية والاجتماعية التي يقوم هذا المجتمع عليها وفي هذا السياق نجد تعريفين للصحافة[1]:

- **المفهوم الليبرالي للصحافة:**

يقوم على اعتبار الصحافة أداة للتعبير عن حركة الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية وفي مقدمتها، حقه في التعبير عن آرائه وأفكاره وهو الأمر الذي يلحقه مبدأ حرية الصحافة.

- **المفهوم الاشتراكي للصحافة:**

يقوم على أساس أن الصحافة نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام والصحافة تحتاج إلى وسائل إعلامية مناسبة لنشر المعلومات الاجتماعية، وهذه الوسائل هي الصحف والصحفيين كانوا ومازالوا دائما يقومون بنشاطهم على أنهم جزء من طبقة معينة أو أنهم يمثلون هذه الطبقة[2].

1-2 نظريات الصحافة:

أهم ما ركز عليه الباحثون في تحليل علاقة النظام الصحفي بالمجتمع الذي يتواجد فيه، هو علاقة النظام الصحفي بالنظام السياسي، وتحديدا بالسلطة الحاكمة. وقد نتج عن تحليل علاقة النظام الصحفي بالأنظمة الاجتماعية أربعة نظريات وضعها كل من سيبرت، ويلبر شرام وبيتر سون في كتابهم النظريات الأربعة للصحافة سنة 1963.حين رأى هؤلاء أن الصحافة تقوم على أربع نظريات هي نظرية السلطة، النظرية الليبرالية، الشيوعية، والمسؤولية الاجتماعية[3].

1-2-1 نظرية السلطة:

تعتبر من أقدم نظريات الصحافة، حيث ارتبط ظهور النظام السلطوي بالنشأة الأولى للصحف في نهاية القرن السادس عشر و بداية القرن السابع عشر في أوروبا، واستمر هذا النظام إلى غاية قيام الثورة الفرنسية، وساد

---

[1] د:عبد العزيز شرف، **المدخل إلى وسائل الإعلام** ، دار الكتاب العربي،مصر،القاهرة،1980، ص 12.

[2] د:فاروق أبو زيد: مرجع سبق ذكره، ص 42.

[3] جون ميرال، رالف لوتشين،**الإعلام وسيلة و رسالة رؤى جديدة في الاتصال** ، تر عبد الله نعمان،المنشورات العربية،لبنان،بيروت،د س ط،ص236.

في ذلك الوقت مزيج من الحكم الاستبدادي والحكم المطلق وكانت الملكية آنذاك موزعة بين هذين الحكمين. مسندة في ذلك بقايا الفكر الإقطاعي وفلسفة العصور الوسطى حيث سادت فكرة الحق الإلهي للملوك[1].

وتهدف الدولة في هذا النظام إلى المحافظة على وحدة الفكر بين أعضائها واستمرار الأوضاع الراهنة و القيادة السياسية، لهذا فالسلطة تستخدم أدوات الإقناع والضغط التي تملكها لتحقيق هذا الهدف[2].

وأخضعت الحكومات الاستبدادية دائرة الاتصال بالجماهير لقيود وعقبات ومعوقات كبيرة جعلت الطريق مفتوحا أمام الدولة فقط، وأغلقته في وجه الأفراد لاغيةً بذلك أي نوع من أنواع حرية الإعلام. بحجة تحقيق أمن واستقرار الدولة وبهذه الذريعة ألغت كل الحريات، وهو ما استقت منه الفلسفات الشمولية والفاشية والعنصرية كل المبررات لإهدار حقوق الإنسان[3].

فرضت نظرية السلطة فكرة صارمة تنبع من الإسهام الفكري للحكماء شريطة أن تخدم نظرياتهم المجتمع الذي تسهر عليه الدولة بالرعاية والإرشاد واليقظة والرقابة[4].

1-2-2 النظرية الليبرالية:

بدأت هذه النظرية تكافح من أجل الظهور في أواخر القرن السابع عشر لتصبح حقيقة في القرن 18 وعرفت أوج ازدهارها في القرن 19.[5]

وتطورت فلسفة الحرية في كل من بريطانيا وأمريكا في ظل دعوات الحرية التي أعلنها "جون ميلتون" و "جون لوك" في بريطانيا وكذلك "فولتير" في فرنسا. فعندما قامت الثورة الفرنسية معلنةً الحرية تضمن ميثاقها حق كل مواطن في أن يكتب ويطبع ما يشاء بحرية تامة، أما في أمريكا فقد تقرر ذلك عقب الانتهاء من الثورة وصدور الدستور الذي تضمن في مقدمته أن المواطنين قدموا إلى هذه الأرض لنشر الحرية فيها ،وتأكيد سيادة الإنسان على الأرض.[6]

على عكس نظرية السلطة فإن نظرية الحرية تعطي الحرية والاعتبار الأول للفرد الذي يمتلك القدرات الفعلية الكاملة للتمييز بين الخطأ والصواب، واتخاذ القرارات السليمة دون أي وصاية من أي جهة سواء كانت دولة أو أجهزة السلطة ، والفرد يجب أن تتاح له كامل الحرية في أن يعمل ويفكر دون قيود ما دام ذلك لا

[1] د:فاروق أبو زيد : مرجع سبق ذكره، ص 88.

[2] د:جيهان أحمد رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، دار الفكر العربي، مصر،القاهرة،1998، ص 80.

[3] د:محمد البخاري ، **مبادئ الصحافة الدولية والتبادل الإعلامي الدولي**،جامعة طشقند الحكومية ،2004، ص93.

[4] المرجع نفسه، ص 94.

[5] د:جيهان أحمد رشتي، مرجع سبق ذكره، ص89.

[6] د:حسن عماد مكاوي، **أخلاقيات العمل الإعلامي**، الدار اللبنانية المصرية، مصر، القاهرة، 2003، ص ص 66-67.

يتعارض مع حرية الآخرين. وتبلورت كل هذه الأفكار في مفهوم الحرية الفردية في جميع مجالات النشاط الإنساني وعملياته الاجتماعية، ومن هذا المفهوم، فإن الصحافة تعتبر سندا قويا يدعم الحرية، وتمارس دورها في تقديم الحقائق والشرح والتفسير الذي يساعد الفرد في اتخاذ قراراته.[1]

واعتبرت هذه النظرية الليبرالية أن الدولة مسؤولة عن وظائف محددة:

- المحافظة على القضاء والأمن في الداخل.

- الدفاع عن الوطن ضد أي اعتداء خارجي.

- احترام حقوق المواطن في التفكير والعمل الاقتصادي والاجتماعي والفكري والسياسي[2].

وحقق مفهوم نظرية الحرية انتصارات كبيرة على صعيد المجتمع والفرد فتوسع التعليم الذي لم يكن متيسرا كما هو معروف الآن قياسا بما تحقق بعد زوال العهد الإقطاعي الاستبدادي، ومنح حق الانتخاب لأكثر المواطنين ومنها حق الفرد في ممارسة نشاطاته الاجتماعية والتنافس للحصول على أكبر قدر ممكن من الربح المادي وزيادة الإنتاج، مما حقق للمجتمعات الرفاهية والتقدم[3].

1-2-3 النظرية الشيوعية (الاشتراكية) :

يرتكز المفهوم الاشتراكي لحرية الصحافة على رفض المفهوم الليبرالي ويقوم على أساس نقده، لأن الرأسماليين يدّعون أن حرية الصحافة تعني انعدام الرقابة وحرية جميع الأطراف في إصدار أي جريدة، وفي مثل هذه الحالة لا تكون هناك حرية للصحافة، ولكن ما يتوفر حينئذ هو حرية الأغنياء البرجوازيين القادرين على إصدار الصحف وحرمان الفئات الأخرى التي لا تمتلك هذه القدرة ، لذلك نتساءل: هل من الممكن الحد من مساوئ هذا الوضع؟[4]

ومن هذا المنطلق أرسى لينين قواعد المفهوم الماركسي للصحافة على أنها تعني ضمان حرية الصحافة في إطار الملكية العامة للبناء الاقتصادي للصحافة بدءا من رأسمالها ومطابعها ومنشآتها ونشرتها وصولا إلى شبكة التوزيع ،وبهذا يمكن لكل مواطن أن يمتلك حق استخدام الصحافة.

---

[1] د:محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير**،مرجع سبق ذكره، ص 340.

[2] د:محمد البخاري، مرجع سبق ذكره، ص 95.

[3] المرجع نفسه، ص 96.

[4] د:عواطف عبد الرحمن،**الصحافة ،قضايا الوطن العربي في الصحافة خلال القرن العشرين**،دار العربي للنشر،مصر،القاهرة،2002،ص154.

وارتكزت النظرية الشيوعية الاشتراكية على جملة من المبادئ لممارسة الصحافة :

– أن تكون الصحافة واقعية بمعنى تصوير واقع الحياة الاجتماعية دونما تدخل لتشويه هذه الصورة بالتمويل أو التموين.

– أن تكون الصحافة ملتزمة، أي ترتبط بقضايا ومشكلات المجتمع والنظام السياسي القائم، وبالإيديولوجيا السائدة فيه وأن تلعب دورا في التوعية بهذا النظام الاجتماعي وبتلك الإيديولوجيا.

– أن تكون الصحافة جماعية بمعنى أن لا تركز إلا على النشاطات العامة وأن تهتم بالعمل الجماعي وأن تحرص دائما على إبراز الحدث والمجتمع.

– لكي يتحقق للصحافة في النظام الاشتراكي طابع الواقعية والالتزام والجماعية، فإنها ترفض أي شكل من أشكال الملكية الفردية للصحافة، وتضع بدلا منها الملكية الجماعية للصحف ممثلةً في الأحزاب والاتحادات والنقابات[1].

لكن لم يعد بالإمكان التحدث عن نظرية إعلامية اشتراكية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي السابق وتفكك الجمهوريات السوفياتية إلى جمهوريات مستقلة ذات سيادة واستقلال وطني، وتحول أغلبية دول المنظومة الاشتراكية إلى أنظمة ديمقراطية لها أساليبها السياسية والإعلامية الخاصة بها وعلاقتها الدولية المبنية على مفاهيم جديدة، بل إن لبعض هذه الجمهوريات الجديدة أخلاق تعمل على تكيف نظرية الإعلام الحر لممارستها الإعلامية الفعلية[2]

1-2-4 نظرية المسؤولية الاجتماعية:

ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في ظل جملة من الظروف المتشابكة من بينها ارتفاع نسبة التعليم وزيادة اهتمام الناس بالقضايا العامة. مما أدى إلى فرض المفاهيم الاقتصادية على الممارسة الإعلامية والحد من التنوع في الفكر والمحتوى.[3]

ترى هذه النظرية أن كل حرية تقابلها مسؤولية، معنى هذا أنه بينما ركزت الصحافة على الحرية أساسا ، ركزت هذه النظرية على نظرة جديدة ألا هي المسؤولية[4].

[1] د:فاروق أبو زيد : مرجع سبق ذكره، ص 99.

[2] د:محمد البخاري، مرجع سبق ذكره، ص 100.

[3] د:محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام و إتجاهات التأثير** ،مرجع سبق ذكره، ص342.

[4] د:جيهان أحمد رشتي، مرجع سبق ذكره، ص 93.

حيث اعتبرت هذه النظرية أن الإنسان المتطلع إلى مبادئ المسؤولية العالمية بحق ، هو ذلك الإنسان المنادي بالحرية الحقيقية وبمفهومها الحقيقي ومعناها المناهض للوسائل المتخلفة التي تعمل على تفكيك وتجزئة شعوب العالم من خلال النزاعات الأبدية والتوسعية والعبودية والسياسية والاجتماعية ، التي هي في النهاية تحطم الإنسان في كل مكان. ومع خضوع وسائل الإعلام الجماهيرية للاحتكارات أو الفئات الحاكمة والسير في ركابها وعدم ارتباطها بالمجتمع وتسخير قضاياه ، فإن تطبيق هذه النظرية العالمية يحتاج إلى أولئك الرجال الذين يستطيعون تخطي الحواجز الإقليمية والارتفاع فوق الصراعات والمصالح الشخصية والمحلية والإقليمية والنظر إلى الإنسان كإنسان في كل مكان.[1]

ولخص "محمد عبد الحميد" المبادئ الأساسية التي تقوم عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية حسب ما أورده "دينس ماكويل" على النحو التالي:

- هناك التزامات معينة للمجتمع يجب أن تقبلها وسائل الإعلام.

- إن تنفيذ هذه الالتزامات يجب أن يكون من خلال المعايير المهنية الواقية لنقل المعلومات مثل الحقيقة والدقة، الموضوعية والتوازن.

- قبول هذه الالتزامات وتنفيذها يتطلب التنظيم المهني الذاتي لوسائل الإعلام في إطار القوانين.

يجب أن تجتنب وسائل الإعلام بأي حال ما يمكن أن يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى أو تأثر الأقليات في المجتمع.[2]

1-3 وظائف الصحافة المكتوبة:

حدد "هارولد لاسويل" في أواخر الأربعينيات من القرن الماضي ثلاثة وظائف للصحافة ممثلة في مراقبة البيئة، العمل على ترابط المجتمع ونقل التراث الثقافي، وبعد ذلك أضاف "تشارلز رايت" وظيفة التسلية والترفيه ،ثم أضاف "ويلبر شرام" وظيفة الإعلان.

كما أن الصحافة اليوم غدت مؤسسة اجتماعية تمارس أدوارا مختلفة وهي المسؤولة عن نشر الأخبار وتنوير عقول الجماهير، وفيما يلي سوف نعرض بعض الوظائف التي تعكف الصحافة المكتوبة على القيام بها.

[1] د:محمد البخاري، مرجع سبق ذكره، ص 104.

[2] د:محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير** مرجع سبق ذكره، ص 244.

1-3-1 الوظيفة الإخبارية:

تعتبر الوظيفة الأساسية للصحافة إذ تعمل على تزويد الجمهور بمجموعة من المعطيات التي تجعله على اتصال دائم بالمحيط الذي يتواجد فيه، و أكثر من ذلك تكون بذلك حلقة مستمرة من إرسال المعلومات وتلقيها.

يصف "فرانسيس بال" الوظيفة الإخبارية بأنها "عملية نشر المعلومات تزود المجتمع بوسائل تجعله قادرا على كشف ذاته وتوفر له إمكانية تغيير نفسه بنفسه، وتجعل الخيارات المتعلقة بالمصير الجماعي أكثر وضوحا، كما تجعل الحلول أقل غموضا وأكثر فعالية."[1]

وعرفها الدكتور "إبراهيم إمام" على أنها "تزويد القراء بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهمهم وتهم بلادهم بصفة عامة، ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكوّنوا رأيا عاما سليما عن شؤونهم الداخلية والخارجية، أي أنها تُقدم الأخبار والالتزام بمعايير الصدق والأمانة والنزاهة".[2]

1-3-2 الوظيفة التثقيفية:

بجانب الوظيفة الإخبارية بدأت الصحف تفتح صفحاتها للتثقيف وظهر العمل الصحفي لترويج الأفكار والفلسفات الجديدة، من أجل إشباع رغبة القارئ بالمحتوى الثقافي الذي يمكن من بناء المجتمع المتحضر. فالتثقيف هو زيادة المعرفة لغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس خاصة ما يتصل بنواحي الحياة العامة، وتساعد هذه الزيادة على اتساع أفاق الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث.[3]

1-3-3 الوظيفة التاريخية:

مع مرور الوقت وتعدد وظائف الصحافة وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني صارت الصحافة تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية، ومصدرا من مصادر التاريخ فهي تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية في حركتها الاجتماعية.[4]

1-3-4 وظيفة الشرح والتحليل:

ظهرت هذه الوظيفة بعد تعقد المجتمع وازدياد تخصصاته وترامي أبعاده في الصحافة الحديثة فغدت مسؤولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة ومألوفة للقارئ العادي،و بطريقة تكون خالية من

---

[1] د: فريال مهنا ، **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، دار الفكر المعاصر،مصر، القاهرة، 2002، ص 44.

[2] د:إبراهيم المسيلمي، **التشريعات الإعلامية** ، دار الفكر العربي، مصر،القاهرة، 2004، ص 201.

[3] عبد الحليم فتح الباب، إبراهيم حفظ الله، **وسائل الإعلام والتعليم**، عالم الكتب، مصر،القاهرة، 1985، ص 69.

[4] د: فاروق أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص 67.

التفاصيل المعقدة من خلال القيام بتحليل وتقديم شرح وتفسير للمعلومات، فكثير من الأحداث لا يمكن فهمها دون معرفة خباياها.[1]

1-3-5 الوظيفة الترفيهية:

على الرغم من أن الترفيه والتسلية يعد من الحاجات الأساسية للإنسان إلا أن اهتمام غالبية الصحف به عادة ما يكون محدودا، وتزداد نسبته في الصحف الشعبية من خلال الألغاز والكلمات المتقاطعة والألعاب والرسوم الهزلية الساخرة وبعض المضامين الأخرى، يمكن للصحافة أن تساهم بتحقيق عملية الترفيه للقارئ بأشكالها المختلفة على الصعيد الشخصي والجماعي، إذ يتميز بسمة الأثر النفسي الذي يساعد على التخفيف من حدة المتاعب والآلام التي يعاني منها الفرد في حياته اليومية.[2]

1-3-6 وظيفة التنشئة الاجتماعية:

يسعى الفن الصحفي لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق العام و وحدة الفكر بين أفراده وجماعاته ويقوم بتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على صيانتها والمحافظة عليها، ويدخل في ذلك توعية المواطنين بالسياسات والأحداث ودعم قوى الدفاع بإعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية والداخلية على الأمن القومي.

ويوسع مجال الحديث والمشاركة والمنافسة بترويج اصطلاحات جديدة متعلقة بالنواحي التكنولوجية والثقافية بطرق التبسيط والتفسير، إذا كانت الصحافة تعمل على دعم العادات الاجتماعية السائدة فإنها ترحب بالتعديلات والتغييرات التي يمكن للجماعة أن تطبقها وتقبلها، وتنطوي عملية التثقيف والتنشئة الاجتماعية على التوعية والإيقاظ وبث روح المسئولية والإيمان بالقيم والمبادئ والشعور بالولاء العميق للأمة.

وهنا يقوم الفن الصحفي بتجسيد الأهداف، وشرح خطط ، وإعداد المواطن في حالات الحرب والسلم على حد سواء.[3]

1-4 خصائص الصحافة المكتوبة:

تكتسب الصحافة المكتوبة خصائص تميزها عن باقي وسائل الاتصال الجماهيري، والتي تعتبر أهمها نظرا للدور الهام الذي لعبته في عملية تطوير وتنمية المجتمعات.

---

[1] د:أشرف صالح، **مقدمة في الصحافة**، جامعة القاهرة للتعليم المفتوح،مصر،القاهرة، 2001، ص 134.

[2] د:أشرف صالح، المرجع نفسه، ص 136.

[3] د:طلعت همام، **مائة سؤال عن الصحافة**، دار الفرقان، للنشر والتوزيع، الأردن،عمان، 1988، ص 43.

-تميزت الصحافة المكتوبة بالمحافظة على حضورها داخل المجتمع الجماهيري رغم مزاحمتها من طرف وسائل الاتصال السمعية البصرية في مقدمتها التلفزيون.

-تعتبر الصحافة المكتوبة أقدم وسائل الإعلام ومن أهم مصادر المعلومات في شتى المجالات السياسية والثقافية العلمية ...إلخ.

- استفادت من متغيرات التكنولوجيا الحديثة ووسائلها المتنامية الفعالية التي مكنتها من تحسين أدائها وسرعة وصولها للحدث وللجمهور .

- هي تنفرد بمجموعة من الخصائص منها ما هو متعلق بالشكل ومنها ما هو متعلق بالمضمون، تميزها عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى.

- تتميز الصحف بكل الخصائص الشكلية التي تميز الوسائل المطبوعة، من حيث أنها ساحات من الورق تطبع آليا، وفي أعداد كبيرة بغرض التوزيع بالإضافة إلى شرط الدورية والانتظام في الصدور الذي تنص عليه معظم القوانين المنظّمة للمطبوعات في دول العالم.[1]

كما حدد الباحثون جملة من الخصائص الاتصالية للصحافة المكتوبة والتي تتمثل فيما يلي:

- تستمد الصحف خصائصها من كونها تمد الجمهور بالأخبار.

- سعة انتشارها في أرجاء الوطن وخارجه.

- القدرة على الوصول إلى جميع الطبقات الاجتماعية وإلى جميع فئات السن.[2]

- المادة الاتصالية للوسائل المطبوعة تتيح للقارئ الفرصة لكي يعرض نفسه أكثر من مرة على الرسالة، كما تسمح له بالسيطرة على ظروف التعرض وتكيف وقت القراءة مع قدراته الخاصة وسرعة فهمه.[3] الصحافة في العصر

[1] - د:محمد عبد الحميد،**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** مرجع سبق ذكره، ص 44

[2] -د: منير حجاب، **الإعلام والتنمية الشاملة** ، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر،القاهرة، 1999، ص 204

[3] - د:فضيل دليو ، **وسائل الاتصال وتكنولوجياته**، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، 2002، ص 108.

الحديث من أهم الأدوات ذات الأثر العميق في تكوين الرأي العام وتحويله لاسيما في المجتمعات التي لا تنتشر فيها الأمية، حيث يُقبل الجمهور على شرائها وقراءتها.[1]

تعد هذه الخصائص المعيار الذي يميز الصحافة المكتوبة عن باقي الوسائل الإعلامية ومن خلالها تمكنت من المحافظة على حضورها في المجتمع في ظل المنافسة الكبيرة التي تواجهها من طرف الوسائل الإعلامية الأخرى.

1- 5 الخلفية التاريخية للصحافة المكتوبة:

لا يتفق المؤرخون على ما يمكن اعتباره أول حقيقة لظهور الصحافة المكتوبة، فيذهب بعض المؤرخين إلى أن النقوش الحجرية التي ظهرت في مصر والصين والعرب وغيرهم من الأمم العريقة، ما هي إلا أشكال من أشكال الصحافة في العصور القديمة.[2]

كما يرجع ورق البردي الذي ظهر منذ أربعة آلاف سنة قبل الميلاد كنوع من الإعلام والنشر في الصحافة القديمة وكانت الصحافة المكتوبة آنذاك تأتي على شكل أوامر من طرف الحكام، وهذا ما يتضح من خلال صحيفة صينية صدرت عام 911 قبل الميلاد. كانت تحمل اسم "كين باين" حيث كانت صحيفة حكومية تبلغ بها شعبها ما تصدره من أحكام[3].

أما في مصر نجد حجر رشيد الذي كان وسيلة للوقوف على سر الكتابة المصرية، حيث كان مكتوباً بثلاثة خطوط وهي اليونانية، الديموطيقية والهيروغليفية، وهو حجر يعود إلى نحو 196 قبل الميلاد في عهد بطليموس الخامس، كان الغرض منه إذاعة قرار أصدره المجمع الديني لعامة الشعب و الكهنة حيث كان هذا الحجر واسع الانتشار في مصر، كما نجد ألمانيا التي عثر فيها على حجر يعود للقرن الخامس قبل الميلاد به دعوة لوليمة مكتوبة باليونانية.[4]

وكانت الأخبار في العصور الأولى خليطاً من الخيال والواقع تماشيا مع رغبات السامعين بغية التسلية، كذلك للإشادة بالبطولات والقوة فكان منها نوع من القصص كثير التداول بين الناس وينقل من جيل إلى جيل على صورة قصص شعبية .وهذا ما كان يكتبه البابليون وهو ما أعده المؤرخ اليهودي "يوسف فلافيوس" التي بلغت

[1] – د:محمد غريب سيد، **علم اجتماع الاتصال والإعلام** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1996، ص 226.

[2] هاني الرضا،رامز عمار، مرجع سبق ذكره، ص 120.

[3] د:عبد اللطيف حمزة، **الصحافة العربية في مصر**، دار الفكر العربي،مصر القاهرة، 1985، ص 17.

[4] د:حسن الحسن، **الرأي العام والإعلام والعلاقات العامة**، الدار اللبنانية للنشر،لبنان، بيروت، دس ط، ص 55.

أوج مجدها في عهد الملك "حمورابي" الذي تُنسب إليه أول صحيفة تضم مجموعة من القوانين التي تنظم الدولة والشعب.[1]

1-5-1الصحافة المكتوبة في الوطن العربي:

يذكر أن حلب كانت أول مدينة عربية تنشأ بها مطبعة سنة 1702 واقتصرت على نشر الكتب الدينية كالإنجيل والتعاليم المسيحية دون غيرها، وكانت مدينة الإسكندرية المصرية أول مدينة مصرية تقام بها مطبعة أدخلها نابليون سنة 1798 بإنزال المطابع الفرنسية من سفن الحملة إلى المدينة التي أصبح يصدر فيها جريدتان باللغة الفرنسية هما: le courier d Égypte

و " le décode égyptienne" و بعدها صدرت جريدة باللغة العربية بعد إحضار آلة الطباعة العربية وهي جريدة "المنبه" عام 1800[2].

ولعل أول صحيفة في مصر بريد مصر "le courrier d'Egypte " كانت جريدة أدبية وتُعنى بالمواضيع السياسية وكان ذلك مقصودا لأن المصريين كانوا ضد الاحتلال الفرنسي.[3]

وفي لبنان أسس "خليل خوري" عام 1858 أول صحيفة بعنوان الأخبار وتبعتها صحيفة "تغير سوريا"، لمؤسسها البستاني 1860. وفي تونس كانت أول صحيفة مكتوبة هي "الرائد" عام 1860 وفي سوريا ظهرت الصحافة عام 1865 عندما أصدر الوالي العثماني صحيفة باسم سوريا، وعام 1866 كان أول ظهور للصحافة المكتوبة في ليبيا، بصحيفة تحت اسم "طرابلس الغرب" وتلتها صحيفة "الزوراء" 1869 والتي أصدرها الوالي التركي "مدحت باشا"، وفي عام 1877 عرفت اليمن الصحف المطبوعة "بجريدة صنعاء"، وفي عام 1882 صدرت في السعودية أول صحيفة باسم "الحجاز" على يد الأتراك، ثم عرفت فلسطين الصحافة عام 1908، حيث نقل اتحاد صحيفة فلسطين النفير من الإسكندرية إلى القدس، وعرفت الكويت الصحافة مع صدور أول مجلة هي "الكويت" وكانت بداية الصحافة في البحرين عام 1939 وفي الإمارات صدرت صحيفة "الاتحاد" عام 1929.[4]

---

[1] بيير ألبير، **الصحافة**، تر: فاطمة عبد المحمود، دت، دم، ن، 1987، ص 16.

[2] د:فضيل دليو، **الاتصال مفاهيمه ونظرياته ووسائله**، دار الفجر للنشر والتوزيع،مصر، القاهرة، 2003، ص 93.

[3] هاني الرضا، رامز عمار، مرجع سبق ذكره، ص 123.

[4] د:شدوان علي شيبة، **مذكرة في تاريخ الإعلام**، دار المعرفة الجامعية،مصر، القاهرة، 2005، ص 48.

1-5-2 الصحافة المكتوبة في الجزائر:

تؤكد الدراسات أن الصحافة المكتوبة لم تكن موجودة قبل سنة 1932م.

أول صحيفة عرفتها الجزائر هي (estafette de l'Algérie) ومعناها بالعربية (الساعي الجزائري) التي صدرت في أول يوليو 1830 لتقرئها القوات الفرنسية المحتلة ، كما ظهرت صحيفة le moniteur algérien أي الرائد الجزائري في 27 جانفي 1932 وهي صحيفة رسمية تنشر قرارات الجيش المحتل وأوامره وتصدر أسبوعيا باللغة الفرنسية.[1]

ولكنها لم تتجاوز نطاق مقاطعة الجزائر العاصمة ودعمت بجريدة الأخبار الغير حكومية عام 1839 لتشويش الرأي العام في فترة المقاومة، لكنها فشلت في تحقيق مسعاها ثم وجهت دعمها للصحافة الحكومية التي تصدر باللغة العربية والتي كانت تقتصر على جريدة المبشر الصادرة سنة 1843 بعد إقناع الاحتلال الفرنسي بأهمية اللغة العربية في توجيه الرأي العام في الجزائر.

ويمكن تصنيف الصحف التي ظهرت آنذاك إلى أربعة أصناف رئيسية:

- الصحافة الحكومية 1848
- صحافة أحباب الأهالي 1882
- الصحافة الأهلية 1893
- الصحافة الوطنية 1930.

- **الصحافة الحكومية:**

تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثليها في الجزائر وهو الوالي العام بالجزائر ومعه جميع الإدارة الاستعمارية، وبدأ هذا النوع بظهور جريدة المبشر سنة 1847 ، حيث كان الإشراف مباشرا وقد يكون غير مباشر عن طريق تقديم إعانات مالية ، وتغطية النفقات مثلما كان موجودا في جريدتي "كوكب أفريقيا " و " النجاح" والصحافة الحكومية ما كانت إلا وسيلة لتثبيت الوجود الفرنسي وبسط نفوذه في الجزائر.[2]

[1] د: فضيل دليو، **الاتصال مفاهيمه ونظرياته ووسائله**،مرجع سبق ذكره،ص 103.

[2] د:زهير احدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، الجزائر، 2012، ص 27.

- **صحافة أهالي الأحباب:**

تشير هذه التسمية إلى جماعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسة الاستعمارية وأرادوا أن يقدموا يد المعونة إلى نخبة من المسلمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر من جهة ومن جهة أخرى فهم يقدمون لوطنهم أجل وأحسن الخدمات.

ولهذا سموا بهذا الاسم " أحباب الأهالي" وترجع بداية نشاطاتهم إلى السنوات الأولى من الاستعمار حيث نشرت مقالات تدعوا السلطة الفرنسية إلى الاهتمام بالسكان المسلمين ، وتعتمد عليهم في استثمار الأراضي وتعميرها، وهكذا تأسست سنة 1881م جمعية في باريس باسم الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي ، وتتكون من وزراء ورجال سياسة و رجال العلم والأدب ، كما كانت تهدف إلى تحقيق سياسة المشاركة وقررت في بداية نشاطاتها إنشاء جريدة المنتخب سنة 1882م في مدينة قسنطينة[1].

- **الصحافة الأهلية:**

ويقصد بهذا النوع من الصحافة تلك التي يقوم بها المسلمون الجزائريون من ناحية التسيير المالي والإداري ، ومن ناحية التحرير والتوزيع ومضمونها ، يتعلق بالقضايا الجزائرية وبالشؤون العامة في علاقاتهم بالوجود الفرنسي بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود ، وعرف هذا النوع من الصحافة ازدهارا وتطورا واسعا[2].

- **الصحافة الوطنية:**

لا يقصد بالصحافة الوطنية كل صحيفة نشأت وتطورت في الوطن الجزائري ، كيف كان نوعها واتجاهها ولكن يقصد بذلك نوع من الصحافة الجزائرية التي لم تعترف بالوجود الاستعماري ،بل أخذت تحاربه بقوة وبشدة ونشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية وضرورة استرجاع الاستقلال الوطني سواء كانت هذه الصحافة تنطق بالعربية أو بالفرنسية، سواء ظهرت داخل الوطن أو خارجها هذا النوع من الصحافة مختلف عن الأنواع الأخرى.

والحقيقة أن تاريخ الصحافة الوطنية يلتصق التصاقا كبيرا بتاريخ الحركة الوطنية في الجزائر والذي مر بدوره بثلاثة مراحل:[3]

[1] د:زهير احدادن، المرجع نفسه، ص 29-30.
[2] المرجع نفسه، ص 32.
[3] المرجع نفسه، ص 40.

✓ **المرحلة الأولى من 1930 إلى 1943:**

في هذه المرحلة كانت الصحافة الأهلية قوية وكانت الجمعيات والهيئات المختلفة ترى في الوجود الفرنسي ضرورة حتمية ، وكانت جريدة الأمة هي الوسيلة الفعالة لنشر فكرة الاستقلال . فكانت بذلك هي الخلية الأولى التابعة لنجم شمال أفريقيا ، التي تكونت ابتداء من 1933 في المدن الكبرى مثل الجزائر ، عنابة، قسنطينة، تلمسان، ولقد كان توزيع جريدة الأمة في الجزائر يمثل خطورة كبيرة لأصحابها نظرا لموقف السلطة الاستعمارية التي شددت الحراسة عليها والعقوبة على من يتجرأ على قراءتها فكانت توزع سريا وتقرأ في الخفاء ،كانت الصحافة الاستعمارية تقوم بحملات عنيفة ضدها. مع اندلاع الحرب العالمية الثانية وانهزام الجيش الفرنسي بدأ الوضع السياسي يتغير في الجزائر ودخلت الصحافة الوطنية في المرحلة الثانية.

✓ **المرحلة الثانية من 1943 إلى 1945:**

لقد كان لانهزام فرنسا في بداية الحرب العالمية الثانية تأثير قوي على كل من كان يؤمن بالاندماج في الجزائر وفرصة كبيرة لتعميم فكرة الاستقلال التي تبناها أصحاب الإدماج في تجمع كبير أعطي له اسم أحباب البيان، وبذلك أصبحت فكرة الاستقلال مقبولة عند جميع فئات الشعب وفي سنة 1956 استأنفت النشاط السياسي بعد توقفه بعد أحداث ماي 1945، وتشكلت أحزاب سياسية ولكل حزب جريدة تنطق باسمه وتشرح موقفها من الاستقلال، تنوعت الصحافة الوطنية بصفة ملحوظة قارب عدد سحبها بما يقارب 10.000 نسخة.

✓ **المرحلة الثالثة من 1945 إلى 1962:**

وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى مرحلتين:

من 1945 إلى 1956: لم تكن للثورة صحافة خاصة بها لأن جبهة التحرير الوطني بدأت نشاطها الإعلامي بالمناشير ويوزعها المناضلون حسب مجهوداتهم الخاصة نظرا للظروف ، وكانت الصحافة التي تنشر آنذاك تنظر من بعيد ومتخوفة من عواقبها أما السلطات الفرنسية فقد أوقفت عند بداية الثورة صحافة حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ضننا منها أن هذه الحركة هي التي أمرت بالثورة ولكن الصحافة الوطنية الأخرى لم تتوقف إلا في سنة 1956.

من 1956 إلى 1962: وفي ماي وجوان 1956 بدأت جبهة التحرير الوطني تفكر بجد في تأسيس صحافة تابعة لها تنطق باسمها وتشرح مواقفها وتقوي عزم الثورة للحصول على الاستقلال ، فأنشأت عدة صحف لها واحدة في فرنسا والثانية في المغرب والثالثة بتونس وسميت هذه الصحف باسم واحد هو " المقاومة الجزائرية"، ثم صحيفة أخرى في مدينة الجزائر تحمل اسم " المجاهد " بالعربية والفرنسية وفي سنة 1957 قرر أعضاء قيادة الثورة من الجزائر توحيد الصحافة الثورية وإعطائها دفعا قويا فأوقفت المقاومة الجزائرية وجمعت المناضلين والعاملين بها في

هيئة تحرير، في إطار جريدة المجاهد وهكذا ظهرت المجاهد في شكلها الجديد كصحيفة عصرية تنطق باسم جبهة التحرير الوطني وفي البداية كانت الصحيفة تصدر من مدينة تطوان بالمغرب، ثم في شهر نوفمبر 1957 نقلت إلى تونس وقد خاضت جريدة المجاهد معارك مختلفة، لا تقل شدتها عن المعارك العسكرية التي يقوم بها المجاهدون، وكانت مقالاتها تحمل من البلاغة والبيان ما جعلها تتبوأ مكانة عالية في الصحافة العالمية[1].

الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال:

لقد عرفت الصحافة المكتوبة الجزائرية عدة تطورات واقترنت بالتغيرات السياسية التي تشهدها البلاد ، حيث تأثرت بالمناخ السياسي الذي كان سائدا ، وتقسم المراحل التي مرت بها الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال على النحو التالي:

✓ **المرحلة الأولى: (1962– 1965)**

تمتد هذه المرحلة من 5 جويلية 1962 تاريخ استقلال الجزائر إلى غاية 19 جوان 1965 تاريخ الإطاحة بالرئيس أحمد بن بلة وتميزت هذه المرحلة بما يلي:

*** إنشاء يوميات جزائرية:**

بعد إعلان استقلال الجزائر يوم 5 جويلية، عرفت الجزائر فترة امتدت أكثر من شهرين دون وجود صحيفة يومية جزائرية مختصة ، كما شهدت بقاء الصحف الفرنسية التي كانت تصدر بانتظام إلى غاية 19 سبتمبر 1962، تاريخ إنشاء أول يومية جزائرية هي جريدة الشعب ثم مجلة الجيش والثورة الأفريقية سنة 1963.

وابتداء من هذه السنة تم إنشاء يوميات جزائرية تصدر باللغة الفرنسية وهي :

El djoumhoria - Oran républicain -Enasr

وأصبح عدد الجرائد التي تم إصدارها بعد الاستقلال وجرائد.[2]

*** تأميم اليوميات الفرنسية الصادرة في الجزائر :**

شرعت السلطة الجزائرية في تأميم الصحف الفرنسية التي كانت تصدر في أهم المدن الجزائرية وتأكد كذلك عقب اجتماع المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني 17 سبتمبر 1963، الذي خرج بتأميم يوميات التالية:

[1] د:زهير احدادن، المرجع نفسه، ص 41 – 45 .

[2] د:فضيل دليو، **الاتصال مفاهيمه ونظرياته ووسائله**، مرجع سبق ذكره، ص 105.

La dépêche de Constantine . la dépêche d'Alger. L'écho d'Oran[1]

*** منافسة الصحافة الاستعمارية للصحافة الوطنية :**

أصبحت الصحافة الفرنسية منافسا قويا للصحافة الوطنية ، وهي المنافسة التي اتخذت أبعادا خطيرة في نظر السلطات الجزائرية علما أن الصحف الفرنسية كانت تسحب ما يقرب 250 ألف نسخة يوميا ، في حين أن الصحف الوطنية لم تكن تسحب سوى 80 ألف نسخة يوميا[2] .

✓ **المرحلة الثانية : (1965 – 1979)**

شهدت هذه المرحلة العديد من التغيرات على الساحة الإعلامية والسياسية وذلك بصعود الرئيس هواري بومدين إلى هرم السلطة، بعد الانقلاب الذي أطاح بالرئيس أحمد بن بلة يوم 19 جوان 1965 فيما عرف بالتصحيح الثوري . وتميزت هذه المرحلة بـــ :

*** تحولات جديدة في الساحة الإعلامية :**

تميزت هذه الفترة بتوقف جريدة" Alger Républicain" عن الصدور والتي كانت الناطق الرسمي للحزب الشيوعي الجزائري على الساحة الوطنية ، كما تم تحويل جريدة" Le Peuple " إلى El Moudjahid"، و أصبحت هذه الأخيرة تسيطر على الإعلام المكتوب في الجزائر. أما الصحف الأخرى فلم يطرأ عليها أي تغير واهتمت السلطة بدعم جريدة (المجاهد) الصادرة باللغة الفرنسية وهو ما أهلها لأن تلعب دورا رياديا على الساحة الإعلامية ، حيث وصل سحبها سنة 1970 إلى مائة ألف وتسعمائة نسخة ، وهو أكثر من ثلثي الصحافة المكتوبة في الجزائر مجتمعة[3].

وفي سياق التغيرات التي بدأ يعرفها المشهد الإعلامي، ظهرت أول أسبوعية مفرنسة في الجزائر بعد الاستقلال (Algérie Actualité في أكتوبر 1965، إضافة إلى تأسيس أول أسبوعية رياضية ناطقة بالفرنسية ، فضلا عن المجلات التابعة للدوائر الرسمية مثل: الثقافة 1970 - ألوان – الأصالة – الثورة والعمل – أول نوفمبر[4].

[1] د: زهير إحدادن، **عالم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، الجزائر، 1990، ص 124.

[2] د:فضيل دليو، **الاتصال مفاهيمه ، نظرياته ووسائله**، مرجع سبق ذكره، ص 125.

[3] د:زهير إحدادن، **عالم الاتصال**، مرجع سبق ذكره، ص 129 – 130.

[4] المرجع نفسه ، ص 133.

*** تأميم شركة هاشيت Hachette 1966 :**

مثلت عملية تأميم هاشيت مرحلة هامة في سياسة الدولة تجاه الإعلام ، حيث كانت تتولى هذه الشركة توزيع الصحافة في الجزائر خاصة الأجنبية منها ، وحلت محلها الشركة الوطنية للنشر و الإشهار SNED وخولت لها الحكومة حق الاحتكار في ميدان التوزيع ، فذلك من أجل تعزيز رقابة الدولة على المنشورات والمطبوعات التي تنتج داخل الجزائر وخارجها قبل توزيعها داخل التراب الوطني .[1]

*** صدور قانون الصحفي 1968 :**

جاء الأمر رقم 86-535 المؤرخ في سبتمبر 1968 الذي ينص على قانون الصحفيين المحترفين ، ينظم ويقنن الحياة المهنية للصحفي المحترف الذي يمارس وظيفته في قطاع الدولة والحزب ويشمل هذا القانون كل الصحفيين ، المراسلين ، المحررين ، المصورين ، و المترجمين ، وأصبح الصحفي عند الدولة ككل الموظفين التابعين لها.

وأصبح الكثير من الصحفيين ورجال الإعلام العاملين عند الحزب التابعين للتوظيف العمومي من أعوان الدولة Agent de l'état ، الصحفي هو المبدع ، هو الرجل الذي يكتب عن كل ما يحدث في البلاد ... يجب أن تؤمن صحافتنا بأفكارنا ولا يجب أن يبقى الصحفي في الوسط ، أي بين البينين ، بل يجب أن يصبح مناضلا عند الدولة و يدافع ويكتب لنشر سياسة النظام القائم لا غير .[2]

*** توزيع الصحافة الوطنية :**

شكلت مسألة التوزيع هاجسا كبيرا لدى السلطة السياسية خاصة وأن شبكة التوزيع التي تركتها السلطات الاستعمارية لم تتغير، علما أن هذه الشبكة كانت تستجيب لرغبات واحتياجات المعمرين المقيمين في المدن الكبرى. وحتى في القرى الصغيرة ولم تعد السلطات الجزائرية النظر في هذه الشبكة إلا في سنة 1977، عندما تم رفع عدد البلديات التي توزع فيها الصحافة من 280 بلدية سنة 1976 إلى 578 بلدية عام 1977.[3]

✓ المرحلة الثالثة: (1979-1988):

تبدأ هذه المرحلة بصعود الرئيس الشاذلي بن جديد إلى سدة الحكم سنة 1979 وتنتهي في 1989 تاريخ إقرار التعددية السياسية والإعلامية، وتميزت هذه المرحلة بانعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني التي

[1] د:زهير احدادن، المرجع نفسه، ص 135.

[2] د: نور الدين تواتي، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، دار الخلدونية، الجزائر،الجزائر، 2009، ص 18 – 19.

[3] د:فضيل دليو، **الاتصال مفاهيمه ، نظرياته، وسائله**،مرجع سبق ذكره، ص 108.

صادقت لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام، وهو ما يدل على أن مسألة تنظيم قطاع الإعلام أصبحت تشكل قضية أساسية لدى السلطة السياسية والحزب وتميزت هذه المرحلة بما يلي:

*** صدور قانون الإعلام 1982:**

بعد الفراغ الطويل الذي عاشته الصحافة الوطنية من الجانب القانوني خلال المراحل السابقة جاء قانون 1982، ليشكل دعامة قانونية للقطاع تحت إمرة القرارات السياسية للدولة والحزب المكرسة للتوجه للاستدراك كما جاء ليكرس سيادة الدولة على قطاع الإعلام.

واعتبر هذا القانون أن الإعلام هو التعبير عن إرادة الثورة ... ويترجم مطالب الجماهير الشعبية ويعمل على تجنيد وتنظيم كل القوى لتحديد الأهداف الوطنية[1].

*** ظهور عناوين جديدة:**

إن أهم ما انبثق عن المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني هو الموافقة على لائحة خاصة بالإعلام، وتم إعداد برنامج خاص لتحسين وضعية الإعلام الوطني من جميع الجوانب، حيث تحصلت بعض الصحف على سندات مالية وتوجيه إعانات لأخرى، فضلا عن إصدار يوميات جديدة على غرار الجريدتين المسائيتين "المساء" باللغة العربية و "horizons" باللغة الفرنسية وإصدار المجلات الإسلامية "الإرشاد"، و"التذكير" وأسبوعيات "المسار العربي" أضواء"و "المنتخب" باللغتين العربية والفرنسية.[2]

*** ضعف مضمون الرسالة الإعلامية:**

عرفت في هذه المرحلة تغييرا في نوعية الرسالة الإعلامية، بسبب انقسام الصحف ونقص المصداقية، وعملت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني على سُبُل تُمكّن من زرع الثقة بين الصحف المكتوبة والقارئ وذلك بإقامة إعلام موضوعي[3].

✓ المرحلة الرابعة (1989-1991)

تمتد هذه المرحلة من 1989 إلى 1991 وتعتبر انطلاقة ومنعرج حاسم في تاريخ الصحافة الجزائرية خاصة المكتوبة منها وأهم ما ميز هذه المرحلة:

[1] د:صالح بن بوزة، **السياسة الإعلامية الجزائرية**، 1962-1988، المجلة الجزائرية للاتصال، 1992، العدد 10،الجزائر، ص 142.

[2] د:زهير إحدادن، **عالم الاتصال**، مرجع سبق ذكره، ص 144.

[3] المرجع نفسه، ص 147.

*** صدور دستور 1989:**

كانت البداية بمصادقة الشعب الجزائري على دستور 3 فيفري 1989 الذي فتح المجال أمام الحريات الأساسية وحقوق الإنسان والمواطن، وقد خصصت المادة 35 من الدستور الجديد لحرية الصحافة ولحماية الصحفي من التعسف الإداري، ولا يمكن إطلاق تهمة بصحفي وصحفية إلا من طرف أجهزة القضاء ،وأقر حرية قطاع النشر وزوال الاحتكار من طرف المؤسسات التابعة للدولة[1].

*** صدور قانون الإعلام 1990:**

تضمن المنشور الحكومي رقم 05-90 المؤرخ في 20 أفريل 1990 صدور ثاني قانون إعلام في الجزائر، وبذلك بدأت التعددية الصحفية تتجسد بشكل واضح في الساحة الإعلامية.

*** زيادة عدد الصحف الوطنية:**

حيث برزت العديد من العناوين سواء منها الحزبية أو المستقلة حيث أنشأت جرائد تابعة للقطاع الخاص يسيرها مجموعة من الصحفيين، استفادوا من التسهيلات التي منحها صندوق ترقية الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية المحدث بموجب المنشور الصادر عن رئيس الحكومة "مولود حمروش" وهذا المنشور كان بداية للصحافة المستقلة.

لأنه منح الفرصة للصحفيين إما العمل في الصحف الحزبية أو تشكيل صحف مستقلة وهذا التحول يقصي دفع مرتبات لجميع الصحفيين الذي فضلوا الخروج من القطاع العمومي، لمدة 3 سنوات مع ضمان مقرات تسمح لهم بممارسة المهنة وإمكانية منح قروض مالية معتبرة لكل صحيفة جديدة تصدر[2].

سمحت هجرة الصحفيين من المؤسسات الإعلامية العمومية إلى نظريتها الخاصة بإنشاء العناوين الصحفية التي وصل عددها إلى حوالي 140 عنوانا[3].

✓ المرحلة الخامسة 1992-1997:

تبدأ هذه المرحلة بدخول الجزائر فترة سياسية خطيرة وحرجة وظهور حالة للاستقرار والانزلاق الأمني الخطير الذي شهدته البلاد، عقب إلغاء نتائج الانتخابات التشريعية التعددية الأولى في الجزائر سنة 1992، وإقرار حالة الطوارئ في 9 فيفري 1992.

---

[1] د:نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره، ص 29.

[2] المرجع نفسه، ص 32 – 33.

[3] د:فضيل دليو، **الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله**، مرجع سبق ذكره، ص 111.

وأهم ما ميز الإعلام المطبوع في تلك الفترة ما يلي:

*** تعرُّض الصحفيين للمضايقات والاعتقالات:**

في هذه الفترة تعرّض الكثير من رجال الإعلام للتضييق والاعتقال من قبل السلطة التي عملت جاهدة لتكييف الممارسة الإعلامية مع الأوضاع السياسية المتدهورة، عملت في كثير من الأحيان على اعتقال الصحفيين بتهمة مخالفة القانون.

السلطة هي من تسهر على تطبيق القانون وتحرص على احترام مبدأ السيادة والسير العادي لمؤسسات الدولة في ظل الظروف الاستثنائية ولتلبية هذا الغرض يجب الحدّ من أخطاء الصحفيين[1].

*** الضغط السياسي على الصحف المكتوبة:**

بعد إعلان حالة الاستثناء اتخذت حكومة "عبد السلام بلعيد" عدة قرارات كان لها أثر بالغ على الصحافة المكتوبة في الجزائر، ومن جملة هذه القرارات تجميد دستور 23 فيفري 1989، حلّ المجلس الأعلى للإعلام ، وإلغاء المواد القانونية التابعة له في قانون الإعلام 1990، وبموجب هذه القرارات تم تعليق معظم العناوين التي صدرت في تلك الفترة[2].

*** تعليق الصحف وتقليص عدد العناوين:**

إن قرارات تعليق الصحف نجدها نادرا ما تكون نتيجة رفع دعوى قضائية من قبل أشخاص معنيين بذواتهم، بل غالبا ما تصدر قرارات التعليق مباشرة ومن دون إشهار من أعوان السلطة العمومية بأمر من وزارة الداخلية، أو وزارة الاتصال وهذا ما يثير التساؤل حول نطاق استعمال السلطة التنفيذية للامتيازات المخولة لها واستعمال ذريعة حالة الطوارئ من قبل السلطة[3].

*** الضغط المالي على الصحف المكتوبة:**

ويؤكد هذا المسعى مجموعة من الضغوط التي اجتمعت على الصحافة في وقت واحد حتى بدا وكأنها سياسة مقصودة، فقد صدر منشور حكومي يقضي بإعادة احتكار الوكالة الوطنية للنشر ANEP للتدفق الإشهاري، وتقرر توقيف عدة جرائد عن الصدور وقررت مطبعة الوسط تقليص سحب الصحف إلى أكثر من

[1] د: نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره، ص 44.

[2] د:فصيل دليو، **الاتصال مفاهيمه، نظرياته، وسائله**، مرجع سبق ذكره، ص 114.

[3] د:نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره،ص 45.

النصف، ورفعت المطابع سعر سحب النسخة الواحدة من 2.07 إلى 3.06دج، كما قطعت وكالة الأنباء الجزائرية APS خطها لعدة صحف رفعت الأسعار الجديدة لخط الاشتراك.[1]

*** صدور دستور 1996:**

تكيفا مع التطورات الهامة في الساحة الوطنية بشقَّيها الإعلامي والسياسي، تمّ في سنة 1996 وضع دستور يتضمن مجالا واسعا للحريات، ويعتبر الدستور الجديد هاما جدا خاصة تلك المواد المتعلقة بالحريات الأساسية، إلا أن تطبيقها يعد أمرا صعبا طالما أن الجزائر لا تزال في مرحلة الطوارئ ومن المواد التي نصت على الحريات العامة، 32-34-35- 36- 38 – 39 – 41.[2]

✓ المرحلة السادسة:1997-2012

أهم ما يميز هذه المرحلة هو وعي السلطة السياسية بأهمية الصحافة و دورها الريادي في توعية و تنوير الجماهير و فأصدر الرئيس الأسبق اليامين زروال في بداية سنة 1997 التعليمة رقم 17 المتضمنة إصلاح قطاع الإعلام ، و في طليعة هذه الإصلاحات:

*** طرح مشروع قانون إعلام سنة 1998 :**

لقد كانت التعليمة الرئاسية رقم 17 بمثابة إثارة لمناقشة مشاكل الإعلام، وقد اقترح مسؤولو الإعلام مشروع قانون تم تحضيره بمشاركة مختلف الأطراف المعنية، تناول عدة نقاط أهمها:

- ضرورة فتح وسائل الإعلام الثقيلة (السمعي البصري) على التعددية مثل الصحافة المكتوبة، وإيجاد سبل لمسايرة الصحافة للتطورات التكنولوجية.
- الدعوة إلى نشر الثقافة الوطنية وتلبية حاجات المواطنين من أخبار.
- التركيز على مسؤولية الصحفي بتحميل الصحفيين المسؤولية تجاه ما يكتبونه.
- كما ركز على أخلاقيات المهنة نظرا لتفشي التجاوزات لقواعد السلوك المهني.
- دعا إلى التأكيد على حرية الرأي والتعبير وتحديد مفهوم الخدمة العمومية وتجسيدها على أرض الواقع.
- دعا إلى توضيح بعض المفاهيم كالمصلحة الوطنية، القيم الوطنية، أمن الدولة ومؤسساتها، الوحدة الوطنية .. وغيرها.
- ذكر الحالات التي يمنع فيها نشر وإفشاء معلومات تمس الدولة وكرامة الأشخاص.
- تكريس الحق في الوصول إلى المعلومة ومصادر الخبر، ومعاقبة كل من يمس هذا الحق.

[1]- خالد لعلاوي، **جرائم الصحافة المكتوبة في القانون الجزائري**، دار بلقيس للنشر والتوزيع، الجزائر،الجزائر ، 2011، ص 53

[2] المرجع نفسه ، ص55

- أكد على إعادة النظر في الطابع الجزائي لقانون الإعلام 1990.

وندد أكثر بجنح الصحافة، داعيا لوضع حد لتجاوزات الصحفيين خاصة المتعلقة بالقذف و التشهير.

*** طرح مشروع قانون إعلام سنة 2000 :**

تم التخطيط لهذا المشروع من طرف الوزارة الوصية في عهد وزير الاتصال والثقافة الأسبق عبد الحميد تبون بمشاركة عدد من رجال الإعلام، وقد تضمن هذا المشروع عدة نقاط لم ترد في المشروع السابق منها الاعتراف بحقوق الصحفيين أكثر من غيرهم، تشجيع المبادرات الفردية، الحد من تدخل السلطة السياسية في الإعلام، الاعتراف بحق التأليف للصحفي الجزائري ومنحه نسبة من العائدات التي تتحصل عليها المؤسسة الإعلامية وضمان حق الصحفي المحترف بعد الوفاة عن طريق التأمين مدى الحياة، خاصة بالنسبة للصحفيين المبعوثين إلى مناطق الحروب والكوارث الطبيعية، كما اظهر المشروع الرغبة في إعادة بعث المجلس الأعلى للإعلام ومنحه الصلاحيات التي تتمتع بها الوزارة الوصية على قطاع الإعلام ، ومن بين هذه الصلاحيات تسليم البطاقة المهنية للصحفي المحترف، هذا فيما يتعلق بالممارسة المهنية للصحفي المحترف، أما فيما يتعلق بالجانب العقابي فقد خفف المشروع كثيرا من الإجراءات العقابية.[1]

*** إنشاء المجلس الأعلى لأخلاقيات المهنة:**

في 11 ماي 2000 عقدت ندوة وطنية بمركز المعالجة بمياه البحر بسيدي فرج بحضور 280 صحفي من مختلف ولايات الوطن تم انتخاب أعضاء المجلس الأعلى لأخلاقيات المهنة ، والذي يبلغ عددهم 11 عضوا لعهدة مدتها 4 سنوات غير قابلة للتجديد ومجلس أخلاقيات المهنة لا يملك سلطة القانون ولا يعتبر أداة للردع والإجبار بل كان يحرص على احترام مبادئ ميثاق الأخلاقيات.[2]

*** تعديل قانون العقوبات 2001:**

عرفت سنة 2001 تعديل قانون العقوبات والذي كرس توجيهات السلطة بموجب أحكامه الرامية إلى حماية المؤسسات والهيئات النظامية، من الإساءة والسب والقذف في عهد رئيس الحكومة "أحمد أويحي". وهذا القانون المعدل اعتبره الصحفيون قانونا يشد الخناق على حرية الصحافة نظرا للعقوبات الكبيرة والغرامات المالية الباهضة المفروضة على كل صحفي أو مؤسسة إعلامية تهين أو تسيء إلى هيئة نظامية[3].

---

[1]- يوسفي عبد العالي، **دراسة لمشاريع قانون الإعلام في الجزائر من خلال صحف "الشعب"، "الخبر"ELMOUDJAHID" Elawatane" "من 1998-2005"**، رسالة ماجيستير غير منشورة كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر2006-2007،ص 91.

[2] د: نور الدين تواتي ، مرجع سبق ذكره، ص 49

[3] خالد لعلاوي، مرجع سبق ذكره ، ص 72.

*** طرح مشروعين للإعلام سنة 2002-2003:**

جاءت وزارة الاتصال والثقافة في عهد الوزيرة خليدة تومي بنسخة لمشروع قانون الإعلام وفتح حوله النقاش في أكتوبر 2002 أبدى فيه الكثير من الصحفيين رفضهم للتضييقات الواردة فيه على مهنة الصحافة مما دفع الوزارة إلى إحالته على لجنة خبراء لإثرائه ثم فتح النقاش حول النسخة المنقحة بداية من أفريل 2003، فالمشروع الأول هو الذي وزع عبر الانترنيت بموقع الوزارة الإلكتروني في 14 أكتوبر 2002. و ورد في أسباب إصدار التغيرات في مرسوم 26 أكتوبر 1993 وإلغاء CSI، واختلال توازن أدبيات النص القانوني الأول وزعزعة فلسفته.

ويتميز بفراغ قانوني كبير ومن الضرورة تعديله من حيث الشكل والمضمون قصد إيجاد انسجام بين الجانب القانوني والمؤسساتي مع الاحتفاظ بمكاسب الصحافة خلال عشرية كاملة[1].

*** صدور قانون 2012:**

و في ظل التغيرات التي حصلت في الساحتين العالمية و الوطنية وبعد خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في أفريل 2011 و الذي جاء فيه رفع حالة الطوارئ و إجراء تغييرات و إصلاحات في العديد من القطاعات على رأسها قطاع الإعلام حيث صدر قانون إعلام يناير 2012 و بموجبه تم فتح المجال السمعي البصري بالنسبة للخواص.

و جاء و ذلك في الباب الرابع الذي يتضمن فصلين الأول متعلق بنشاط السمعي البصري بنصوص المواد 58-59-60-61-62-63[2]، والفصل الثاني متعلق بسلطة الضبط .والباب الخامس من القانون المتضمن وسائل الإعلام الإلكترونية

و هذا يدل على وعي السلطات بأهمية و حساسية السمعي البصري و الوسائل الإلكترونية السمة البارزة لهذا العصر، فضلا عن إلغاء عقوبة السجن و عوضت بالغرامات المالية المغلظة في كثير من الأحيان .

[1] يوسفي عبد العالي، مرجع سبق ذكره، ص 94.

[2]- قانون الإعلام،12/05،المؤرخ في يناير2012.

خلاصة:

و من خلال هذا الفصل نستنتج أن الصحافة المكتوبة منذ ظهورها بجميع أنواعها وأشكالها، ومضامينها اكتسبت تجربة ثرية ووزنا ثقيلا في الوسط الإعلامي ،بالرغم من جميع المعيقات والمشكلات التي واجهتها عبر مراحل تطور مسارها التاريخي، ومن هذا المنطلق يتبين لنا أن الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية استطاعت أن تثبت وجودها ومكانتها لدى الشعوب كنمط اتصالي له أهمية لا يستهان بها عبر التاريخ.

تمهيد:

أثار التطور التكنولوجي إحساس العالم كله بأهمية المعلومة و دورها، فسعت جميع الهيئات إلى توفير النسق الملائم لها، فكانت عملية امتزاج الإعلام بالتكنولوجيا لها أثر بالغ و مهم في عالم الإعلام و الاتصال، ولعل أهم ثمرة لها هي انطلاقة الصحافة على الشبكة العنكبوتية مُشكّلة بذلك ظاهرة جديدة ارتبطت بالتطور التكنولوجي. وتمكنت من إتاحة الإعلام للجميع بعد أن كان حكرًا على فئة معينة .و بغية معرفة هذا المستحدث الإعلامي تم تخصيص الفصل الثاني من دراستنا للصحافة الإلكترونية، وتطرقنا من خلاله إلى الاتصال الإلكتروني، مفهوم الصحافة الإلكترونية، خلفيتها التاريخية والعوامل المساعدة على ظهورها، أنواعها، خصائصها، والصحافة الإلكترونية العربية التحديات و الرهانات و في الأخير الصحافة الإلكترونية في الجزائر.

2-1 الاتصال الإلكتروني:

مرّ الاتصال الالكتروني بثلاثة مراحل مختلفة ولكل منها سماتها المختلفة فقد كان هذا المفهوم يُطلق في بداياته الأولى وبشكل عام على البث الإذاعي والتلفزيوني، كما أطلق على نظامي التيليكس والفيديوتكست.

أما المرحلة الثانية بدأت مع اختراع الحاسوب (الكومبيوتر) و تطوره خلال فترة السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، أما المرحلة الثالثة لمفهوم الاتصال الإلكتروني بدأت مع اختراع الإنترنت التي تعود إلى عام 1957، عندما أمر الرئيس الأمريكي إيزنهاور بإيجاد قاعدة بيانات للمعلومات العسكرية وتأمين عدم إتلافها تحسبا لقيام حرب نووية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي ، نفذ هذا المشروع تحت مسمى آربانت ARPANET في 1969.[1]

وقامت الآربانت على مفهوم أنه في حال ما إذا تم تدمير مركز من مراكز الاتصال فسوف يؤدي ذلك إلى شلل في الحاسبات مما يؤدي إلى اضطراب في المراكز الأخرى ، ثم تم إعادة التوجيه الديناميكي للمعلومات من رابط إلى رابط آخر، حتى إذا قطع أحد هذه الروابط أو تعطل قامت الشبكة تلقائيا لتحويل حركة المعلومات إلى روابط أخرى حتى تتمكن من الوصول إلى هدفها. [2]

حتى نهاية السبعينات من القرن الماضي بدأت توفر خدماتها للاتصالات في المجالات الغير العسكرية وهي بداية مرحلة ازدهار الإنترنت، وذلك بعد عقد المؤتمر الدولي للاتصالات بواشنطن، وبعدها أصبح العديد من الشبكات المختلفة في بلدان متعددة تتصل ببعضها البعض وتزايد النمو بعد سنوات من ارتباط الشبكات ودخول العديد من المؤسسات والشركات والمنظمات المختلفة إلى الشبكة عبر الحاسب الآلي.[3]

ومع الإقبال السريع على الشبكة ظهرت خدمة البحث بواسطة الشبكة العالمية للمعلومات والتي يرمز لها بـ : www.world.wide.web وتسمى شبكة النسيج العالمية، وفي عام 1991 تم إتاحة تجهيز المعلومات بطريقة ربط النصوص وإمكان انتقالها من وثيقة إلى أخرى ومن موقع إلى آخر عن طريق تأسيس روابط ذات الصلة بالموضوع المتوفر على الشبكة، كما تسمح بالدخول والاستفادة من خدمات الإنترنت المتعددة واستعراض الملفات المخزنة والصور والفيديو ، والبحث في قواعد البيانات وعرض الوسائط المتعددة وبهذا أصبح النسيج الإلكتروني هو اللب الفاعل للإنترنت.[4]

---

1 وجدي عبد الفتاح سواحل ، **انتفاضة الأنترنت من الجهاد المسلح إلى الجهاد الإكتروني**، مركز الإعلام العربي، الجيزة، 2001، ص 1.

2د: عبد المالك ردمان الدناني، **الوظيفة الإعلامية للشبكة الأنترنت، دراسة لمعرفة استخدامها في مجال الإعلام**، ، دار الراتب الجامعية، لبنان،بيروت، 2002، ص 43.

3 د:بهاء شاهين، **شبكة الأنترنت**، الدار العربية لعلوم الحاسب، مصر،القاهرة، 1996، ص 12.

4 د:عبد العزيز الرومان، **شبكة الأنترنت وكيف تعمل**، مجلة العلوم والتكنولوجيا، العدد 64، السنة 16، 2002، ص 7.

ولقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال وحولت العالم إلى قرية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصورة والصوت والكلمة المطبوعة، كل ما يحدث زمن وقوعه ، إلا أن هذا الانفجار المعلوماتي جعل الإنسان العادي يعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الأحداث اليومية، أو على مستوى التخصص العلمي أو المهني. [1]

2-2 مفهوم الصحافة الالكترونية :

قام العديد من الباحثين و أهل الاختصاص في ميدان علوم الإعلام و الاتصال بمحاولات لتحديد مفهوم الصحافة الالكترونية من بين التعاريف المقدمة للصحافة الإلكترونية نذكر:

الصحافة الالكترونية :"وسيلة من وسائل متعددة الوسائط multimédia تنشر فيها الأخبار و المقالات و كافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنيت بشكل دوري متسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص و الرسوم و الصور المتحركة و بعض ميزات التفاعلية تصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة"[2]

و يعرفها ماجد سالم التربان بـ :"أنها عملية اتصال صحفي عبر شبكة الإنترنيت تتم من خلال وسائط إلكترونية متعددة مستفيدة مما تقدمه شبكة الإنترنيت من مزايا تكنولوجية، تصدر بشكل دوري، لها موقع محدد على الشبكة تعتمد على تكنولوجيا الحاسب الآلي في صياغة محتويات الصحيفة و تقديمها إلى القارئ عبر الإنترنيت لخلق جو من التفاعل معه، و ذلك بما توفره له من إمكانيات التفاعل مع النص والقدرة على التصفح و استدعائه و البحث في محتوياته و تخزينه و استرجاعه بأيسر الطرق و أسهلها."[3]

وتعرف أيضا بأنها : "الصحف المكتوبة التي يعاد نسخها على الإنترنيت و تتميز عن النسخة المكتوبة باستعمال كبير للألوان، الصوت، الصورة ".[4]

و عرفها عبد الأمير الفيصل : " الصحف التي يتم إصدارها و نشرها على شبكة الانترنيت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ

1 د:محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات صناعة الاتصال الجماهيري** ،العربي للنشر والتوزيع، مصر،القاهرة، 1990، ص 46.

2 د:أمين رضا عبد الواجد،مرجع سبق ذكره ،ص،95.

3 د:ماجد سالم التربان ،**الانترنيت الصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية**،الدار المصرية اللبنانية،مصر،القاهرة،2008،ص98.

4 د:جمال بوعجمي،بلقاسم بن روان،**دراسة حول الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع و أفاق**، مؤتمر صحافة الانترنيت في العالم العربي الواقع و التحديات،الإمارات العربية المتحدة،جامعة الشارقة،22-26 نوفمبر2005،ص3.

الورقية أو جرائد و مجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق و هي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية و القصص و المقالات و التعليقات و الصور و الخدمات المرجعية."[1]

و يعرفها سعيد الغريب محمد بأنها : " الصحف التي يتم إصدارها و نشرها عبر شبكة الإنترنيت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات سواء كانت نسخة أو إصدارة إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة سواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم."[2]

و عرفها عماد بشير الصحافة الالكترونية على أنها : " تنطبق عليها مواصفات الصحيفة اليومية المطبوعة لجهة وتيرة الصدور و لجهة تنوع المواضيع بين السياسة و الثقافة و الاجتماع و الرياضة و لجهة تنوع شكل المادة الصحفية بين الخبر، المقابلة، التحليل، والمقالة لكن أهم ما يميزها عن الصحيفة اليومية المطبوعة هو توافر المادة الصحفية على شكل إلكتروني يمكن البحث فيه و تحريره من جديد بعد استرجاعه و بالتالي تخزينه كمادة صحفية جديدة، و من المزايا الأخرى سرعة الوصول إلى المادة الصحفية بأكثر من طريقة."[3]

و من خلال استعراض التعاريف الآنفة يتضح جليا أن هناك صفات مشتركة تم الاتفاق عليها من طرف الباحثين في توصيفهم لظاهرة الصحافة الإلكترونية و هي كالآتي :

1. الصحافة الإلكترونية هي الصحف المنشورة عبر وسائل و قنوات النشر الإلكتروني و شبكة الإنترنيت سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة.
2. إمكانية حفظ المادة الصحفية وتخزينها و إدارتها و تبويبها و تصنيفها و استرجاعها.
3. منشور إلكتروني يتم صدوره بشكل دوري و يحتوي على الأحداث الجارية.
4. إمكانية استخدام تقنيات عرض النصوص من كلمات و صوت و رسوم و صور متحركة.
5. تتضمن مزيجا من الأخبار و الأحداث و القصص و التعليقات و الخدمات المرجعية و كافة الفنون الصحفية.

[1] د:عبد الامير الفيصل،**الصحافة الالكترونية** في الوطن العربي دار الشروق لنشر و التوزيع،عمان،2006،ص4.

[2] د:سعيد غريب محمد،**الصحيفة الالكترونية و الورقية دراسة في المفهوم و السمات الاساسية** ،المجلة العلمية المصرية،مصر،جامعة القاهرة،ديسمبر2001،ص213.

[3] د: عماد بشير،**الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي في مستقبل الثورة الرقمية العرب و التحدي القادم**،مجلة العربي،العدد55، الكويت،2002،ص32.

2-3 الخلفية التاريخية للصحافة الإلكترونية وعوامل ظهورها :

شهدت صناعة الصحافة في العقود الثلاثة الأخيرة تطورا كبيرا على جميع المستويات المادية والفنية، ففي إطار المنافسة الشديدة التي تعرضت لها من وسائل الإعلام (الراديو و التلفزيون) كان على الصحافة أن تتبنى طرقا جديدة، في الإنتاج و التوزيع حتى تحافظ على مكانتها كوسيلة الإعلام الأكثر جماهيرية والأكثر تأثيرا في الجماهير و المجتمعات[1].

و ظهرت الصحافة الإلكترونية وتطورت كنتاج لشبكة الإنترنيت العالمية التي تقف رمزا واضحا لثورة المعلومات التي يشهدها العالم في الوقت الراهن، وقد جاءت ثورة المعلومات كثمرة للمزج بين تكنولوجيا الاتصالات من جهة و ثورة تكنولوجيا الحاسبات من جهة أخرى.[2]

وقد ألقت ثورة الاتصال والمعلومات وما نجم عنها من تقنيات وتطورات متعددة بظلالها على الصحف المطبوعة كجزء من منظومة وسائل الإعلام التقليدية (الراديو، التلفزيون، الصحف) ، التي تعرضت جميعها لتهديدات متعددة من طرف وسائل الإعلام الجديدة، و التي بدأت تتكون حول نظم الحاسبات المرتبطة ببعضها البعض من خلال شبكات الكمبيوتر، سواء الشبكات المحلية أو الشبكات الدولية ومن أبرز نظم وسائل الإعلام والاتصال الجديدة شبكة الإنترنيت وغيرها من شبكات الخدمات التجارية الفورية وما تتضمنه من بث إعلامي، تعتمد وسائل التعبير متعددة كالصوت، النص، الصورة، اللون والتأثيرات الصوتية وغيرها، وخير مثال على ذلك على وسائل التعبير الصحافة الإلكترونية (Electronique-journalisme) و البريد الإلكتروني(Electronique-mail) و الفيديو تكست (Vidéo texte) و الأوديو تكست (Audio texte).[3]

و ظهور شبكة الانترنيت من أهم منجزات العصر الحديث الذي غير مفاهيم كثيرة في طرق التعامل مع المادة الإخبارية من حيث التحرير، والنشر، والاسترجاع، والتخزين، والتحديث أيضا إذ أصبحت هذه العمليات تتم بتقنيات إلكترونية و هو ما يعرف بالصحافة الالكترونية، على خلاف الطرق و الوسائل التقليدية الخاصة بالصحف المطبوعة التي لا يمكن تحديث الخبر أو استبداله فيها. وهذا ما يؤكد أن شبكة الإنترنيت أصبحت علامة بارزة بامتياز لهذا العصر الذي نعيشه.

[1] د:حسين محمد نصر،**الانترنيت و الاعلام و الصحافة الالكترونية**،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيعال،العين،2003،ص89.

[2] د: عبد الامير الفيصل،مرجع سبق ذكره.

[3] د: عباس مصطفى صادق،**تجربة الصحافة الالكترونية على الأنترنيت**،آطروحة دكتوراه غير منشورة، ،كلية الاعلام، السودان،جامعة الخرطوم 2000،ص86.

2-3-1 الصحافة الإلكترونية في العالم:

تمثل شبكة الإنترنيت الأمريكية أبرز النماذج العالمية في الاستفادة من الخدمات الرقمية المتكاملة فقد بدأ العمل بهذه الشبكة عام 1957، كتجربة قامت بها وكالة المشروعات للأبحاث المتقدمة للدفاع DARPA التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية. بهدف إنشاء نظام للاتصالات قادر على ربط جميع أنظمة الاتصال المختلفة و بروتوكولاتها مع شبكة الدفاع الأمريكي.[1]

و قد كانت بداية ظهور الصحافة الإلكترونية كما يرجعها سيمون بايتز كثمرة تعاون بين مؤسستي بي بي سي الإخبارية و أنديبندنت برودكاستنغ أوتوريتي عام 1976 ضمن خدمة تيليكس.[2]

فقي أوائل التسعينات اتجهت الصحف و المجلات إلى البحث عن وسائل لتوزيع المعلومات إلكترونيا فربطت بعضها بشركات تقديم خدمات الإنترنيت مثل شركة كمبيوترسرفت Computersoft و أمريكا أون لاين AOL، وجرب البعض الآخر إرسال نسخ بالفاكس إلى القراء و تقديم نشرات موجزة على أجهزة الكمبيوتر، كما حاولت بعض الصحف إنتاج أقراص ممغنطة تحوي على أعدادها السابقة بالإضافة إلى محاولات أخرى لإرسال الخدمة الصحفية عبر الأقمار الصناعية و البريد الإلكتروني ، واستمرت هذه المحاولات على هذا النحو حتى حلول عام 1995، و هو عام انفجار الشبكة العنكبوتية الدولية (الويب) الذي أدخل الصحافة في عصر التوزيع الإلكتروني الجماهيري.[3]

و هناك اختلاف بين الباحثين في تحديد الصحيفة الإلكترونية التي ظهرت على شبكة الإنترنيت، فيرى محمود علم الدين أن صحيفة هيلزنبورخ داحيلا السويدية هي أول صحيفة تنشر بالكامل عبر الإنترنيت.[4]

في حين يرى الباحث محمد حسين نصر أن صحيفة تربيون Tourune الأمريكية التي تصدر من ولاية نيومكسيكو أول صحيفة أمريكية تخرج إلى الإنترنيت، ويؤسس لها موقع على الشبكة عام 1992 ،كما

---

[1] د:محمود علم الدين،**تكنولوجيا المعلومات و الإتصال و مستقبل الصحافة** ،دار السحاب للنشر و التوزيع،مصر،القاهرة،2005ص ص176- 168.

[2] د:عبد الأمير فيصل،مرجع سبق ذكره،ص208.

[3] د:محمد حسين نصر،مرجع سبق ذكره ص93.

[4] د:محمود علم الدين،محمدتيمور عبد الحسيب،**الحاسبات الإلكترونية و تكنولوجيا الإتصال**،دار الشروق للنشر و التوزيع،مصر،القاهرة،2001،ص155.

أن صحيفة يو أس أي توداي Usa today الأمريكية اليومية أول صحيفة كبرى تخرج إلى الإنترنيت مستخدمة تقنية النص الفائق.[1]

و في أواسط العام 1994 بدأت جريدة واشنطن بوست الأمريكية تدشين مشروع كلف تنفيذه عشرات ملايين الدولارات قامت من خلاله ببث العديد موضوعات من خلال شبكة الإنترنيت (On line)، مقابل مبلغ شهري لا يتجاوز 10 دولار و يتضمن نشرة تعدها الصحيفة تعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية و إعلانات مبوبة و إعلانات للخدمة المتبادلة أُطلق عليها مشروع الخبر الرقمي.[2]

طبعا كان هذا فاتحة لظهور الصحافة الإلكترونية التي نقلت الخبر من الورق لتستخدم جهاز الكمبيوتر، و قبل انقضاء عقد التسعينات كانت عشرات الصحف في العالم و خصوصا الكبرى منها قد أسست لنفسها مواقع على شبكة الإنترنيت. وبدأت بإصدار نسخ إلكترونية من طبعتها الورقية التي بقيت محتفظة بمكانتها دون أن تسجل تراجعا جديا في أرقام توزيعها اليومية، وقد عدى من النادر إلا أن توجد صحيفة تصدر مطبوعة دون أن تكون لها نسخة إلكترونية.[3]

و في بداية عام 1996 كان على الشبكة نحو 154 صحيفة إلكترونية في أكتوبر 1996 قُدرت قاعدة معلومات مجلة المحرر الناشر Editor and publisher الإلكترونية عدد الصحف الإلكترونية على الشبكة بـ 1526 صحيفة. و قد ارتفع هذا الرقم في منتصف عام 1997 إلى نحو 3633 صحيفة، و قد ارتفع الرقم مرة أخرى إلى 4000 صحيفة و بحلول 1998، بدأت الصحف الإلكترونية تحقق أرباحا ملحوظة و بلغت في إحدى الصحف مليونين دولار سنويا، و ذلك بعد أن انتهت الصحف الإلكترونية إلى ضرورة تنويع مصادر دخلها، و قد قدرت منظمة الصحف الأمريكية NAA عدد الصحف الأمريكية و الكندية التي لها مواقع على الإنترنيت بأكثر من 750 صحيفة يومية في منتصف 1998،كما قدرت مجلة المحرر الناشر عدد الصحف غير الأمريكية بأكثر من 2800 صحيفة.[4]

و بناءاً على التنامي الكبير لصحافة الإلكترونية فإن الكثير من الدارسين و الخبراء يتوقعون سيناريوهات تتحدث عن اختفاء الصحافة الورقية في السنوات القادمة، وفي سيناريوهات أقل تشاؤما فإن بعض الخبراء يتوقعون أن يصبح إصدار الجريدة الورقية المطبوعة محدوداً، في حين تزدهر الجرائد الإلكترونية تمهيدا لاختفاء شكل الجريدة التقليدي و ظهور الجرائد التي يحدد الشخص محتوياتها بنفسه.

---

[1] د:محمد حسين نصر،مرجع سبق ذكره،ص94.

[2] د:مي العبد الله السنو،**الإتصال في زمن العولمة،الدور و التحديات الجديدة**،دار النهضة،لبنان،بيروت،2001ص83.

[3] المرجع نفسه،ص85.

[4] د:محمد نصر حسين،مرجع سبق ذكره،ص95-98.

ولا يتوقع ازدهار هذا السيناريو و تطبيقه إلاّ في المجتمعات التي تجاوزت مرحلة ما بعد المعلومات أو المجتمع الافتراضي كما هو في الولايات المتحدة الأمريكية وغرب أوروبا واليابان.[1]

2-3-2 العوامل المساعدة على ظهور الصحافة الإلكترونية:

في الحقيقة هناك عدة عوامل تضافرت فيما بينها لتبرز هذا المستحدث الإعلامي الجديد المتمثل في الصحافة الالكترونية و أغلب هذه العوامل تقنية أهمها:

1. تطور تجارب التلكس و الفيديو تكس في هيئة الإذاعات البريطانية و التجارب التفاعلية الأخرى في مجال نقل النصوص شبكيا.
2. تطور قواعد البيانات الصحفية الشبكية.
3. تجارب تقديم خدمات صحفية بالهاتف مع بداية الثمانينيات.
4. استخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة مع بداية التسعينيات[2].

2-4 أنواع الصحافة الإلكترونية :

يلاحظ المتصفح لشبكة الإنترنيت اهتماما متزايدا في بناء المواقع الإلكترونية المتنوعة و المختلفة وذلك يعود إلى الطابع المفتوح لبيئة العمل الصحفي عبر الإنترنيت التي أتاحت مجالا واسعا أمام العديد من الجهات الإعلامية وغير الإعلامية لكي تمارس بنفسها النشاط الصحفي، بشكل أو بآخر، ويمكن لمستخدم الشبكة أن يجد مئات من المواقع الشهيرة التابعة لأحزاب سياسية وعسكرية ومنظمات محلية ودولية وحركات سياسية وعسكرية، بل وحكومات ودول، إضافة إلى آلاف المواقع لمؤسسات إعلامية مختلفة الاهتمامات، سواء كانت صحفا أو إذاعات أو محطات تلفزة وجميعها يُقدّم خدمات صحفية متنوعة عبر هذه المواقع.[3]

وتقسم الصحافة الإلكترونية إلى ثلاثة أقسام :

2-4-1 الصحف الإلكترونية الكاملة: و هي قائمة بذاتها و إن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية (الصحيفة الأم) ويتميز هذا النوع من الصحف بما يلي:

[1] د:محمود علم الدين،**الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات و المستحدثات**،دار السحاب للنشر و التوزيع،مصر،القاهرة،2000،ص ص،294-295.

[2] د:عباس مصطفى صادق،**التطبيقات التقليدية و المستحدثة للصحافة العربية في الانترنيت**،مؤتمر صحافة الانترنيت في العالم العربي الواقع و التحديات، الإمارات العربية المتحدة ،جامعة الشارقة،22-26 نوفمبر2005،ص7.

[3] د : ماجد سالم التربان،مرجع سبق ذكره،ص 117.

1. تقديم الخدمات الإعلامية والصحفية نفسها التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور.
2. تقديم خدمات صحفية إعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها، وتتيحها الطبيعة الخاصة لشبكة الإنترنيت و تكنولوجيا النص الفائق HyperText
3. تقديم خدمات الوسائط المتعددة MultiMedia النصية و الصوتية و المصورة.[1]

2-4-2 الصحف الإلكترونية من الصحف الورقية : و هي المواقع الصحفية الورقية على شبكة الإنترنيت و هذا النوع يأخذ شكلين:

1. صحف إلكترونية تقدم المضمون الورقي كاملاً بعد تحويله إلى الشكل الإلكتروني .
2. صحف إلكترونية تقدم بعض المضمون الورقي.[2]

2-4-3 الصحف الإلكترونية التي ليس لها إصدار ورقي : وهذه الصحف غير تابعة لأي مؤسسة صحفية ورقية وتعتبر مستقلة إدارياً وتقدم خدمات تُعنى بالشأن المحلي، و تُقدم خدمات إخبارية على جميع الأصعدة إضافة إلى ميزة التفاعلية وخدمة البريد الإلكتروني وخدمة الرسائل القصيرة SMS وغيرها من الخدمات.[3]

وفي تقسيم آخر لأنواع الصحف الإلكترونية :

1. **حسب الفورية** : تتخذ الصحف الإلكترونية غير المطبوعة وسائط إلكترونية تعتمد أساساً على الحاسوب في عملية الإرسال والاستقبال وهذه الصحافة تتخذ أكثر من شكل وهي على النحو التالي :
   - **صحافة إلكترونية فورية:** والتي يتحصل القارئ على محتواها من خلال شبكة الإنترنيت و قواعد البيانات وخدمات المعلومات مقابل اشتراك مجاني، مثل الصحف التي تنتشر على شبكة الإنترنيت وتتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر.
   - **صحافة إلكترونية غير فورية:** و هي التي يوجد امتدادها على وسائط إلكترونية مثل الأقراص الضوئية، الأقراص المرنة.
2. **حسب طبيعة محتواها** :
   - **صحف إلكترونية عامة:** تتطرق إلى مواضيع مختلفة موجهة إلى فئات مختلفة من الجمهور .

[1] د:ماجد سالم التربان،المرجع نفسة،ص118.
[2] د: رضا عبد الواجد أمين ،مرجع سبق ذكره،ص99.
[3] المرجع نفسه،ص101.

- **صحف إلكترونية خاصة** :حيث تصب مواضيع الصحيفة في مجال واحد وموجهة لشريحة معينة من الجمهور .

3. حسب نوع المادة الصحفية الموظفة :

- صحف إلكترونية تعتمد على النصوص كما في موقع جريدة " المصريون ".
- صحف إلكترونية تركز على الصورة مثل موقع الوعي المصري .
- صحف إلكترونية تزاوج بين الصورة و النص مثل موقع السلام أون لاين Online [1].

2-5 خصائص الصحافة الإلكترونية :

حدد الباحثون والمختصون في مجال الصحافة الإلكترونية عددًا من الخصائص التي يتميز بها هذا النوع من الصحافة عن تلك التقليدية مثل : الترابطية النصية Hapertesailtyو التفاعلية Interactivité الوسائط المتعددة MultiMedia ، وهذه الخصائص هي التي تمنح الصحافة الإلكترونية قيمة مضافة وعلى الرغم من أن هذه الخصائص الثلاثة تمثل القاسم المشترك الذي يتفق عليه الباحثون إلا أن هناك عددا آخر يعتبر الأرشفة Archivage و تعدد الصفحات Multiple pageation هي خصائص مهمة لا تتوفر في الصحافة التقليدية و من أبرز خصائص الصحف الإلكترونية ما يلي:

2-5-1 خاصية التنوع:

كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة الورقية، و بما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المتخصصة للتحرير و المساحات الأخرى، كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحرير و بين تلبية حاجات الجمهور.

2-5-2 خاصية المرونة:

تبرز خاصية المرونة بشكل كبير بالنسبة لمستخدمي صحافة الإنترنيت، إذ يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنيت أن يتجاوز عدد من الإجراءات التي تعترضه.[2]

---

[1] فارس حسني المهداوي،صحافة **الأنترنيت دراسة تحليلية لصحف الإتكترونية المرتبطة بالقضايا الإخبارية العربية نت نموذجا**،الجامعة العربية بالدانمارك،2009،ص ص52-53.

[2] د:عبد الأمير الفيصل،مرجع سبق ذكره،116.

2-5-3 خاصية الترابطية النصية Hyper textualité :

يعتبر النص الفائق hyper texte من أهم الخصائص المميزة والواضحة التي أضافتها الشبكة العنكبوتية العالمية www world wide web للإنترنيت، وتقوم فكرة النص المترابط على نصوص مختلفة من مصادر ومواقع متعددة في مساحة زمنية واحدة هذا الربط يتم من خلال برامج خاصة بالكمبيوتر تعكس الترابطية النصية قدرة الإنترنيت على ربط كمية هائلة من المعلومات و المصادر المتعددة بضغطة زر، هذه القدرة عززت الأخبار المنشورة على الإنترنيت و منحها ميزة تفضيلية عن بقية وسائل الإعلام الأخرى.[1]

2-5-4 التفاعلية Interactivité :

يمثل التفاعل القائم على أساس تبادل الرسائل أو التغذية العكسية Feed back و هي عنصر أساسي من عناصر الاتصال المؤثر Effective communication ، والتفاعلية يُراد بها التفاعل بين المصدر أو المرسل وبين المستقبل (القارئ)، ومن جهة أخرى التفاعل بين المستخدمين أو الجمهور أنفسهم، سواء تم ذلك بواسطة المصدر ومشاركته أو بدونه، وإذا ما نظرنا إلى الصحافة التقليدية نجدها لا توفر فرصاً مباشرة و حقيقية للتفاعل باستثناء فرصة " الرسائل للمحرر" التي توفرها الصحافة المطبوعة .

أما الصحيفة الإلكترونية فإنها تتميز بمدى واسع من التفاعلية، بل إنها باتت تمثل أحد أهم الخصائص المهمة والأساسية لهذا النوع من الصحافة، فهي لا تجعل من القارئ مستخدماً فقط وإنما مساهماً ومشاركاً في صنع الخبر والمعلومة، وهذا بدوره يجعل المبادرة ليست في يد ناشر أو منتج الصحف الإلكترونية كما هو الحال في الصحافة التقليدية.[2]

2-5-5 الوسائط المتعددة MultiMedia :

الوسائط المتعددة عملية جمع عناصر إعلامية مثل الصوت، الصورة، الفيديو بالإضافة إلى نص في وسيلة واحدة، وعليه فإن الوسائط المتعددة يمكن تعريفها بشكل مبسط على أنها: "وسائل إعلامية متعددة Multiple mèdia قادت خاصية الوسائط المتعددة، وهي أحد التغيرات المهمة التي حصلت في تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، منذ تسعينيات القرن الماضي وإلى الآن وهو ما يعرف بالتوحد "Convergence"و التوحد يتم على مستويين :

---

[1] د:جاسم محمد الشيخ جابر، **الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية**، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد،البحرين،جامعة البحرين 7-9 آبريل،2009 ص 396.

[2] المرجع نفسه،ص 398.

✓ **المستوى التقني و العملياتي:**

حيث يكون التوحد أو الالتقاء في وسيلة واحدة كما هو عليه الحال بالنسبة للإنترنيت أو أجهزة التلفاز الحديثة التي تقدم خدمة قراء النصوص الصحفية و الإخبارية المكتوبة وتصفح الإنترنيت .

✓ **على مستوى الملكية و السيطرة:**

مثل توحد واندماج وسيلة إعلامية مع وسائل أخرى لا تعمل بذات المجال، مثل اندماج وسيلة إعلامية مع شركات الاتصالات و الإنترنيت مع وسائل التلفزة والإذاعة والتلفزيون والسينما وغيرها.

وإن وجود هذه الخاصية في الصحافة الإلكترونية جعلها علامة فارقة وخدمة لا تستطيع أن توفرها الصحافة التقليدية.[1]

2-5-6 الفورية Immediacy:

إن سرعة ملاحقة الخبر والمعلومة ونشرها على الإنترنيت قد أضاف للصحافة الإلكترونية خاصية تفوق سرعة وسائل الإعلام وخصوصا المطبوعة، وهذه الخاصية تنطوي على جانبين:

توفر الوسيلة أمام المستخدم للحصول على آخر المستجدات حول العديد من القضايا التي تخصه وهذه ميزة للصحف الإلكترونية على حساب الصحف التقليدية، التي انعكست بدورها على تفضيل الجمهور لهذه الوسيلة فيما يتعلق بملاحقة التطورات.

إن سرعة النشر في الصحافة الإلكترونية دون اعتبارات للتدقيق وتقصّي الحقائق والبحث عن مصادر متنوعة وتحت ضغوط عامل السبق الزمني، يوقع العديد من الصحف الإلكترونية في مشكلة المصداقية، ويوفّر المبررات لمنتقديها كونها تناقض السرعة على حساب الدقة والمصداقية وبدون الفورية والتحديث المستمر تكون الصحيفة الإلكترونية قد فقدت خاصية مهمة، ولا تكون بموقع القادر على تلبية حاجة المستخدم في توفير المستجدات التي يناشدها في العادة حين يلجأ إلى هذا النوع من الصحف .

2-5-7 سرعة العرض:

حيث تعد سهولة التعرض من أحد أهم عوامل تفضيل الجمهور للوسيلة.[2]

[1] د:جاسم محمد الشيخ جابر، المرجع نفسه ص 400.

[2] د:رضا عبد الواجد أمين،مرجع سبق ذكره، ص 107.

2-5-8 العمق المعرفي:

تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الإلكترونية بالعمق المعرفي والشمول ويتهيأ ذلك من خلال اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف، حيث لا ترتبط هذه الصحف شأنها في ذلك شأن المواقع الإلكترونية بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة، حيث تعمل هذه الصحف عبر ما تقدمه من خدمات إضافية على عمق معرفي إضافي للموارد المنشورة فيها. وتستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات الأحداث وربطها بالقضايا والموضوعات المتعلقة بها.[1]

2-5-9 التفتيت و اللاجماهيرية:

كأحد سمات الصحافة الإلكترونية هو التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع مستخدمي الوسيلة الإعلامية وتقديم منتج إعلامي يمكنه أن يتكيف مع الاهتمامات الفردية لكل قارئ.

2-5-10 الأرشيف الإلكتروني:

تأتي خدمة الأرشيف إلى جانب الأهمية خاصة في مجال النشر الإلكتروني للصحافة، فتقديم المعلومات المختلفة داخل الموقع بالإضافة لخدمة الأرشيف وإمكانية البحث، يُقدّم سياقاً شاملاً حول الموضوع الحالي الذي يتعامل معه ويستخدمه، مما يحقق نوعاً من التكامل والثراء في عرض المعلومات.[2]

2-5-11 الحدود المفتوحة:

فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة التي تدير المواقع لا تجعل هناك قيود تعلق بالمساحة أو بحجم المقال أو الأخبار، يضاف إلى ذلك تكنولوجيا الإنترنيت خاصة تكنولوجيا النص الفائق و الروابط التشعبية التي تسمح بتكوين نسيج متنوع وذو أطراف وتفريعات لا نهائية تسمح بإستيعاب كل ما يتجمع لدى الصحيفة من معلومات .

2-5-12 إمكانية التعديل:

وفرت الصحافة الإلكترونية باعتمادها على التقنيات السهلة التي توفرها الحاسبات الإلكترونية إمكانية التعديل والترتيب، في النص والعنوان والصور وكذلك إمكانية تعزيزه بطريقة سريعة وبدون تكلفة تُذكَر مقارنةً بالصحف المطبوعة.

---

[1] د: ماجد سالم التربان،مرجع سبق ذكره،ص 131.

[2] المرجع نفسه ص 136.

2-5-13 تنوع أشكال العرض:

حيث تُتيح إمكانيات وطبيعة الإنترنيت أشكالاً متعددة وبدائل متنوعة لعرض المادة الإعلامية مثل : الفلاش والنوافذ الخاصة وغيرها من الأدوات، ولا يقتصر الأمر على هذا الحد فقط، بل البدائل المطروحة قابلة للتجديد والتطوير والابتكار والقابلية لتوليد الأفكار.[1].

2-6 الصحافة الإلكترونية في العالم العربي " التحديات والرهانات " :

لقد دخلت شبكة الإنترنيت إلى الأقطار العربية في بداية التسعينات شأنها شأن العديد من دول العالم باستثناء الولايات المتحدة وأوروبا، وقد بدأ دخول الإنترنيت إلى الوطن العربي في تونس عام1991 من خلال الاتصالات بشبكة المؤسسة الوطنية للعلوم.[2]

على الرغم من الانتشار السريع و المتلاحق الذي شهدته شبكة الإنترنيت على مستوى العالم، فإن الدول العربية لم تستفد من هذه التقنية إلاّ مؤخراً.[3]

وقد سعت الصحف العربية المطبوعة إلى الاستفادة من شبكة الإنترنيت في نشر نسخ إلكترونية من إصدارتها المطبوعة بعد أن أدركت أهمية الإنترنيت وضرورة تواجدها على الشبكة.[4]

بدأ ولوج الإنترنيت إلى الوطن العربي في تونس عام 1991 ثم الكويت 1992 ضمن الشبكة الوطنية للعلوم، ثم دخلت الإمارات المتحدة عام 1993، ثم الجزائر ثم لبنان و المغرب عام 1994 ثم توالت البلاد العربية وفي نهاية 1999 سوريا، العراق، ليبيا، الصومال، والمملكة العربية السعودية في عام 2000.[5]

وأكثرية الدارسين العرب يؤرخون للصحافة العربية وتوافرها على الإنترنيت بعام 1995 بظهور صحيفة الشرق الأوسط الورقية بنسخة إلكترونية للمرة الأولى عبر الشبكة في 9 سبتمبر 1995 ، حيث أصبحت موادها الصحفية متوافرة إلكترونيا للقراء على شكل نصوص و صور عبر شبكة الإنترنيت، أما الصحيفة الثانية التي توافرت على الإنترنيت فهي صحيفة النهار اللبنانية التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة بدءاً من جانفي 1996، ثم تلتها صحيفة الحياة اللندنية في 1جوان 1996 ، ثم السفير اللبنانية و الأيام البحرينية في نهاية العام نفسه وشهد العام 1997 التواجد الإلكتروني لصحف التالية: الراية القطرية ، الدستور، الرأي

---

[1] د: عبد الرزاق محمد الديلمي،**الصحافة الإلكترونية و التكنولوجيا الرقمية**،دار الثقافة للنشر و التوزيع،الأردن،عمان،2010،ص ص 140-141.

[2] د:عبد الامير الفيصل،مرجع سبق ذكره،ص178.

[3] د: ماجد سالم التربان،مرجع سبق ذكره،47.

[4] المرجع نفسه،ص107.

[5] د:عبد الأمير الفيصل،مرجع سبق ذكره،ص178.

الأردنية، الوطن والقبس والسياسة الكويتية، كما صدرت جريدة الجزيرة في 16 أفريل 1997، وصدرت الصحف المتبقية خلال و بعد عام 1998، إذ صدرت الأهرام المصرية كجريدة إلكترونية على شبكة الإنترنيت في 5 أوت 1998 ، ثم توالى بعد ذلك إصدار العديد من الصحف العربية على الشبكة حتى تجاوز عددها أكثر من 250 صحيفة مع نهاية 2005.

ويلاحظ أن الصحف العربية التي دخلت شبكة الإنترنيت كانت صحفا تتمتع بقدر لا بأس به من الشهرة ورأس المال كذلك ، مما وفر لها المقومات الأساسية للنجاح والكفاءة المهنية التمويل المالي الكافي لمواكبة الصحافة العالمية في أدواتها، في ذلك الوقت لم تنشأ مواقع أو صحف إخبارية قائمة على الشبكة حتى بداية الألفية الثانية.[1]

ممن مميزات الصحافة العربية على شبكة الإنترنيت بأنها حتى عام 2000 كانت قاصرة على استخدام تكنولوجيا النشر الإلكتروني وأساليبه ومميزاته، ولم يتبلور إدراك كامل لطبيعة الصحيفة الإلكترونية، وأنها في الحقيقة تمثل بداية مشروع في أطواره الأولى، كما أن ذهنية النشر الورقي لا زالت هي السائدة في معظم هذه الصحف وأن غالبيتها لا يتم تحديثها على مدار الساعة بل أن غالبيتها نسخة كاربونية للصحف الورقية، ويوجد في العالم العربي ما لا يقل عن مائة موقع إلكتروني لصحف عربية يومية وأسبوعية وهذا الرقم في تزايد مستمر.[2]

2-6-1 واقع الخدمات في المواقع و الصحف الإلكترونية العربية :

إن التفاعلية من أهم المزايا التي أتاحها الوسيط الجديد، وهي غير مُستَغلة كما يجب في الصحف الإلكترونية العربية، فما عدا خدمة البريد الإلكتروني لا تتجاوز بقية الأشكال التفاعلية السلبية نسبة 45.45% ، في حين لا تقدم خدمة التفاعلية الإيجابية إلا ما نسبته 27.27% من إجمالي الصحف ، وهذا ما يعكس ضعف البنية الخدماتية للصحف الإلكترونية العربية، مما يظهر أنها لم تستكمل بعد استغلال جميع ما تُتيحه التكنولوجيا الجديدة من مزايا، خاصةً إذا علمنا أن فضاء الإنترنيت يحوي صحفا عربية لا تملك محركات بحث لا داخلية و لا خارجية. بل أن أغلب الصحف الإلكترونية العربية لا تملك محركات بحث خارجية.

[1] د:صادق عباس مصطفى،**صحافة الأنترنيت و قواعد النشر الإلكتروني الصحافي الشبكي**،الطفرة للطباعة،الإمارات العربية المتحدة،أبو ظبي 2003،ص101-103.

[2] د: ماجد سالم التربان مرجع سبق ذكره،ص107.

كما أن الاستفادة المتبادلة من الخبرات و التجارب بين الصحف الالكترونية العربية، غائبة تماماً ويظهر ذلك في الندرة الشديدة للوصلات الخارجية فيما بينها، بما يعكس واقع غياب الإستراتيجية الإعلامية العربية الموحدة والمبنية على أساس علمي، في ظل التحديات التي تفرضها العولمة. هذه الأخيرة التي يساهم الانجراف وراءها في مجال الانفتاح الإعلامي في ضياع بوصلة الإعلام العربي، لاسيما فيما يخص أدواره الثقافية التي تحولت في ظل هذا الواقع إلى مجرد أغان و حوارات مع الفنانين.

و تجدر الإشارة إلى أن بعض الصحف تقدم بدلاً عن الوصلات الخارجية، قراءات في صحف أخرى، فهي تتناول بالنقد والتحليل مقالات من صحف غربية و أجنبية، مثل ما تقدمه صحيفة "هداية نت" في ركن الصحافة الأمريكية، والذي تعرض من خلاله مقالات من صحف أمريكية يتم التعقيب على محتواها. كما أن امتناع بعض الصحف الإلكترونية العربية عن تقديم خدمة الأرشيف، يدل على انعدام الوعي بما يمكن أن توفره هذه الخدمة للقارئ، وهو ما يعكس النتيجة الحتمية لغياب الدراسات الجادة في المجال.

وعليه يمكن القول إجمالاً بأن:

1- لا تتوفر ميزة التفاعلية الايجابية بشكل كاف في الصحف الإلكترونية العربية.

2- تُقدّم هذه الصحف خدمات التفاعلية السلبية بشكل سلبي.

3- رغم توفرها على وصلات داخلية إلا أن أغلب الصحف الإلكترونية العربية لا تملك وصلات خارجية.

4- مازالت بعض الصحف الالكترونية العربية لا تملك محركات بحث داخلية.

5- لا تهتم الصحف العربية بترجمة محتوياتها للغات أخرى.

6- مازالت بعض الصحف العربية لا تقدم خدمة الأرشيف.[1]

2-6-2 التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية العربية:

- ضعف عائدات السوق يعتبر من أبرز التحديات التي تواجه الصحافة العربية على شبكة الإنترنت، سواء من القراء أو المعلنين، إضافة لعدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة تحرير الطبعات الإلكترونية، مع وجود المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات العربية الدولية والأجنبية التي أصدرت

[1] جمال المحايدة ،**صحافة الأنترنيت في الوطن العربي**، متاح عبر الرابط تاريخ الزيارة:22-02-2014 الساعة 21:00
http://www.kenanaonline.com/ws/nsma/blogs/page14

مطبوعات إلكترونية منافسة باللغة العربية، إلى جانب عدم وضوح مستقبل النشر عبر الإنترنت في ظل عدم وجود قاعدة مستخدمين جماهيرية واسعة. إلا أن أهمية الصحف الإلكترونية العربية عبر الإنترنت تبقى أساسية رغم معوقات لاكتساب الخبرة، وتحجيم المنافسة الخارجية، وتفعيل خاصية التفاعل مع القراء التي تعتبر أهم مميزات خدمات شبكة الإنترنت.

- سعت جهات كثيرة وخصوصاً المؤسسات الإعلامية، إلى الاستفادة من خدمات الإنترنت اقتصادياً وإعلامياً، فأصبح هناك الكثير من المواقع والصفحات الإلكترونية العامة والمتخصصة تؤدي خدمات ومهمات إعلامية منوعة، وعلى وجه الخصوص مصادر الخدمات الإخبارية أو ما يسمى بالخيارات الإخبارية لمستخدمي الانترنت.[1]

تعتمد الصحافة الإلكترونية (الحديثة) بشكل كبير على التقنية الحديثة وشيوعها وجماهيريتها، والصحف الإلكترونية بشكل خاص منتج إلكتروني يظهر ويوزع إلكترونيا ويقرؤه الناس عبر وسائط إلكترونية، ومن هذا المنطلق لا يمكن أن تزدهر الصحافة والعربية على شبكة الإنترنت ما لم تتحقق أبسط الشروط التي تكفل انتشار الإنترنت في العالم العربي للحد المعقول الذي يجعل المستثمرين يأملون بسوق واعد حتى وإن تأخر أوانه. ولكن الوضع الراهن يبين أن الوصول إلى الإنترنت في معظم المجتمعات العربية لازال حلماً لا يمكن أن يحققه الكثيرون، ناهيك عن صعوبة الوصول إلى أهم متطلبات الاتصال بالشبكة التي تتلخص في خط هاتفي، وجهاز حاسب واشتراك إنترنت بتكلفة معقولة. وهذا مؤشر على ضعف تبني التقنية في المجتمعات العربية نتيجة لعوامل عديدة، وبحسب الإحصائيات الدولية التي نشرها البنك الدولي فلازال العالم العربي (إجمالا) يعاني من اتساع الفجوة الرقمية بين سكانه وبقية سكان العالم، ويُعزى سببه إلى تراجع مؤشرات توظيف التقنية في البلدان العربية إلى العديد الأسباب من أهمها: ضعف أو عدم وجود خطط واستراتيجيات وطنية لنشر التقنية، وضعف البنية الأساسية لشبكة الاتصالات، وارتفاع نسبة أمية التعليم العام والأمية التقنية إضافة إلى تواضع مستوى دخل الفرد العربي .

وتظل أبرز التحديات التي تواجهها الصحف الإلكترونية العربية، هي هيمنة التقنيين وليس الصحفيين على إدارة الصحف الإلكترونية، من تحرير وتصميم وإدارة وإشراف، وهو ما يتعارض وأسس الصحافة الإلكترونية. فالمؤسسات الصحفية تحتاج إلى إجراء تحولات تنظيمية في آليات الممارسة الصحفية السائدة فيها،

[1] متاح عبر الرابط http/www ahewar org /debat /show_art asp تاريخ الزيارة 10-03-2014 على الساعة 18:15

وبناء معايير لتقييم مواقع الصحف الإلكترونية (معلوماتياً وخدمياً)، خاصة وأن معظم المحتوى المعروض في المواقع الإلكترونية للصحف العربية على شبكة الإنترنت، لا يتناسب وجمهور الصحافة الفورية أو الإلكترونية، فمعظم هذه النسخ الإلكترونية تُقدم المحتوى بشكله الورقي.

فالصحافة الإلكترونية العربية في معظمها في الواقع نسخ إلكترونية لصحف ورقية، وليست صحفاً إلكترونية فاعلة وفق المعايير المهنية، التي تشمل الفورية ومستوى تحديث المضمون اليومي، وسهولة الإبحار، ودرجة التفاعلية. الصحف الإلكترونية العربية (مع بعض الاستثناءات) لازالت في المراحل الأولى في هذه الصناعة، وهي المرحلة التي تقوم فيها الصحف الإلكترونية بنشر معظم أو جزء من محتوى الصحيفة الورقية (الأم)، بينما الصحف الإلكترونية الغربية تبحر في فضاءات متقدمة، تتجاوز مرحلة النسخ إلى مرحلة إنتاج المواد ونشرها وفق الخصائص الفنية والتقنية، وإنتاج محتوى خاص بالصحيفة الإلكترونية، واستثمار خصائصها، خاصة فيما يتعلق ببث المواد السمعية البصرية، بل إن مفهوم الصحافة الإلكترونية لديها يتجاوز العمل الصحفي بأدوات تقليدية، وإعادة نشره على شبكة الإنترنت، إلى ممارسة العملية الصحفية إلكترونياً على الشبكة، من خلال التغطيات الصحفية المستمرة ومتعددة الوسائط، وتطبيق فن التحرير الإلكتروني.[1]

2-6-3 الإشكالات والصعوبات التي تطرحها الصحافة الإلكترونية العربية :

- ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والمعتقدات والموروثات الثقافية للمجتمعات.
- ضعف السيطرة على نشر العنف والتطرف والجنس والإرهاب .
- صعوبة التحقق والوثوق في محتوى وصحة وصدق الأخبار والمعلومات التي تحتويها بعض المواقع، في ظل الحاجة إلى تعزيز التواصل والقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي.
- صعوبة الحفاظ على أمن المعلومات والوثائق في ظل تطور الوسائل التقنية في اختراق المواقع وخصوصية المحتوى في الإعلام الإلكتروني.
- تفتيت دائرة التلقي والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول و الاحتياجات.
- ارتكاب الجرائم الإلكترونية وانتشارها بصورة واسعة باستخدام التقنيات الحديثة.
- انتهاك النشر والملكية الفكرية وحرية الإبداع.

[1] - متاح عبر الرابط تاريخ الزيارة 11-02-2014 الساعة 15:30 http /www.chihab.net/modules.phpnase=new

- عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لها فيما يتعلق بالرأي والرأي الأخر.[1]
- النشر عبر الإنترنيت يمكن أن يكون منفذاً للممنوعين من إصدار صحف ورقية وامتلاك قنوات فضائية، ويدخل في هذا الإطار الأحزاب والجماعات الضاغطة و الفصائل السياسية التي يمكن أن تؤسس لها موقع على الشبكة وتنشر من خلاله ما تريد .
- النشر عبر الإنترنيت سيلغي المصطلحات التي دأب الأكاديميون في شرحها وتحديد خصائصها مثل الصحف القومية، الصحف الإقليمية، الصحف الدولية باعتبار أن الصحف التي تنشر عبر الشبكة تغطي هذه الأرجاء جميعها.
- النشر عبر الشبكة سيؤثر على كمّ القراء الذين يتعرضون للصحف الورقية بمعنى ستصبح الصحف الإلكترونية بديلا عن الصحف الورقية لكثير من القراء.
- تعاني صحف إلكترونية كثيرة من صعوبات مادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها .
- غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام.
- ندرة الصحافي الإلكتروني.
- عدم وجود عائد مادي للصحافة الإلكترونية من خلال الإعلانات كما هو الحال في الصحافة الورقية، حيث أن المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة بالصحافة الإلكترونية.
- غياب الأنظمة واللوائح والقوانين، علماً أنها في حاجة ماسة إليها.[2]

2-7 الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

سنحاول من خلال هذه الجزئية التعرض للخلفية التاريخية للصحافة الإلكترونية من خلال استقراء وضعيتها من خلال ما هو متاح من معلومات و معطيات، حيث عرفت الجزائر منذ 1997 نشوء علاقة بين الصحافة الوطنية والإنترنيت عن طريق النشر الإلكتروني، ابتداء من جريدة الوطن لأن إنشاء موقع على الويب لم يعد بذلك الشيء الصعب خاصة في ظل إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للإنترنيت منذ سنة 2000 ، بالإضافة إلى المحاولات الرامية لتحسين خدمة الهاتف الثابت وتحريره من أجل تخفيض تسعيرته، فالإجراءات اللازمة للاستفادة من موقع شبكة بالإنترنيت بالنسبة لأي جريدة يتطلب

[1] أحمد عاشور،**نقاط التماس بين الإعلام الجديد و الإعلام التقليدي**،متاح عبر الرابط التالي http/www argeek com new media html)تاريخ الزيارة 28-03-2014 الساعة19:00.

[2] الصحافة الإلكترونية العربية متاح على الرابطhttp www bab articles /full_article. تاريخ الزيارة 02-03-2014 على الساعة 14:00.

من الناحية التنظيمية المرور بالمراحل التالية وهذا بالاستناد إلى ميثاق التسمية والانتساب تحت اسم DZ :
- أن يكون هناك سجل تجاري لكل هيئة ذات طابع تجاري.

- وجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر

- دفع مبلغ مالي كل سنة بقيمة 1000دج .

ولأن الصحافة الإلكترونية صحافة تحتاج إلى مقر وإلى هيئة عمالية، فيجب الحصول على وثيقة التسجيل من أجل الحجز عند المركز الوطني للبحث العلمي والتقني والذي يوفر ثلاثة عروض:

العرض	المبلغ السنوي
50 MO	**10.000 دج**
100 MO	**19.550 دج**
200 MO	**28.500 دج**

العروض المقدمة لتقديم خدمات الإنترنيت من طرف مركز البحث العلمي والتقني لإنشاء موقع.

ويلاحظ أن هذه العروض تعتبر معقولة بالنسبة لمختلف المؤسسات وينبغي على الصحيفة الإلكترونية أن تخضع إلى طاقم صحفي وتقني عمال إدارة ، مراسلين مختصين ومدربين، وتكمن نقطة الاختلاف الوحيدة في عملية الطباعة والتوزيع اللتان تُعوّضان بالنشر الإلكتروني.[1]

تُعد تجربة الجزائر في مجال استخدام الإنترنيت في عالم الصحافة المكتوبة مُتأخرة بعض الشيء مقارنة بالدول العربية الأخرى ، ففي الجزائر كان السبق لجريدة الوطن " El watan " باللغة الفرنسية التي أصدرتها في نوفمبر 1997 ثم تلتها جريدة " Liberté " في جانفي 1998 . أما الصحف الصادرة باللغة العربية فهناك جريدة اليوم إلكترونياً في فيفري 1998 ، ثم تلتها جريدة الخبر في نفس السنة ، وكانت هي أكبر جريدة من حيث التوزيع في الجزائر ذلك الوقت [2].

[1] يمينة بلعاليا،مرجع سبق ذكره،ص ص148-149.

[2] د: محمد شطاح، **قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا**، دار الهدى،الجزائر، الجزائر، 2008، ص 127.

الصحيفة	الموقع	تاريخ إنشاء الموقع	نوع الملكية
El watan	www,elwatan,com	نوفمبر 1997	مستقلة
Liberté	www ,libérté,alger,com	جانفي 1998	مستقلة
اليوم	www,elyom,com	فيفري1998	مستقلة
الخبر	www,elkabar,com	أفريل1998	مستقلة
الشعب	www,ech-chaab ,com	جوان 1998	عمومية
El moudjahid	www ,elmoudjahid,com	جويلية1998	عمومية
Le matin	www ,le maitn ,dz,com	أكتوبر1998	مستقلة
Le soir d'Alger	www,le soir ,com	نوفمبر1998	مستقلة
El acil	www,elacil,com	مارس 2000	مستقلة

تواريخ إنشاء مواقع إلكترونية لأهم الصحف الجزائرية[1].

وابتداء من عام 2000 تعددت الجرائد الإلكترونية الجزائرية على شبكة الإنترنت في مختلف التخصصات وتطورت مواقعها وأصبحت في متناول العديد من الفئات، وأصبحت أغلبية الصحف الصادرة بالجزائر سواء باللغة العربية أو الفرنسية تملك موقعاً إلكترونياً عبر النت ، بالإضافة إلى الروابط التفاعلية الموجودة من أجل التعليق والمشاركة في المنتديات. [2]

سجلت الساحة الإعلامية تأخراً في ظهور الصحف الورقية على شبكة الإنترنت، وهذا راجع لعدة صعوبات كانت تعاني منها الشبكة في الجزائر من انقطاعات متكررة بالإضافة إلى نقص الفنيين والتقنيين وكذلك المختصين في مجال التحرير على شبكة الإنترنت ، كل هذه العوامل جعلت الصحافة الإلكترونية تتأخر نوعاً ما في الجزائر .

- **الصعوبات التي تواجه الصحف الإلكترونية في الجزائر:**

- تدني القدرة الشرائية لدى الفرد الجزائري فالأجر القاعدي في الجزائر يقدر بـ 10000 دج في القطاع العمومي، يقسمه المواطن بين مختلف حاجيته ويوازيها في الجهة المقابلة تسعيرة وتكلفة استعمال النت
- تسعيرة الإنترنيت من 70-90 دج في مقاهي الإنترنيت بالنسبة للمدن الكبرى أما سواها فيتعدى 100دج فكيف لمواطن بسيط أن تكون النت من ضمن احتياجاته اليومية، خاصةً وأنه إذا استعمل

[1] د:محمد شطاح، المرجع نفسه، ص 128.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

النت بمقدار ساعة يوميا فعلى مدار الشهر يُقدر بما يقارب 2100 إلى 3100 دج، فما بالك بحاسوب مجهز بمودم لا تقل تكلفته عن 50.000دج ودفع حقوق الاشتراك المباشر للنت .

- وجود 10 موزعين فقط للنت على المستوى الوطني بالرغم من حصول أزيد من 108 مورد نت على الرُخص ليبدأ النشاط، إلا أنه لم يشمل العمل فعليا سوى 37 موزع وسيط للنت .
- الاستثمار في سوق الاتصالات أمر معقّد لأن هذا السوق خاصة ميدان التكنولوجيا الجديدة كشفت عن تجارب إفلاس لشركات عالمية، فغياب اقتصاد حرفي في الجزائر يعتمد على الاستثمار الحقيقي
- غلاء تسعيرة النت لمقاهي النت بسبب ارتفاع تسعيرة الهاتف حيث قدرت بـ 100 ٪ مما أدى إلى عجز في ميزانها التجاري ما يؤدي إلى الإفلاس لكن السلطات تداركت الوضع بخفض التسعيرة إلى 50٪ بالنسبة لمقاهي النت، وقد تم توقيع اتفاقيتين الأولى بين شركة اتصالات الجزائر وجمعية موزعين النت والثانية بين نفس الشركة ومؤسسة آيياد .[1]

[1] متاح عبر الرابط http/www.mostafa-gawdat.net تاريخ الزيارة 31-01-2014 الساعة 18:00.

خلاصة:

إن العصر الذي نعيشه اليوم هو عصر السرعة و المعلومات، ولعل أبرز ما أفرزه هو ظاهرة الصحافة الإلكترونية، التي فرضت نفسها في الساحة الإعلامية وراحت تزاحم وتنافس وسائل الإعلام التقليدية ، نظرًا لما لها من قدرات وإمكانيات تتيحها للقارئ وقدرتها على تخطي الحدود الجغرافية بكل يسر وسهولة جعلها تحتل موقع وسط الوسائل الأخرى .

تمهيد:

فرضت التحولات التي يشهدها العالم في وقتنا الراهن تغيرات على مستوى جميع الميادين والمجالات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية خصوصا الإعلامية التي تتميز بالسرعة الكبيرة في مجاراة الأحداث ونقل التطورات التي تحدث في مختلف أصقاع العالم.

ونظرا للتطور التكنولوجي الهائل الذي مس المنظومة الإعلامية التقليدية نتيجة ظهور وتطور التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال ما يسمى بالإعلام الجديد الرقمي الإلكتروني الذي اتسعت دائرة مفهومه و أشكاله ما جعله محط اهتمام المفكرين ، نتيجة لما فرضه من تغيرات على الخارطة الإعلامية .

ومن هذا المنطلق ، قمنا بتخصيص الفصل الثالث من دراستنا لمعالجة علاقة الإعلام التقليدي بالإعلام الجديد في ظل المستجدات ، وسنتطرق فيه إلى مفهوم وأشكال الإعلام التقليدي ، إضافة لمفهوم وأشكال الإعلام الإلكتروني ، مع التطرق إلى الإعلام التقليدي في ظل انتشار الوسائط الإلكترونية ، واتجاهات العلاقة بين الصحيفة المطبوعة والصحيفة الإلكترونية ، وفي الأخير نقاط التداخل والاختلاف بين الإعلام الرقمي الإلكتروني و الإعلام التقليدي .

3-1 تعريف الإعلام التقليدي و أشكاله :

3-1-1 تعريفه: هو إعلام يهتم بقضايا العصر وبمشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا بالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة.

عرفه أورترجورت بأنّه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه، فقال :" لما ينبغي أن يكون عليه الإعلام ، لكن واقع الإعلام قد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة" ، فيعتمد على التنوير والتثقيف ونشر الأخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الناس وترفع مستواهم ، وتنشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة ، وبناء عليه فالإعلام التقليدي هو كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية السلوكية بطريقة معينة، خلال وسائل معينة (صحف، مجلات، إذاعة وتلفزيون) ،ويهدف إلى التعريف بما يجري في العالم من أخبار وأنباء مختلفة سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو الديني، فهو عبارة عن استقصاء للأنباء ومعالجتها ونشرها.[1]

3-1-2 أشكاله: وتشمل الوسائل التقليدية (صحف، مجلات، إذاعة وتلفزيون) ، وهي تلك الوسائل المملوكة إما للدولة، وتوجد منذ عشرات السنين، أو للمؤسسات الإعلامية الخاصة بالجمعيات أو الأفراد، وتختلف نظم الإعلام باختلاف الأنظمة الإعلامية من دولة إلى أخرى، يتعلق بعضها بالإمكانات البشرية والتقنية، والآخر يرتبط بعناصر رقي المجتمع وتطوره في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لذلك فإن الأسلوب الذي تعمل به وسائل الإعلام في أي بلد، يعكس النظام السياسي والاجتماعي ونفوذ السلطة وطبيعة العلاقة التي تربط أفراد المجتمع بالمؤسسات الإعلامية[2].

يقال أن لكل عصر وسيلة إعلامه وتواصله ، وبهذه المقولة يمكن أن نعتبر هذا العصر عصر إلكتروني بامتياز نتيجة ظاهرة استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية والتي تعتمد بشكل أساسي على الإنترنت وتقنيات المعلومات، على اختلاف مسمياتها، فطبيعة شبكة الانترنت التي تتميز بالآنية والسرعة في نقل المعلومات ،

[1]- د: عبد الله الغامدي، التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكترونية ، ندوة الإعلام الأمني الإلكتروني، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، مايو 2012،ص 5.

[2]- المرجع نفسه،ص 9.

وتجعلها الوسيلة الأمثل للتواصل، أضف إلى ذلك سهولة الاستخدام لهذا الوسيط من دون أن يكون للمستخدم خبرات تقنية عالية، أو أي اختصاص في البرمجة المعلوماتية، إما عن طريق استخدام الكمبيوتر أو عبر الهاتف المحمول.

3-2 تعريف الإعلام الجديد الإلكتروني (New information) و أشكاله:

3-2-1 تعريفه : لا بد من الاعتراف هنا بصعوبة تقديم تعريف محدد للإعلام الجديد ، فعلى الرغم من ثرائه التقني وأهميته السياسية والاقتصادية والثقافية ، لا يزال تنظيره تائها بين علوم الإنسانيات و نظريات المعلومات و الاتصالات .

بداية يمكننا القول : إن الإعلام الجديد هو إعلام عصر المعلومات ، و قد كان وليدا لتزاوج ظاهرتين بارزتين، عرف بها هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات **les information explosion** و ظاهرة الاتصالات عن بعد **télécommunications** .

و الإعلام الجديد يعتمد على استخدام الكمبيوتر و الاتصالات عن بعد و إنتاج المعلومات و التسلية وتخزينها و توزيعها ، هذه الخاصية هي عملية توفير مصادر المعلومات و التسلية لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة، وهي في الواقع خاصية مشتركة بين الإعلام القديم والجديد، إلا أن الفرق يتمثل في أن الإعلام الجديد قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القديم و هي التفاعل **interactivité** ، والتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديد على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين[1] .

هذه الخاصية أضافت بعدا جديدا مُهمّاً إلى أنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية التي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إصدارها من المصدر المركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفاز أو الراديو إلى المستهلك ، مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات و التسلية متى أرادها بالشكل الذي يريده .

[1] – سميرة شيخاني، **الإعلام الجديد في عصر المعلومات** ، مجلة جامعة دمشق، مج 26، العدد 1 و 2، سورية، دمشق، ص ص 422 – 423.

يتميز الإعلام الجديد أيضا بأنه إعلام متعدد الوسائط **MultiMedia** ، وهذا يعني أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص و الصورة و الفيديو ، مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيرا ، هذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني .

يتميز الإعلام الجديد أيضا بتنوع وسائله وسهولة استخدامها ، و هذه الخصائص غيرت أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال[1].

3-2-2 أشكاله: ارتبط الإعلام الإلكتروني الجديد بالتطورات التي شهدتها شبكة الإنترنت ، وخاصة الإمكانيات التفاعلية التي أتاحها الويب web 2.0، وكانت أبرز تطبيقاتها ما تشهده من شبكات اجتماعية وأدوات اتصال ومشاركة للمحتوى والأفكار والخبرات، مع تدفق التقنيات الإعلامية الجديدة ،فإن المفاهيم الإعلامية و نظم الاتصال الجماهيري أخذت أشكالا جديدة وأجبرت الوسائل التقليدية على التكيف مع المتغيرات التي فرضتها شبكة الإنترنت، والتي أصبحت من خلال معايير جديدة للاتصال الجماهيري، وهنا يشير "برودي " بينما يستمر التلفزيون بدوره كنافذة على العالم فإن الإعلام الرقمي استطاع أن يوصل المستخدم بالعالم طالما هو متصل بالإنترنت.

وتتعدد أشكال الإعلام الإلكتروني الرقمي[2] :

- المواقع الإعلامية على الشبكة
- الصحافة الإلكترونية ، خدمات النشر الصحفي عبر مواقع الشبكة.
- الإذاعة الإلكترونية ، خدمات البث الحي على النت
- القنوات التلفزيونية الإلكترونية ، خدمات البث الحي على النت.
- خدمات الأرشيف الإلكتروني.
- الإعلانات الإلكترونية
- خدمات النشر الإعلاني على النت .
- خدمات إعلانية ترفيهية
- المدونات blogs

[1] – سميرة شيخاني، المرجع نفسه، ص ص 422 -423.

[2]– د: عبد الله الغامدي، مرجع سبق ذكره، ص 9.

- قنوات التواصل الاجتماعي الفايس بوك face book واليوتيوب You tube وتويتر twitter
- خدمات الهاتف الجوال وتشمل البث الحي على الهاتف المحمول: رسائل sms ، mms
- بث خدمات الأخبار العاجلة.

3-3 الإعلام التقليدي في ظل انتشار الوسائط الإلكترونية:

تواجه وسائل الإعلام التقليدية منافسا جديدا نسبيا اكتسب شعبية كبيرة فثبت اليوم أن الانترنت فاعل رئيسي في مجال نشر الأخبار فالثورة المعلوماتية التكنولوجية التي ألقت بضلالها على الطباعة والنشر في مطلع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

على الرغم من أن بعض الإصدارات الإلكترونية للصحف معظم أخبارها مأخوذة من الإصدارات المطبوعة.

غير أن الصحيفة الإلكترونية تحمل قوة جذب وإبهار ساعد على انتشارها على حساب تلك التقليدية، ذلك أنها تستخدم الوسائط المتعددة Multimédia، فهي تتيح لمستخدميها ممارسة أكثر من حاسة خصوصا البصر والسمع، بل واللمس أيضا فالقارئ يستطيع أن يختار ما يريد ويقرأ ما يحب الاطلاع عليه، ويرى الصور بألوانها الجذابة ويستمع في الوقت ذاته إلى الأصوات التسجيلية، ويشاهد الأفلام المنقولة عبر الفيديو، وكل ذلك في عملية سريعة واحدة لا تستطيع أن توفرها له من قبل وسائل الإعلام المختلفة الصحافة المكتوبة ،والإذاعة المسموعة، والتلفزيون المرئي.[1]

وهناك العديد من الفروقات التي تطرق إليها الباحثون بين الإعلام الإلكتروني والإعلام المكتوب يمكن رصدها فيما يلي:

- المصدر (المرسل):

فتحت الإنترنت بوابات الفيضان المعلوماتي على مصراعيه ليصبح مشكل الإفراط المعلوماتي من أخطر المشاكل التي نواجهها حاليا، وأصبح في حكم المؤكد استحالة التعويل على الوسائل البشرية وحدها لمسح

[1] د:عبد الأمير الفيصل، **الصحافة الإلكترونية مقاربة أولية**، مؤتمر صحافة الأنترنت، الإمارات العربية المتحدة،جامعة الشارقة كلية الاتصال،22-23 نوفمبر ، 2005، ص10.

الشبكة دوريا بحثا عن المعلومات المطلوبة. كان لابد من إسناد هذه العملية إلى الروبوت المعرفي بصفته وكيلا آليا يحال إليه القيام بالعمليات الروتينية، وبما أن الروبوت له نصيب من الذكاء الاصطناعي بمنحه القدرة على التحليل والاستنتاج والتوقع، حيث يقوم مقام المندوب الصحفي العالمي الذي يبحث عن المعلومات على شبكة الإنترنت ويضيفها إلى موقع الصحيفة الإلكترونية، خلافا للصحيفة التقليدية التي تُبقي العمل متعلقا بالمندوب أو المحرر الصحفي.

- الرسالة:

في ظل التحول الإلكتروني للصحيفة تأثرت العلاقة بين الشكل الصحفي والمحتوى، فمعظم أفكار الصحيفة لا تصلح للمعالجة إلا على مستوى أشكال صحفية معينة (خبر ، مقال، عمود) وفق قوالب معينة، والتأثيرات التي أحدثتها التكنولوجيا على الصحيفة الإلكترونية أثرت على طبيعة المضمون الصحفي الذي يقرأونه.

– الوسيلة:

يختلف شكل الصحيفة المطبوعة عن شكل الصحيفة الإلكترونية وتتزايد أوجه الاختلاف بينهما خصوصا في ظل دخول أنظمة متعددة الوسائط، حيث يمكن استقبال مادة الموضوع الصحفي على مستويات عديدة، نصية صور ثابتة ومتحركة إما على شاشات عديدة أو على شاشة واحدة منقسمة إلى أجزاء عديدة، فولوج عنصر الصور المتحركة في إطار الصحيفة الإلكترونية أحدث تحولا جذريا في الشكل الإخراجي العام لها.

- المستقبل:

إن المعلومات التكنولوجية المتاحة في إطار الصحيفة الإلكترونية المعتمدة على تقنيات الحاسب ستسهم في تخطي مسألة القراءة بالنسبة للكثير من الذين يعزفون عنها لسبب أو لآخر، حيث أصبح بإمكان جهاز الحاسوب قراءة مضمون المادة الصحفية داخل الصحيفة الإلكترونية بمجرد أن يقوم المستخدم بطلب ذلك عن طريق الإشارة إلى النص المطلوب قراءته.

- **التغذية المرتدة (العكسية):**

في الصحافة الإلكترونية تكون التغذية العكسية تغذية مرئية منقولة بالصورة والصوت ومباشرة بين المرسل والمستقبل.[1]

هذا فضلا عن بعض الاختلافات التي نلامسها بين النشر الإلكتروني والنشر الورقي و نلمسها خلال:

– سرعة الوصول:

تمتاز الصحف الإلكترونية عن الورقية بإمكانية الوصول السهل في أي مكان وفي أي وقت، أما الصحف الورقية فلها أماكن بيع محددة وأوقات محددة لشرائها وهي قابلة للنفاذ، على عكس الصحف الإلكترونية ، التي يتطلب لقراءتها توفر جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت، وقد يكون الوصول إليها صعباً في حالة انقطاع الشبكة أو بطء التحميل.

– خدمات المعلومات الصحفية السريعة:

لا يمكن للصحيفة المطبوعة أن تقدم شيئاً خارج النصوص المطبوعة على الورق، وإذا كانت هناك خدمة ما، فعلى الجمهور الاتصال بالصحيفة والانتظار للعدد الآتي، أو قيام العاملين في الصحيفة بالبحث في الأرشيف الورقي لإعطاء الإجابة، وقد يستغرق ذلك وقتا طويلا، أو ربما لا يجد طالب المعلومات أي رد فعل أو إجابة من الصحيفة. أما الصحيفة المنشورة إلكترونيا فباستطاعتها أن تقدم للجمهور سلسلة من خدمات المعلومات القيمة المضافة القائمة على فكرة السرعة والآنية بين جمهورها عبر حلقات النقاش وغرف المحادثة وغيرها[2].

– إمكانية تحويلها من صحف الإلكترونية إلى ملفات شخصية:

لا تستطيع الصحيفة المطبوعة أن تُقدّم نسخة مفصلة أو مُعدّة حسب احتياجات القارئ ، على عكس الصحف المنشورة إلكترونيا التي بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع يتعامل مع الصحف وكأنها نُشرت لتلبي احتياجاته المعلوماتية الخاصة، فهو قادر على أن يُحدّد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى

[1] د: فيصل أبو عيشة ، **الإعلام الإلكتروني** ، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،عمان ، 2010، ص 175-176.

[2] د:حسين شفيق ، **الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية**، برس للطباعة والنشر، الأردن، آرام، 2007، ص 77.

به الموقع، فيركّز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى، ويُبقي بعض الخدمات ويُلغي أخرى، فهو يتلقى ويستمع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية ، وليس ما يقوم الموقع بعرضه.

– التفاعل والمشاركة ما بين الصحفي والقارئ:

في الصحافة المطبوعة يكون التفاعل الوحيد بين القارئ والجريدة هو النظر إلى المادة التي تجذبه ثم القراءة وتقليب الصفحات إلى الأمام والخلف، لكن التفاعل في الصحافة الإلكترونية بدأ بمجرد البحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها وينتهي بإمكانية توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحفي أو مصدر المعلومة أو التدخل مباشرة للمشاركة وصناعة الخبر، أثناء القراءة وتصفح الموقع ومن ثمة إبداء الملاحظات أو المشاركة في استطلاع الرأي والحوارات الحية مع الآخرين حول ما يقرأ[1].

3–4 اتجاهات العلاقة بين الصحيفة المطبوعة والصحيفة الإلكترونية:

يمكن تحديد ثلاثة اتجاهات حول العلاقة بين الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية:

3–4–1 الاتجاه الأول:

وهو يتوقف عند وصف الإمكانيات الكبيرة للإنترنت، وما يمكن أن توفره من فرص كبيرة للبشرية للحصول على المعلومات بشكل سريع، وهو ما يشير إلى عدم الاهتمام بمستقبل الصحافة المطبوعة إذا كانت الصحافة الإلكترونية يمكن أن تؤدي وظائفها، والكثير من أنصار هذا الاتجاه هم من مؤيدي رؤية مارشال ماكلوهان حول السرعة الإلكترونية، وإن الاعتماد على النقل السريع والآني للأحداث شكّل ميزة الصحافة من خلال نقل القصة الخبرية مع الصور الفوتوغرافية، والصوت والصورة التلفزيونية.

يُضاف إلى ذلك أن الصحيفة الإلكترونية تمكّن من تقديم نطاق واسع من الخدمات لا تستطيع الصحف المطبوعة تقديمه، من مناقشة قضية مع القراء الآخرين والتعليق على المقالات وتوفير الفرصة لمتابعة الأخبار أثناء حدوثها وتطورها بشكل زمني ، وكذلك فإن الصحافة الإلكترونية يمكن أن تحمل الكثير من الأخبار التي كان يتم استبعادها من الصحف المطبوعة بسبب نقص المساحة، حيث توفر الإنترنت إمكانية لتوسيع الصحيفة لتحمل الكثير من المضمون، يُضاف إلى ذلك العيوب الأصلية للصحيفة الورقية ، إذ أن

[1] د:محمود علم الدين، **الصحافة الإلكترونية**، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر،القاهرة، 2008، ص 180 -181.

الصحف الورقية تترك الحبر على أيدي قرائها ، فضلاً عما تحتاجه من وقت طويل وجهد كبير وأسطول توزيع، ومن ثمة فإنها وسيلة متقادمة من حيث الوقت كي تصل نسخ الصحيفة المطبوعة إلى القراء.[1]

3-4-2 الاتجاه الثاني:

وهو على عكس سابقه، حيث يؤكد أن الصحافة الإلكترونية لن تصبح أبداً بديلاً عن الصحافة المطبوعة، ويأتي ذلك انطلاقاً من أن تاريخ وسائل الإعلام التقليدية لم يُشر إلى ذلك.

فهو لم يشهد اختفاء وسيلة بظهور وسيلة أو تكنولوجيا أخرى جديدة، بل إن ما يختفي فقط هو طرق وأدوات إنتاج.

فالراديو لم يقض على الصحافة وكذلك ظهور التلفزيون لم يقضي على الراديو، بل هناك تعايش وتكامل بين الوسائل الإعلامية المختلفة، لذا فمن المتوقع أن تحتلّ الصحافة الإلكترونية التي تعتمد على النص والوسائط الفائقة مكانها جنبا إلى جنب مع الصحافة المطبوعة، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه إذا كانت شبكة الإنترنت قد أضافت الكثير لحقل النشر عموماً، إلا أنها لا تزال مجرد أداة مساعدة للصحافة المطبوعة في سبيل توسيع دائرة قراءتها على المستوى الدولي، وتطوير الأداء الصحفي وغيرها من الخدمات المتعددة التي تقدمها الإنترنت للصحف الورقية، وأنه لمن المستبعد أن تنقرض الصحف المطبوعة، أو تتراجع مكانتها أمام الصحافة الإلكترونية. ويعود ذلك إلى الميزات التي تتميز بها الصحف الورقية عن الإلكترونية، وأهمها أن الصحافة الورقية قابلة للنقل والحفظ وتقرأ براحة أكبر من الإلكترونية، حيث لا تزال قراءة النص لها سحرها لدى القُراء، فضلاً عن أنها لا تحتاج إلى مهارات خاصة كاستخدام الحاسوب الآلي وتقنياته، وأوضح المؤتمر العالمي للصحافة عام 2001، أن سرعة وضع مواد صحفية على الإنترنت يؤدي إلى تزايد الأخطاء الموجودة في الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية، كذلك تزايد شك الجمهور في المعلومات والمواد التي تقدمها، بينما أشارت الدراسة التي قامت بها الجمعية العالمية للصحف إلى أن الصحافة الإلكترونية حتى الآن ما هي إلا مجرد امتدادات لصناعة الصحافة المطبوعة، وأن معظم الصحف تقدم أكثر من نصف المضمون الذي تقدمه على

[1] د:السيد بخيت، **الصحافة والأنترنت**، العربي للنشر والتوزيع، مصر،القاهرة، 2000، ص 37.

مواقعها في الإنترنت من خلال طبعتها الورقية، وتكتفي بإضافة بعض المعلومات العاجلة إلى هذا المضمون حتى تعطي للقارئ انطباعاً بأنها توفر له عنصر النقل السريع للأخبار.[1]

3-4-3 الاتجاه الثالث:

ويقف موقفا مختلفا عن الاتجاهين السابقين ويرى أصحابه أن الاندماج بين عالمي الصحافة التقليدية والصحافة الإلكترونية سوف يزداد ، ويرجع ذلك إلى:

- أن دور النشر الصحفي في العالم بأسره تتجه إلى تنويع نشاطاتها الإعلامية، وذلك بدخول مجالات الراديو، التلفاز، المطبوعات المتخصصة وإعداد المؤتمرات واستغلال الإنترنت، ومثال على ذلك شركة (تريبون) التي تصدر صحيفة شيكاغو تريبون وتملك محطات تلفزيون وإذاعات ومجلات ومواقع إلكترونية وحصصا في شركات ترفيه واتصال بالشبكة الإلكترونية، وهي جزء راسخ من واقع صناعة الاتصال وثورة المعلومات في المجتمعات الليبرالية، التي اعتمدت مبادئ اقتصاد السوق والديمقراطية الغربية.

- أن العامل المشترك من صناعتي النشر التقليدي والإلكتروني هو المحتوى المتميز، فمن غيره لا تنجح مطبوعة، ولا ينشر تلفاز، ولا يستمر موقع على الإنترنت، ولهذا فإن شركات الاتصال الكبرى في الغرب تزاوج بين ما تنتجه وسائل اتصالها بأنواعها التقليدية وغير تقليدية تقوم باستخدام أمثل لذلك المحتوى، و ذلك ما دفع شركة أمريكا أون لاين التي تدير أنجح بوابة إلكترونية في أمريكا إلى الاندماج مع شركة (تايم وورنر) وهي واحدة من أكبر شركات النشر والاتصال في العالم.

- إضافة إلى المحتويات فإن دخول شركات النشر التقليدي عالم النشر الإلكتروني يعتمد على نجاح وانتشار الاسم التجاري عند المستفيد، فظهر أسلوب الترويج المتقاطع حيث يقوم المطبوع الإلكتروني بالترويج للموقع الإلكتروني الشقيق والعكس بالعكس.[2]

3- 5 نقاط التداخل والاختلاف بين الإعلام الرقمي الإلكتروني و الإعلام التقليدي :

- الإعلام الإلكتروني هو إعلام حر ، خال من القيود والرقابة على عكس الإعلام التقليدي، حيث بإمكان الجميع نشر أفكارهم والتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة، فعدم خضوعه لضوابط يعطيه الميزة التي يفتقدها الإعلام

[1] د: انشراح الشال، **الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية، دراسة الشبكات الإلكترونية**، دار الفكر العربي،مصر، القاهرة، 2002، ص 186.

[2] المرجع نفسه، ص 189.

التقليدي، وهي حرية التعبير والرأي والمشاركة الفعالة في صنع الأخبار والأحداث وتداخل المعلومة وهو ما يحدث فرقا شاسعا في إعداد المستخدمين.

– الإعلام الإلكتروني هو امتداد وتطور طبيعي للإعلام التقليدي الذي أصبح في وقتنا الحالي يعتمد بدرجة كبيرة على الإعلام الإلكتروني لصعوبة الوصول إلى أماكن الحدث ونقاط التوتر حول العالم، وخير مثال ثورات الربيع العربي.

– مبدأ التكلفة هو هدف اقتصادي لا يمكن إغفاله، فالإعلام الإلكتروني يتيح لملايين الناس المشاركة المجانية للتعامل مع بيئة إلكترونية وفضاء واسع على عكس الإعلام التقليدي ، هذا ما جعله يشهد نشاطا اقتصاديا غير مسبوق وطفرة نوعية مع ازدياد الطلب والحاجة إلى مواده الإخبارية.

– الإعلام التقليدي مرّ بمراحل تطور مستمرة ومرونة تسمح بإمكانية تفاعله مع الجمهور ليكون من ضمن منظومة الإعلام الجديد، ولكن لا يمكن تطوير قنوات التواصل الاجتماعية لتصبح أكثر تنظيماً وضبطاً بحيث تكون منظومة إعلامية متكاملة ، فالإعلام التقليدي هو من وفّر أرضية خصبة للإعلام الجديد عن طريق التسويق ، فلولا الدعم والتشجيع الذي حظي به الإعلام الجديد من طرف الإعلام التقليدي لما ظهر هذا الأخير إلى العلن.

– ظهور نوع جديد من الإعلاميين يمكن تسميتهم بالإعلاميين الجدد ، وهم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعية ، الذين أثبتوا استحقاقهم لهذا اللقب عن طريق تغطيتهم لمجريات الأحداث حول العالم.

– هيّأ الإعلام الإلكتروني الفرصة للجمهور للمشاركة وخوض غمار التجربة الإعلامية بمعزل عن الضغوطات الروتينية التي تتصف بها وسائل الإعلام التقليدية، حيث يشهد سوق الإعلام اليوم سباقا محموما بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد المنافس رقم واحد للإعلام التقليدي من خلال تحقيق السبق الإخباري.

– أتاحت وسائل الإعلام الإلكترونية خلق مزيج من الثقافات أحيانا يكون سلبيا، لكنه يفرض نفسه على واقع الإعلام التقليدي.

ـ تتميز وسائل الإعلام الإلكترونية عن التقليدية بالطبيعة الديناميكية للمحتوى ، أي علاقتها بالتفاعلية مع المتلقي وهذا ما ساهم في إحداث طفرة نوعية في أعداد مستخدمي الإنترنت أو المستخدمين اليوميين، وتشير

الإحصاءات إلى أرقام فلكية لا تقارن بين أعداد مستخدمي قنوات الاتصال الاجتماعي ، وقنوات الإعلام التقليدية وهذا ما ساهم في تشكيل أرضية صلبة للإعلام الجديد.[1]

[1] د: عبد الله الغامدي، مرجع سبق ذكره، ص 16-17.

خلاصة:

ما يمكن قوله في الختام أن طبيعة العلاقة بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني حظيت بكثير من الاهتمام من طرف الباحثين والدارسين والمهتمين في مجال الإعلام والاتصال ، ولذلك فلا يمكن لها إلا أن تكون علاقة تكاملية يعتمد فيها كل منهما على الآخر ، حيث أن صناعة الأخبار والمعلومات تبدأ من قنوات الإعلام التقليدي، لكن يختلفان في شكل تداول الأخبار والمعلومات ، فالتكامل هو الخيار الأمثل للنجاح في عالم ينقسم إلى افتراضي وواقعي.

تمهيد :

نتطرق من خلال هذا الفصل من الدراسة إلى الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في مختلف مراحل الدراسة ، بالإضافة إلى عملية تفريغ البيانات الميدانية من أجل الوصول إلى النتائج المنشودة .

وقد تم عرض البيانات المجمّعة في شكل جداول ، وقمنا بالتعليق عليها وتفسيرها من خلال محاولة الربط بين النتائج والمعلومات الواردة في الشق النظري للدراسة ، وقد حاولنا عدم الاكتفاء بوصف الأرقام والمعطيات المجمّعة، بل سعينا إلى تحليل وتفسير النتائج المتوصّل إليها في ضوء التساؤلات المطروحة و الفرضيات و الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها و في الأخير تم استخلاص النتائج العامة للدراسة.

4-1 الإجراءات المنهجية:

4-1-1 نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص و ظروف مشكلة الدراسة وصفا شاملا معتمدة في هذا على جمع الحقائق و تحليلها و تفسيرها لاستخلاص النتائج و دلالات تصل من خلالها إلى تعميمات معينة بشأن الظاهرة المدروسة و بصفة عامة فالبحث الوصفي وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة من خلال جمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات الخاصة بها حيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها هذا و قد لا تكتفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع و تشخيصه و تهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء و الظواهر محل البحث.

فالدراسات الوصفية ليست مجرد جمع للبيانات و الحقائق و إنما هي تعنى بجمع الحقائق و استخلاص دلالاتها طبقا لأهداف الدراسة ولا يأتي ذلك بغير تصنيف دقيق للبيانات و تناولها بالصورة التي تجعلها تفصح عن الاتجاهات الكامنة فيها.[1]

و الوصف في دراستنا سيكون بغرض استخلاص الدلالات و النتائج من أجل الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة أو الموقف موضوع الدراسة.[2]

4-1-2 المنهج المستخدم:

إن اختلاف المناهج في العلوم الاجتماعية يعود إلى طبيعة الظاهرة و طريقة التناول و طبيعة (السياق)و لهذا فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على **المنهج المسحي** إذ هو المنهج الشائع الاستخدام في الدراسات الإعلامية و الاتصالية و الذي يعتبر جهدا علميا يمكن من تتبع الظاهرة بغية توصيفها و يعتبر انسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة ذلك أن المنهج المسحي يستهدف تسجيل تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية عنها و عن عناصرها من خلال مجموعة من الاجراءت المنظمة التي تحدد نوع البيانات و مصدرها و ظروف الحصول عليها.[3]

---

[1] د: زيدان عبد الباقي،**قواعد البحث العلمي**،منشأة المعارف،مصر، الإسكندرية،د س ط،ص135

[2] د:أحمد حسن الرفاعي،**مناهج البحث العلمي**،دار وائل لنشر و التوزيع،الأردن، عمان،1998،ص122.

[3] أ لارامي و ب فالي،**البحث في الاتصال عناصر المنهجية**،تر رابح كعباش،مخبر علم اجتماع الاتصال،الجزائر، جامعة منتوري قسنطينة،2004،ص223

والمنهج عملية دقيقة حيث يرى "موريس أنجرس" أن المنهج "هو مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة".[1]

ويعرف أيضا بأنه "فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة عن حقيقة لا يعرفها الآخرون"[2].

يعتبر منهج البحث ضروري في أي بحث عملي لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية.

وموضوع البحث وأهدافه هما اللذان يفرضان على الباحث نوع المنهج الذي سيوظفه في دراسته هذا فضلا عن وجود عدة اعتبارات تتحكم في نوع المنهج الذي يختاره الباحث للقيام بالبحث و من بين هذه الاعتبارات (الاختصاص و طبيعة الموضوع و أهداف البحث السياق الزمني الذي تنتمي إليه المشكلة محل البحث،المدة الزمنية المخصصة للبحث و الإمكانيات المتوفرة...إلخ)[3]

و من هنا فالمنهج المستخدم في دراستنا هو **المنهج المسحي** و يعتبر "جهد علمي منظم للحصول على بيانات و معلومات و أوصاف عن الظاهرة موضوع البحث"[4]

ويعرف المنهج المسحي أنه:"عملية ميدانية يحاول فيها الباحث الكشف عن الأوضاع القائمة ليستعين بها على التخطيط للمستقبل بما يفترض عنه من صياغة مبادئ عامة و تصميمات علمية"[5]

ويكتسي المنهج المسحي أهمية كبيرة في الدراسات الإعلامية كونه يفيد في "قياس اتجاهات الرأي العام نحو مختلف الموضوعات و إعادة النظر في أساليب العمل حيث يمكن تدارك الأخطاء وإدخال التحسينات اللازمة التي يطالب بها الجمهور"[6]

4-1-3 عينة الدراسة و نوعها:

إن أهم المشاكل التي تواجه الباحث الاجتماعي،مشكلة اختيار العينة الملائمة لدراسته الميدانية، وعلى هذا فإن اختيار عينة ممثلة تمثيلا صحيحا وكاملا للمجتمع الأصلي للدراسة يعتبر من أهم الخطوات التي يخطوها الباحث أثناء القيام بدراسته، فالعينة من الضروري أن تحمل كل الخصائص والمميزات التي تمثل المجتمع الأصلي الذي أخذت منه وهذا حتى تكون نموذجا صحيحا للحصول على المعلومات اللازمة.

---

[1] – د:أحمد مرسلي ، مرجع سبق ذكره،ص 232.

2– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3– د:أحمد عظيمي،**منهجية كتابة المذكرات و أطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2009،ص ص،76– 77.

4 – د:محمد زيدان،**البحث العلمي مناهجه تقنياته**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.دس ط،ص،117.

5– نوال محمد عمر،**مناهج البحث الاجتماعية و الإعلامية**،المكتبة الأنجلو مصرية،مصر، القاهرة،1986،ص110.

6 – د:عمار بوحوش،**دليل الباحث في منهجية كتابة الرسائل الجامعية**،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1990،ص29.

فالعينة هي" مجموعة جزئية لها نفس خصائص المجتمع الكلي منتقاة من مجتمع الدراسة وفق إجراءات و أساليب محددة"

و أما الباحث "كولنجر" فيرى أسلوب اختيار العينة هام جدا في تحديد مدى تمثيل العينة للجمهور[1].

و من أهم خطوات البحث العلمي في شقها الميداني اختيار عينة الدراسة و هي مجموعة من الأشخاص من مجموع مجتمع البحث و تعرف العينة أنها "عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها منهجيا و يسجل من خلال التعامل البيانات الأولية المطلوبة و يشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا représentative لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع."[2]و المجتمع الذي نقوم بدراسته هم الأساتذة الجامعيين في جامعة محمد بوضياف مسيلة، التابعين لمختلف أقسام كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية للحصول منهم على أجوبة للأسئلة المطروحة بغية الوصول إلى المعلومات و الحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة و قدر حجم العينة ب 104 مفردة أي ما يعادل نسبة 50٪ من العدد الإجمالي للأساتذة التابعين لكلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية و المقدر عددهم ب 209 أستاذ موزعين على مختلف الأقسام التابعة للكلية و قد إخترنا نسبة 50٪من كل قسم.

قسم علم النفس: 24 أستاذ.

قسم التاريخ: 35 أستاذ.

قسم علم الاجتماع: 20 أستاذ.

قسم علوم الإعلام و الاتصال: 16 أستاذ.

قسم الفلسفة: 5 أساتذة.

1- د:عبد الله سليمان: **المنهج وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، القاهرة،1973، ص 37.

[2] د:محمد عبد الحميد ،**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ،مرجع سبق ذكره،ص133.

*** نوع العينة:**

وقد تم اختيار العينة الطبقية على اعتبار أنها الأنسب لتمثيل مجتمع البحث المتمثل في الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

ويقوم الباحث في هذا النموذج من العينات بتصنيف مجتمع البحث إلى مجموعات وفقا للفئات التي يتضمنها متغير واحد أو عدة متغيرات تم يختار وحدات عينة البحث اختيارا عشوائيا من كل مجموعة.[1]

و عند استخدام الباحث للعينة الطبقية في بحثه يعمد إلى تقسيم المجتمع الأصلي إلى فئات أو طبقات متجانسة من حيث طبيعة المعلومات و البيانات المدروسة

ويشترط في استخدام العينة الطبقية أن تكون مفردات المجتمع الأصلي معروفة ليضبطها الباحث في قوائم محددة أو الطبقات المطلوبة في الدراسة ثم يقوم بإجراء عملية السحب على مستوى كل فئة أو طبقة باستخدام الأسلوب العشوائي أو المنتظم.[2]

الطبقة	العدد	التمثيل
علم النفس	52 أستاذ	24أستاذ
علم الاجتماع	46 أستاذ	20أستاذ
التاريخ	68 أستاذ	35أستاذ
الإعلام والاتصال	32 أستاذ	16 أستاذ
الفلسفة	10 أساتذة	5 أساتذة

جدول يمثل تمثيل مفردات عينة الدراسة.

4-1-4 أدوات جمع البيانات:

أملت طبيعة الدراسة و المنهج المستخدم أن تجمع بيانات الدراسة من خلال أداة الاستبيان كأداة أساسية و المقابلة أداة مساعدة(ثانوية)،حيث تعتبر الاستبانة أداة أساسية في جمع البيانات و المعلومات التي يتطلبها البحث الميداني و التي بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها دون الخروج عن الأهداف المسطرة و تعرف على أنها أداة من أدوات البحث العلمي معدة لجمع البيانات

[1] -د: رشيد زرواتي،**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، قسنطينة، 2008، ص273.

2 - د:أحمد بن مرسلي ،مرجع سبق ذكره،ص 188.

بهدف الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات المكتوبة أعدت لهذا الغرض و يقوم المبحوثون بتسجيل إجاباتهم بأنفسهم.[1]

تعتبر الاستبانة من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الاجتماعية خاصة في علوم الإعلام والاتصال، إذ أنها تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في مجال البحث، وتستخدم عادة في البحوث التي تتطلب جمع معلومات كثيرة حول الظاهرة[2] .

"الإستبيان هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع ما، يتم وصفها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يتم تسليمها باليد ،"إستسبار" تمهيد للحصول على الأجوبة الموضوعة فيها"[3].

ولهذا فإن الإستبيان أداة هامة لاختيار أسئلة الدراسة، حيث أن كل محور من محاورها يقيس فرضية أو متغير من متغيراتها بشكل منظم، وهي تتضمن مجموعة من الأسئلة الدقيقة يصيغها الباحث بعناية فائقة للحصول على معلومات دقيقة.

وقد اعتمدنا عليها كأداة ،في البحث لغرض جمع المعلومات انطلاقا من التساؤلات المتبناة وعليه فقد شملت الاستمارة (30) سؤالا تتوزع الأسئلة بين المفتوحة والمغلقة وحرصنا على ترتيبها و توضيحها و إعطائها الصبغة المباشرة حتى لا نضع المبحوث في حالة غموض أو لبس أو إحراج

وفي محاولة منا لتغطية الأبعاد المختلفة التي تشكل موضوع البحث فقد قسمت الاستمارة إلى ثلاثة محاور أساسية:

1- محور البيانات الشخصية.

2- المحور الثاني: عادات و أنماط تصفح الصحف الإلكترونية.

3- المحور الثالث : الإشباعات التي تحققها الصحف الإلكترونية و تأثيرها على القارئ.

حيث قمنا بوضع الاستمارة في شكلها الأولي وتم عرضها على أساتذة مختصين لتحكيمها وقدموا لنا بعض النصائح حول تعديل بعض الأسئلة وحذف أخرى، وتقديم بعضها على حساب أخرى. بعدها قمنا بتوزيع الاستمارة على أفراد العينة في شكلها النهائي.

[1] د:علي عويس خير الدين،**دليل الباحث العلمي**،دار الفكر العربي،مصر، القاهرة،1988،ص55

[2]- د:عبد الله محمد عبد الوهاب ،محمد علي البدوي، **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية،مصر، القاهرة، 2002، ص 370.

[3]- خير العطار: **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص ص 22، 23.

الأساتذة المحكمين:

الدكتورة:براردي نعيمة

الدكتور:بوعيسي حسام الدين.

الأستاذ:آسعيداني سلامي.

الأستاذ:بوعزيز بوبكر.

قمنا بتوزيع الاستمارة على عدد من أفراد العينة قصد إجراء اختبار قبلي للتحقق من ثبات المقياس و قد تم توزيع 10 استمارات في الفترة الممتدة من 11مارس 2014 إلى غاية 18مارس2014 .

ثم قمنا بإجراء اختبار بعدي على نفس أفراد العينة في الفترة التالية من06 أفريل إلى10أفريل 2014. أي بعد مرور 15يوم (العطلة الربيعية) .

و بناءا على النتائج المحصل عليها، و بما أن شدة ثبات معامل الارتباط بيرسون عالية جدا 0.97 تم توزيع الاستمارات، حيث قمنا بتوزيع 135 استمارة تم إسترجاع 107 استمارة 100 منهم تم تحليلها و 7 استمارات غير قابلة للتحليل نظرا لعدم استوفائها الشروط العلمية المطلوبة و 28 استمارة ضاعت .

قمنا بتفريغ البيانات وتحليل الجداول واستخلاص النتائج في أواخر شهر ماي 2014

المقابلة:

أما المقابلة الشخصية العلمية فيمكن استخدماها بالإضافة إلى وسائل أخرى قصد الحصول على الاستجابات المطلوبة فقد استخدمت من أجل تدعيم البحث عن طريق الحصول على تفاصيل أكثر و شروح معمقة تساعد في الحصول على نتائج و تفسيرها.

و تعرف المقابلة أنها:"اللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث و المبحوث الواحد أو أكثر من ذلك،في شكل مناقشة حول موضوع معين قصد الحصول على حقائق معينة و أراء أو مواقف محدده"[1].

و حسب الباحثة:Madeline gravitez فالمقابلة هي:"تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث و المبحوث حيث يلاحظ الباحث ما يطرأ على المبحوث من تغيرات و انفعالات."[2]

[1]- د:أحمد بن مرسلي،مرجع سبق ذكره،ص203.

[2] -Madline gravitz-Les méthodes en sociologie ,coll que je sais,France,Paris ,1989,p45

4-1-5 مجالات الدراسة:

أولا/ المجال الزمني:

يحدد المجال الزمني بالفترة التي أجريت خلالها الدراسة منذ بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية استخلاص النتائج العامة،السداسي الثاني من السنة الجامعية 2013- 2014 وقد مرت دراستنا بعدة مراحل نوجزها في الآتي:

– مرحلة اختيار الموضوع والموافقة عليه:

تم اختيار موضوع الدراسة وتقديمه لإدارة قسم علوم الإعلام والاتصال، حيث تمت الموافقة عليه،من طرف اللجنة العلمية للقسم، و كان ذلك في أوائل شهر جانفي2014.

– مرحلة الدراسة النظرية:

قمنا بجمع المراجع التي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة، ومن خلال المادة العلمية، التي حصلنا عليها من هذه المراجع تمكنا من وضع خطة الدراسة وارتسم لنا الإطار النظري الذي ترتكز عليه بشكل عام

أما عملية جمع المعلومات فقد تواصلت إلى غاية نهاية شهر أفريل.

– الدراسة الميدانية:

و أثناء عملية الإحاطة بالموضوع من جانبه النظري، بالموازاة بدأت مرحلة تصميم الاستمارة لإجراء الجانب الميداني للدراسة في بداية شهر مارس و استمر الى غاية أواخر شهر ماي.

ثانيا/ المجال المكاني:

تم إجراء الجانب الميداني من الدراسة في جامعة محمد بوضياف المسيلة و تحديدا على الأساتذة الجامعيين كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بأقسامها الخمسة (قسم علم النفس،قسم علم الاجتماع ،قسم التاريخ ،قسم علوم الإعلام و الاتصال ،قسم الفلسفة).

انطلق التعليم العالي بجامعة المسيلة سنة1985،و ذلك بإنشاء المعهد الوطني للهندسة الميكانيكية و في سنة 1989 تم إنشاء المعهد الوطني للهندسة المدنية و معهد تسير التقنيات الحضرية في سنة 1992 ،ثم تم إنشاء المركز الجامعي بالمسيلة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 301-92 المؤرخ في 07 جويلية 1992 و انطلاق بدأ من هذا التاريخ تم فتح فروع أخرى و هي على التوالي :التكنولوجيا الخدمة الاجتماعية الفيزياء علم التسيير الكيمياء الصناعية الإعلام الآلي العلوم التجارية الإلكترونية التجارة الدولية الرياضيات الأدب العربي اللغة الفرنسية علم النفس و علوم التربية العلوم القانونية و الإدارية العلوم السياسية و العلاقات الدولية العلوم الفلاحية

أما في سنة 2003 حددت مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و تسيرها بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 279-03 المؤرخ في 23 أوت 2003 تم فتح قسمين جديدين هما قسم التربية البدنية و قسم علم التاريخ

و تتكون الجامعة حاليا من خمسة كليات و معهدين

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية :

قسم التاريخ

قسم علم النفس

قسم علم اجتماع

قسم علوم الإعلام و الاتصال

قسم الفلسفة

كلية الآداب واللغات الأجنبية:

قسم اللغة العربية و آدابها

قسم اللغة الفرنسية

قسم اللغة الأجنبية

كلية الحقوق:

قسم العلوم القانونية و الإدارية

قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية

كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية:

قسم علوم التسيير

قسم علوم التجارية

قسم العلوم الاقتصادية

كلية العلوم و علوم الهندسة

قسم العلوم الطبيعية

قسم العلوم الفلاحية

قسم العلوم التقنية

كلية الإعلام الآلي و الرياضيات

قسم الرياضيات و الإعلام الآلي

قسم الفيزياء

قسم الكيمياء

أما المعهدين فهما

معهد تسير التقنيات الحضرية

معهد الإدارة و التسيير الرياضي

ثالثا/ المجال البشري:

أجرينا الدراسة على الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بمختلف أقسامها الخمسة:

- قسم التاريخ
- قسم علم النفس
- قسم علم اجتماع
- قسم علوم الإعلام و الاتصال
- قسم الفلسفة

4-1-6 الأساليب الإحصائية المستحدمة:

تم استخدام جملة من الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة المحصل عليها من خلال الاستبيان معتمدين في ذلك على برنامجي « Excel » و « $SPSS_{20}$ » في تطبيق المعادلات التالية:

أولا / لحساب ثبات الاستبيان تم استخدام معامل الارتباط بيرسون:

$$Rp = \frac{\sum n.(x.y) - \sum x.\sum y}{\sqrt{(n.\sum x^2 - (\sum x)^2)(n.\sum y^2 - (\sum y)^2)}}$$

ثانيا/ في تحليل بيانات الاستبيان تم الاعتماد على نقطتين، ألا وهما التكرارات والنسبة المئوية:

النسبة المئوية:

$$P = \frac{fo.100}{n}$$

2- اختبار الدلالة الإحصائية K^2 للاستقلالية:

$$\chi^2 = \sum\left[\frac{(fo-fe)^2}{fe}\right]$$

$fo =$ تكرار المشاهد

$fe =$ التكرار المتوقع

4-2 عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

4-2-1 عرض وتحليل الاستبيان:

*** عرض نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية.**

السؤال الأول حول الجنس:

الجنس				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
62,0	% 62,0	62	ذكور	الجنس
100,0	% 38,0	38	إناث	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (1):توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع حسب متغير الجنس إلى (62) ذكر بنسبة بلغت 62% و(38) أنثى بنسبة بلغت 38%، كما هو موضح في الشكل رقم (1)

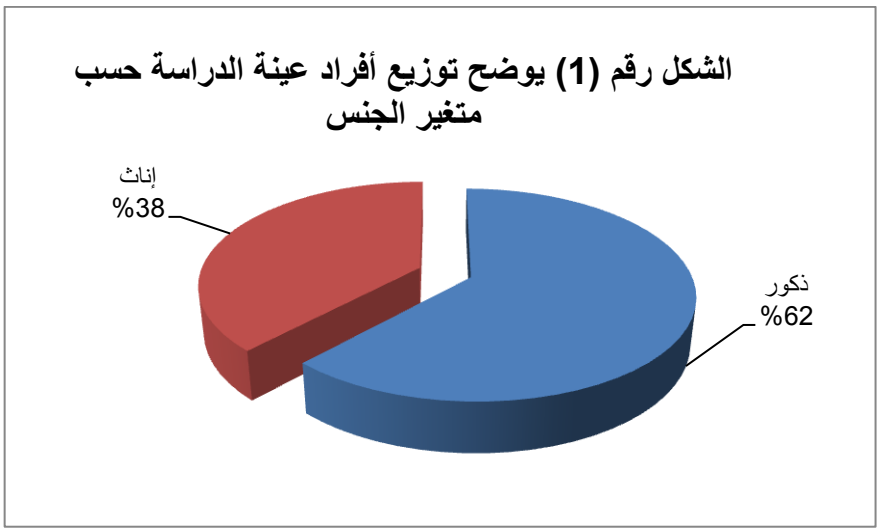

السؤال الثاني حول السن:

السن				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
24,0	% 24,0	24	25-30	السن
63,0	% 39,0	39	30-35	
79,0	% 16,0	16	35-40	
100,0	% 21,0	21	أكثر من 40	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

من خلال الجدول نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع حسب متغير السن إلى (39) فردا تراوحت أعمارهم بين(30-35) سنة بنسبة بلغت 39% و(24) فردا تراوحت أعمارهم بين(25-30) سنة بنسبة بلغت 24% و(21) فردا زادت أعمارهم عن(40) سنة بنسبة بلغت 21% و(16) فردا تراوحت أعمارهم بين(35-40) سنة بنسبة بلغت 16%، كما هو موضح في الشكل رقم (2).

الشكل رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

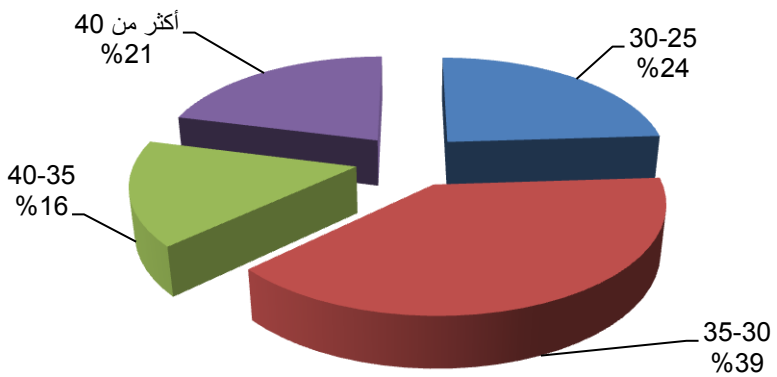

السؤال الثالث حول التخصص العلمي:

التخصص العلمي				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
16,0	% 16,0	16	إعلام واتصال	التخصص العلمي
51,0	% 35,0	35	تاريخ	
75,0	% 24,0	24	علم النفس	
95,0	% 20,0	20	علم اجتماع	
100,0	% 5,0	5	فلسفة	
	%100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي

من خلال الجدول نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) ، توزع حسب متغير التخصص العلمي إلى (35) فردا من قسم التاريخ بنسبة بلغت 35% و(24) فردا من قسم علم النفس بنسبة بلغت 24% و(20) فردا من قسم علم الاجتماع بنسبة بلغت 20% و(16) فردا من قسم علوم الاعلام و الاتصال بنسبة بلغت 16% و(05) أفراد من قسم الفلسفة بنسبة بلغت 5%، كما هو موضح في الشكل رقم (3) .

الشكل رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي

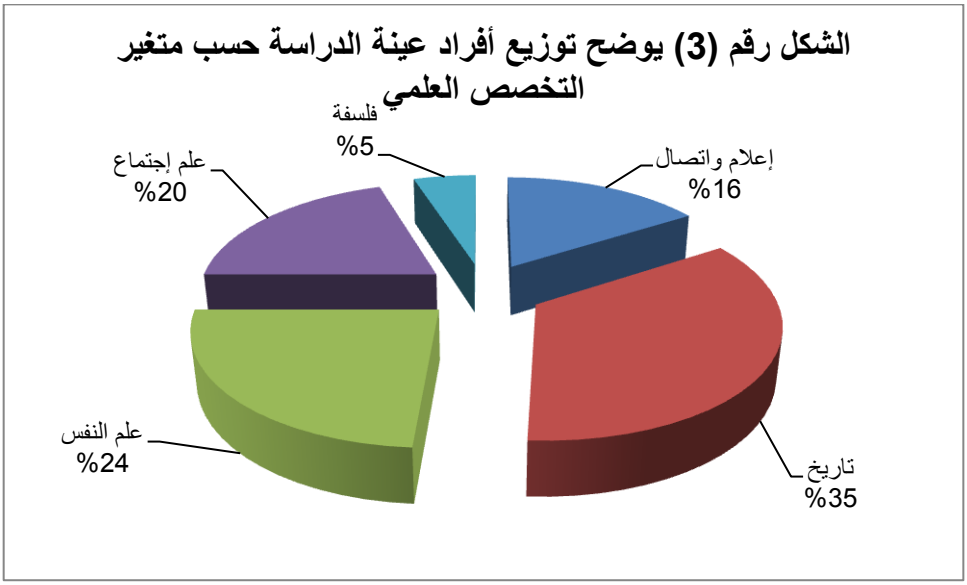

السؤال الرابع حول الدرجة العلمية:

الدرجة العلمية				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
82,0	% 82,0	82	ماجستير	الدرجة العلمية
100,0	% 18,0	18	دكتوراه	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (4):توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع حسب متغير الدرجة العلمية إلى (82) فردا درجتهم العلمية ماجستير بنسبة بلغت 82% و(18) فردا درجتهم العلمية دكتوراه بنسبة بلغت 18% ، كما هو موضح في الشكل رقم (4)

الشكل رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

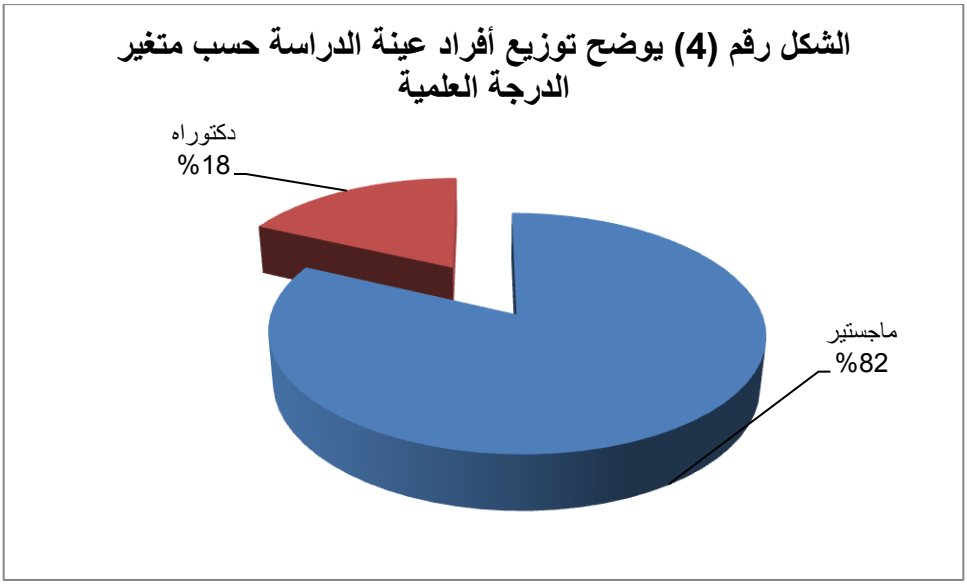

السؤال الخامس حول الخبرة:

الخبرة				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
24,0	% 24,0	24	من1 إلى3سنوات	الخبرة
58,0	% 34,0	34	من 3 إلى 5 سنوات	
82,0	% 24,0	24	من 5 إلى 7 سنوات	
100,0	% 18,0	18	أكثر من 7 سنوات	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع حسب متغير الخبرة إلى (34) فردا تراوحت خبرتهم بين(3-5) سنوات بنسبة بلغت 34% و(24) فردا تراوحت خبرتهم بين(1-3) سنوات بنسبة بلغت 24% و(24) فردا تراوحت خبرتهم بين(5-7) سنوات بنسبة بلغت 24% أيضا و(18) فردا زادت خبرتهم عن(7) سنوات بنسبة بلغت 18%، كما هو موضح في الشكل رقم (5) .

الشكل رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

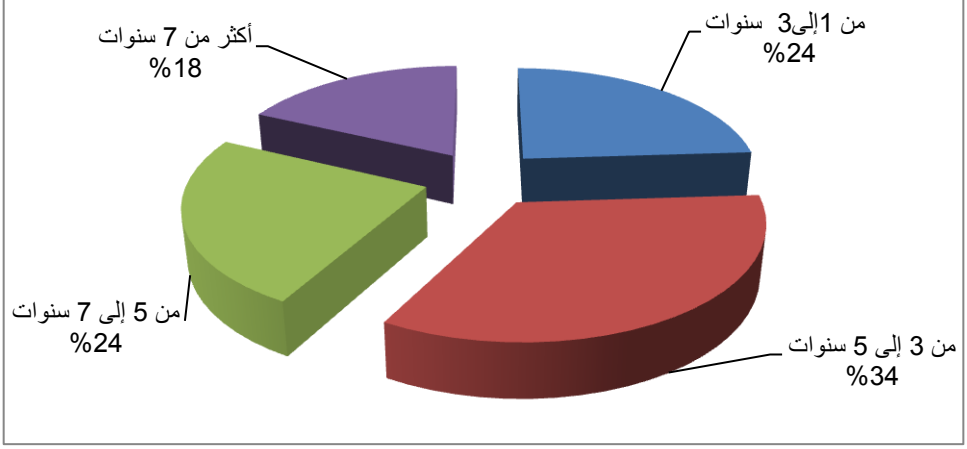

*** عرض نتائج المحور الثاني:عادات و أنماط استخدام الصحف الالكترونية.**

السؤال السادس:

نص هذا السؤال على " هل تستخدم الشبكة العنكبوتية؟ " وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال السادس				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
100,0	% 00	00	لا	استخدام النت
	% 100,0	100	نعم	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (6) :توزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للشبكة العنكبوتية

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) كلهم يستخدمون الشبكة العنكبوتية بنسبة 100% .

السؤال السابع:

نص هذا السؤال على " هل تتصفح الصحف الإلكترونية؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال السابع				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
100,0	% 00	00	لا	استخدام الصحف الإلكترونية
	% 100,0	100	نعم	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب تصفحهم للصحف الالكترونية

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) كلهم يتصفحون الصحف الالكترونية بنسبة 100%

السؤال الثامن:

نص هذا السؤال على " لماذا تتصفح هذه الصحف الإلكترونية؟ " وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال الثامن				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
59,0	% 59,0	59	للمطالعة	لماذا تتصفح
74,0	% 15,0	15	للتعليق والتفاعل	
100,0	% 26,0	26	لتحميل المواضيع	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب أسباب تطلعهم للصحف الالكترونية

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى ثلاث مجموعات ،الأولى (59) فردا يتصفحون هذه الصحف بهدف المطالعة بنسبة بلغت 59% والثانية (26) فردا يتصفحون هذه الصحف بهدف التعليق و التفاعلية، أما الثالثة (15) فردا يتصفحون هذه الصحف بهدف تحميل المواضيع و أعداد الصحف بنسبة بلغت 15%، كما هو موضح في الشكل رقم (8) .

الشكل رقم (8) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أسباب تصفحهم للصحف الإلكترونية

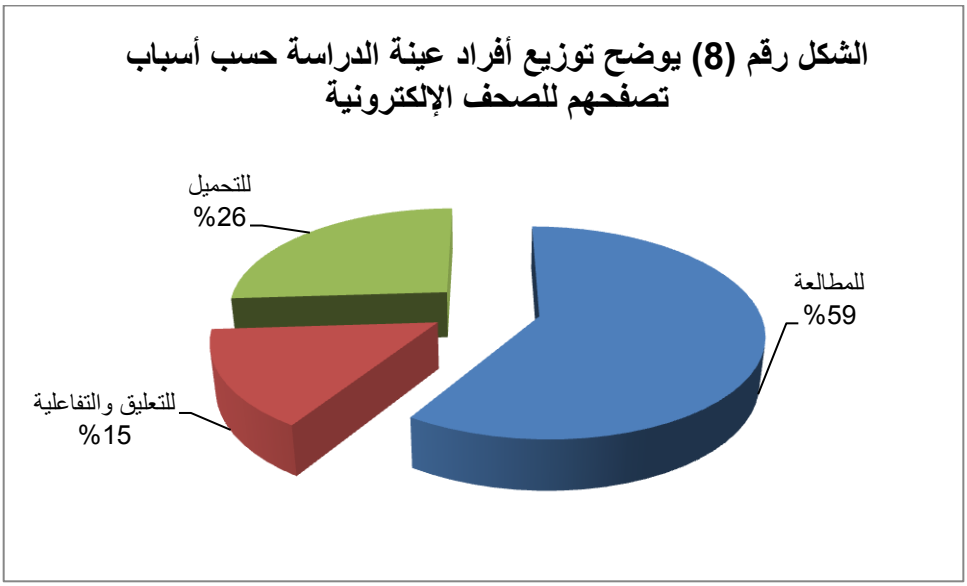

السؤال التاسع:

نص هذا السؤال على " أين تتصفح هذه الصحف؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال التاسع				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
78,0	% 78,0	78	في المنزل	مكان التصفح
91,0	% 13,0	13	في مكان العمل	
100,0	% 9,0	9	في مقهى الأنترنيت	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (9): توزيع أفراد العينة حسب مكان تصفحهم للصحف الالكترونية

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى ثلاث مجموعات ،الأولى (78) فردا يتصفحون هذه الصحف في المنزل بنسبة بلغت 78% والثانية (13) فردا يتصفحون هذه الصحف في مكان العمل بنسبة بلغت 13%، أما الثالثة (9) أفراد فهم يتصفحونها في مقاهي الإنترنيت بنسبة بلغت 9%، كما هو موضح في الشكل رقم (9) .

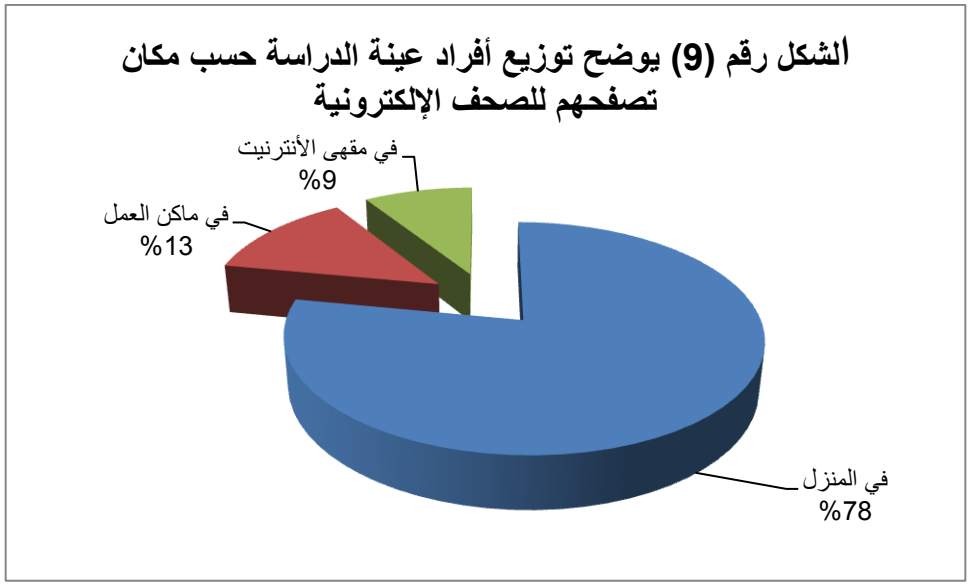

السؤال العاشر:

نص هذا السؤال على " منذ متى وأنت تتصفح هذه الصحف؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال العاشر				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
3,0	% 3,0	3	سنة	مدة الاستخدام
21,0	% 18,0	18	سنتان	
45,0	% 24,0	24	3سنوات	
100,0	% 55,0	55	أكثر من 3 سنوات	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب تاريخ بداية تصفح الصحف الإلكترونية.

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى أربع مجموعات ،الأولى (55) فردا يتصفحون هذه الصحف منذ أكثر من (3) سنوات بنسبة بلغت 55% والثانية (24) فردا يتصفحون هذه الصحف منذ (3) سنوات بنسبة بلغت 24%، والثالثة (18) فردا فهم يتصفحونها منذ سنتين بنسبة بلغت 24% أما الرابعة (3) أفراد فهم يتصفحونها منذ سنة بنسبة بلغت 3%، كما هو موضح في الشكل رقم (10) .

الشكل رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تاريخ بداية تصفح الصحف الإلكترونية

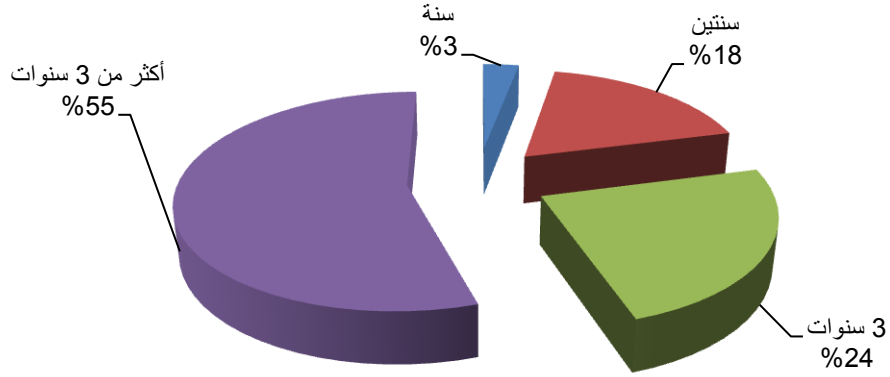

السؤال الحادي عشر:

نص هذا السؤال على " كم مرة تتصفح هذه الصحف في الأسبوع؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال الحادي عشر				
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرار التجمعي الصاعد
عدد مرات الاستخدام	يوميا	25	% 25,0	25,0
	مرتان في الأسبوع	15	% 15,0	40,0
	أكثر من مرتين في الأسبوع	7	% 7,0	47,0
	حسب الظروف	53	% 53,0	100,0
	المجموع	100	% 100,0	

الجدول رقم (11) توزيع أفراد العينة حسب عدد مرات تصفح للصحف الالكترونية في الأسبوع

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى أربع مجموعات ،الأولى (53) فردا يستخدمون هذه الصحف حسب الظروف بنسبة بلغت 53% والثانية (25) فردا ستخدمون هذه الصحف يوميا بنسبة بلغت 25%، والثالثة (15) فردا فهم يستخدمونها مرتين في الأسبوع بنسبة بلغت 15% أما الرابعة (7) أفراد فهم يستخدمونها أكثر من مرتين في الأسبوع بنسبة بلغت 7%، كما هو موضح في الشكل رقم (11) .

الشكل رقم (11) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد مرات التصفح في الإسبوع

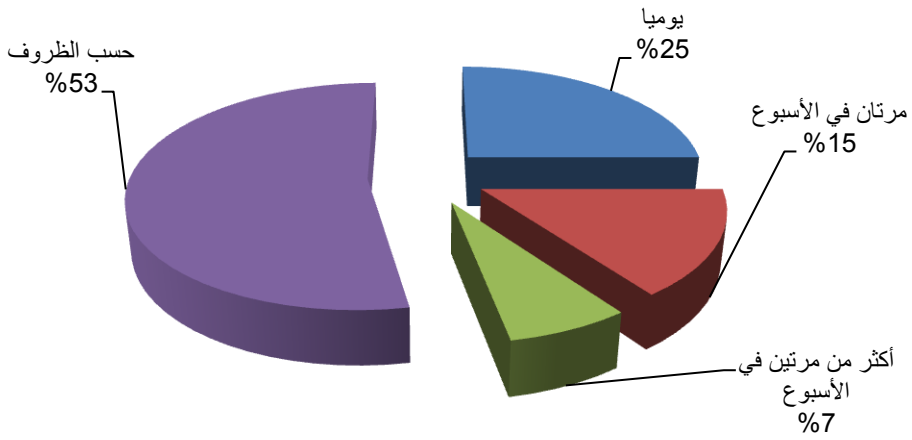

السؤال الثاني عشر:

نص هذا السؤال على " ما هو الحجم الساعي الذي تقضيه في تصفح هذه الصحف؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال الثاني عشر				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
26,0	% 26,0	26	ساعة	حجم الساعي للاستخدام
37,0	% 11,0	11	ساعتان	
44,0	% 7,0	7	3 ساعات	
100,0	% 56,0	56	أكثر من 3 ساعات	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب الحجم الساعي الذي يقضونه في التصفح

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى أربع مجموعات ،الأولى (56) فردا يقضون أكثر من 3 ساعات في تصفح هذه الصحف بنسبة بلغت 56% والثانية (26) فردا يقضون ساعة واحدة في تصفح هذه الصحف بنسبة بلغت 26%، والثالثة (11) فردا فهم يتصفحونها لمدة ساعتين بنسبة بلغت 11% أما الرابعة (7) أفراد فهم يتصفحونها لمدة 3 ساعات بنسبة بلغت 7% ، كما هو موضح في الشكل رقم (12)

الشكل رقم (12) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحجم الساعي للتصفح

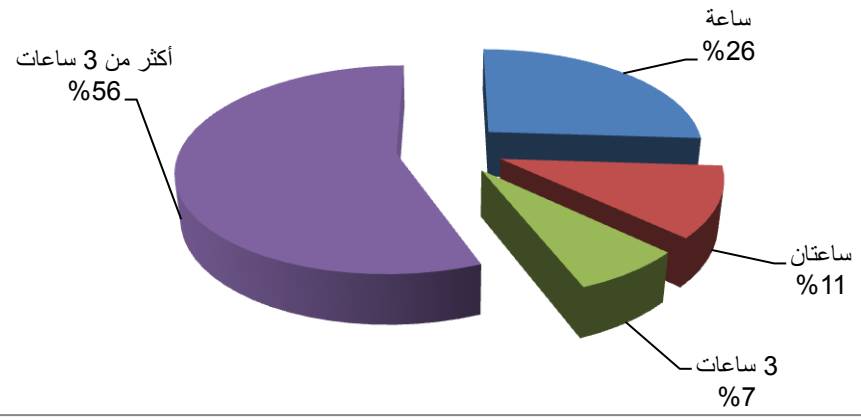

السؤال الثالث عشر:

نص هذا السؤال على " ما هي أوقات اطلاعك على هذه الصحف الالكترونية؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال الثالث عشر				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات	العينة	
57,0	% 57,0	57	صباحا	أوقات الاستخدام
74,0	% 17,0	17	مساءا	
100,0	% 26,0	26	ليلا	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب أوقات إطلاعهم على الصحف الالكترونية

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى ثلاث مجموعات ،الأولى (57) فردا يتصفحون هذه الصحف صباحا بنسبة بلغت 57% والثانية (26) فردا يتصفحون هذه الصحف ليلاً بنسبة بلغت 26%، أما الثالثة (17) فردا فهم يتصفحونها مساءا بنسبة بلغت 17%، كما هو موضح في الشكل رقم (13) .

الشكل رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أوقات التطلع على هذه الصحف

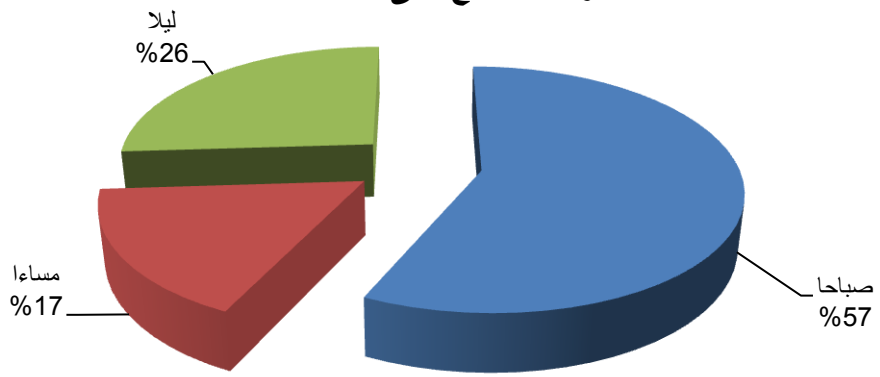

السؤال الرابع عشر:

نص هذا السؤال على " لماذا تفضل التصفح في هذا الوقت؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال الرابع عشر				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
58,0	% 58,0	57	لأن فترة الصباح مناسبة لمعرفة الأخبار	أسباب تفضيل هذا الوقت
100,0	% 42,0	43	عند الفراغ من المشاغل ولالتزامات اليومية	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب أسباب اختيارهم أوقات إطلاعهم على الصحف الالكترونية

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى مجموعتين ،الأولى تضم (57) فردا يفضلون الفترة الصباحية للتصفح لأنها الوقت المناسب لمعرفة الأخبار والمستجدات اليومية بنسبة بلغت 57% و المجموعة الثانية تضم (43) فردا فضلوا الفترة المسائية لأن فيها تنتهي مشاغلهم والتزاماتهم اليومية بنسبة بلغت 43%، كما هو موضح في الشكل رقم (14).

الشكل رقم (14) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سبب تفضيل الصحف الإلكترونية

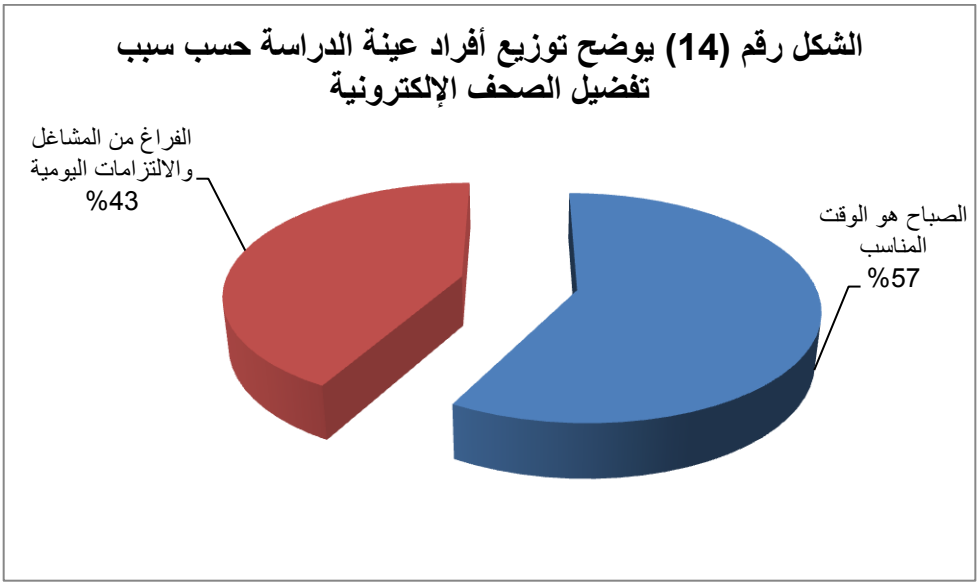

السؤال الخامس عشر:

نص هذا السؤال على " ما هي الصحف الالكترونية التي تتابعها؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال الخامس عشر				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
5,0	% 5,0	5	محلية	طبيعة الصحف
62,0	% 57,0	57	وطنية	
92,0	% 30,0	30	عربية	
100,0	% 8,0	8	عالمية	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (15) **توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الصحف التي يتابعونها.**

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى أربع مجموعات ،الأولى (57) فردا يطالعون على الصحف الوطنية بنسبة بلغت 57% والثانية (30) يطالعون على الصحف العربية بنسبة بلغت 30%، والثالثة (8) أفراد يطالعون على الصحف العالمية بنسبة بلغت 8% أما الرابعة (5) أفراد يطالعون على الصحف المحلية بنسبة بلغت 5%، كما هو موضح في الشكل رقم (15) .

الشكل رقم (15) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الصحف المتابَعة

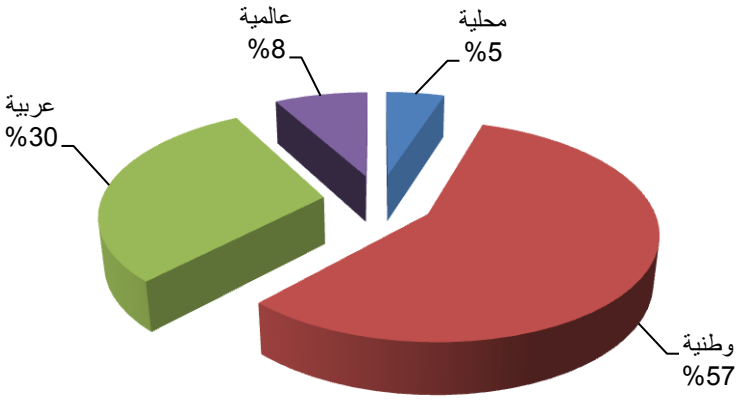

السؤال السادس عشر:

نص هذا السؤال على " إذا كنت تطالع الصحف العربية والعالمية ما سبب تصفحك لها؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال السادس عشر				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
62,0	% 62,0	62	عدم الإجابة	أسباب مطالعة الصحف العربية و الاجنبية
80,0	% 18,0	18	عدم توفر النسخة الورقية لدينا	
91,0	% 11,0	11	تحتوي على مواضيع في مجال تخصصك	
100,0	% 9,0	9	اهتمامك بالتطورات و الأحداث العربية و الاجنبية	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب أسباب مطالعتهم للصحف العربية و الأجنبية

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى أربع مجموعات ،الأولى (62) فردا لم يجيبوا على هذا السؤال لأنهم يطالعون صحفا أخرى غير العربية والعالمية بنسبة بلغت 62% والثانية (18) فردا يطلعون على الصحف العربية والعالمية لعدم توفرها في شكلها الورقي بنسبة بلغت 18%، والثالثة (11) أفراد يطلعون على الصحف العربية والعالمية لاحتوائها على مواضع في التخصص بنسبة بلغت 11% أما الرابعة (9) أفراد يتصفحون هذه الصحف لاهتمامهم بالتطورات و الأحداث العربية و الأجنبية بنسبة بلغت9%. كما هو موضح في الشكل رقم(16)

الشكل رقم (16) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أسباب تصفح الصحف العربية والعالمية

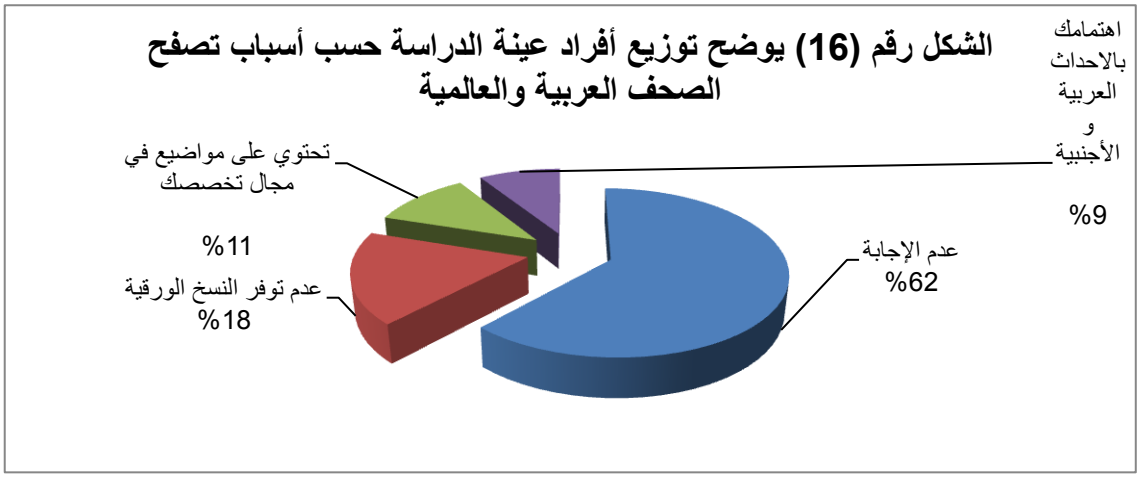

السؤال السابع عشر:

نص هذا السؤال على " ما طبيعة المواضيع التي تتابعها في الصحف الإلكترونية؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال السابع عشر				
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرار التجمعي الصاعد
طبيعة المواضيع	إخبارية سياسية	59	% 59,0	59,0
	علمية أكاديمية	30	% 30,0	89,0
	اجتماعية	10	% 10,0	99,0
	ترفيهية	1	% 1,0	100,0
	المجموع	100	% 100,0	

الجدول رقم (17) :توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المواضيع التي يتابعونها في الصحف الإلكترونية

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى أربع مجموعات ،الأولى (59) فردا يتابعون مواضيع إخبارية بنسبة بلغت 59% والثانية (30) فردا يتابعون مواضيع علمية أكاديمية بنسبة بلغت 30%، والثالثة (10) أفراد يتابعون مواضيع اجتماعية بنسبة بلغت 10% وفرد واحد يتابع مواضيع ترفيهية بنسبة بلغت 1%، كما هو موضح في الشكل رقم (17) .

الشكل رقم (17) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة المواضيع المتابَعة في الصحف الإلكترونية

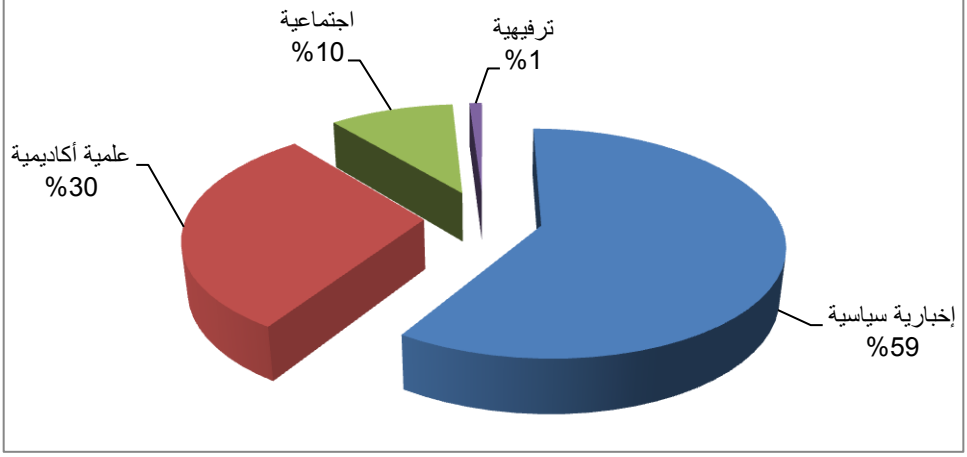

*** عرض نتائج المحور الثالث:الإشباعات التي تحققها الصحف الالكترونية و تأثيرها على القارئ.**

السؤال الثامن عشر:

نص هذا السؤال على " هل تتابع الصحف الإلكترونية التي لها إصدارات؟ " وقد توصلنا إلى النتيجة التالية:

السؤال الثامن عشر				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
21,0	% 21,0	21	الورقية	طبيعة إصدارات الصحف
39,0	% 18,0	18	الإلكترونية	
100,0	% 61,0	61	الإثنان معا	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب نوعية إصدارات الصحف الالكترونية

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى ثلاث مجموعات ،الأولى (61) فردا يتابعون الصحف ذات الإصدارات الورقية والإلكترونية بنسبة بلغت 61% والثانية (21) فردا يتابعون الصحف ذات الإصدارات الورقية بنسبة بلغت 21%، أما الثالثة (18) فردا فهم يتابعون الصحف ذات الإصدارات الإلكترونية بنسبة بلغت 18%، كما هو موضح في الشكل رقم (18) .

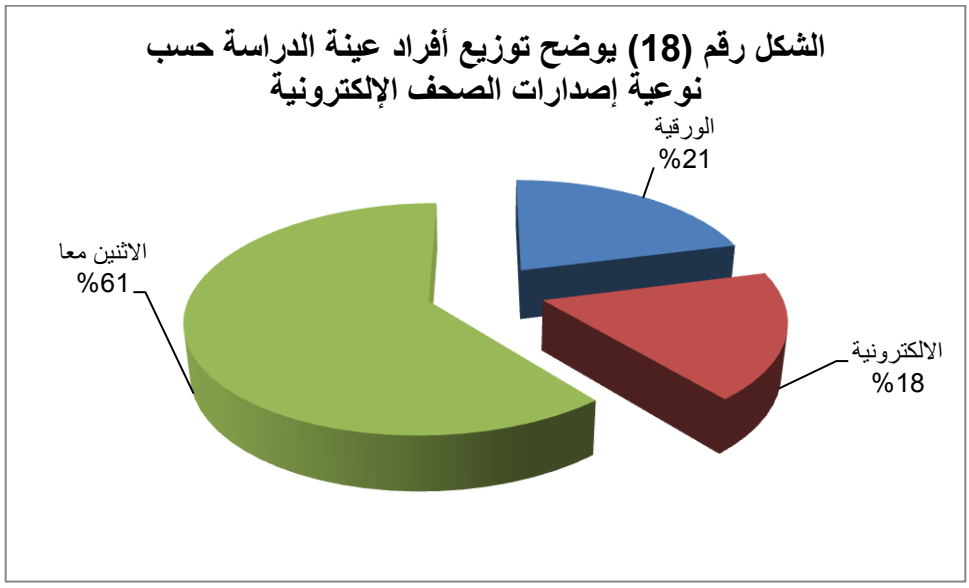

السؤال التاسع عشر :

نص هذا السؤال على " هل تصفحك للصحف الإلكترونية يغنيك عن شراء الصحف الورقية؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال التاسع عشر				
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرار التجمعي الصاعد
الاستغناء عن الصحف الورقية	لا	51	% 51,0	51,0
	نعم	49	% 49,0	100,0
	المجموع	100	% 100,0	

الجدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب درجة استغنائهم عن الصحف الورقية مقابل نظيرتها الإلكترونية.

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن عدد أفراد عينة الدراسة الإجمالي البالغ (100) توزع إلى فئتين متساويتين تقريبا ، الفئة الأولى تتكون من (51) فردا أكدوا على عدم استغنائهم عن شراء الصحف الورقية بنسبة بلغت 51% والثانية (49) فردا أكدوا خلاف ذلك أي أن الصحف الإلكترونية تغنيهم عن شراء الصحف الورقية بنسبة بلغت 49%. كما هو موضح في الشكل رقم (19).

الشكل رقم (19) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب درجة استغنائهم عن الصحف الإلكترونية

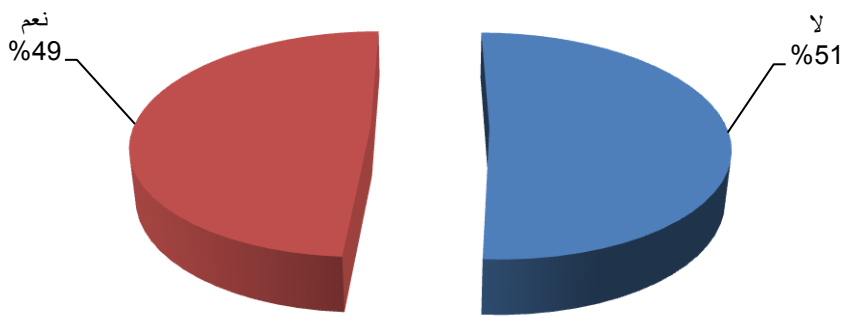

السؤال العشرون:

نص هذا السؤال على " إذا كانت الإجابة بلا هل تشتري الصحف الورقية ؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال العشرون				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
49,0	% 49,0	49	عدم الإجابة	شراء الصحف الورقية
68,0	% 19,0	19	كل يوم	
94,0	% 26,0	26	يوماً بيوم	
100,0	% 6,0	6	مرة في الأسبوع	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب شرائهم للصحف الورقية

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى أربع مجموعات ،الأولى (49) فردا تغنيهم الصحف الالكترونية عن شراء الصحف الورقية بنسبة بلغت 49% والثانية (26) فردا يشترون الصحف الورقية يوم بيوم بنسبة بلغت 26%، والثالثة (19) أفراد يشترون الصحف الورقية كل يوم بنسبة بلغت 19%و(6) أفراد يشترون الصحف الورقية مرة في الأسبوع بنسبة بلغت 6%، كما هو موضح في الشكل رقم (20) .

الشكل رقم (20) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب شرائهم للصحف الورقية

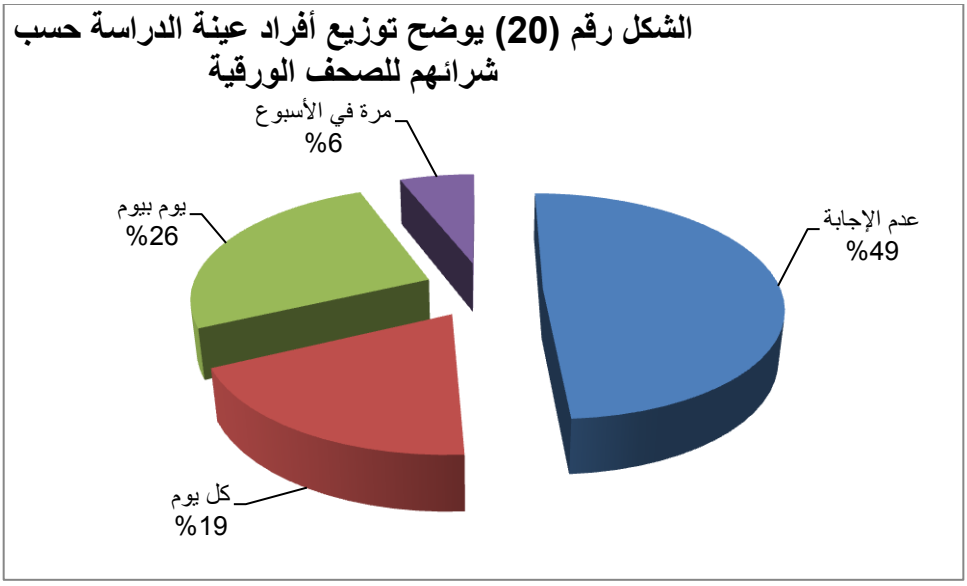

السؤال الواحد والعشرون:

نص هذا السؤال على " ما هي أسباب اختيارك للصحف الورقية؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال الحادي والعشرين				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
49,0	% 49,0	49	عدم الإجابة	اسباب اختيار الصحف الورقية
59,0	% 10,0	10	لسهولة الحمل	
89,0	% 30,0	30	لأنها ممتعة أكثر	
100,0	% 11,0	11	مستواها عالي	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب أسباب تفضيلهم للصحف الورقية

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى أربع مجموعات ،الأولى (49) فردا تغنيهم الصحف الالكترونية عن شراء الصحف الورقية بنسبة بلغت 49% والثانية (30) فردا يشترون الصحف الورقية لأنها ممتع أكثر من غيرها بنسبة بلغت 30%، والثالثة (11) أفراد يشترون الصحف الورقية لأن مستوى الصحف الالكترونية لا يرقى إلى مستوى الصحف الالكترونية بنسبة بلغت 11% و(10) أفراد يشترون الصحف الورقية لسهولة الحمل وتقليب الصفحات بنسبة بلغت 10%، كما هو موضح في الشكل رقم (21) .

الشكل رقم (21) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أسباب تفضيلهم للصحف الورقية

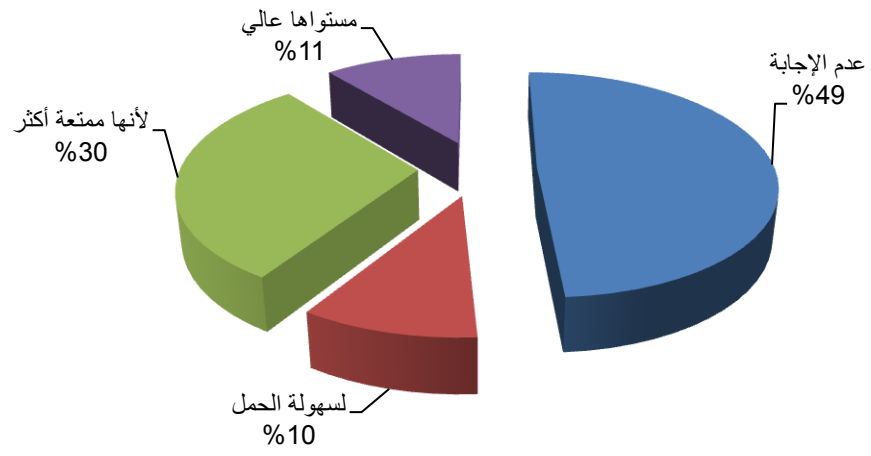

السؤال الثاني والعشرون:

نص هذا السؤال على " أسباب اختيارك ودوافع استخدامك للصحف الإلكترونية؟ " وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال الثاني والعشرين				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
22,0	% 22,0	22	أكثر حرية	أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية
28,0	% 6,0	6	لعدم توفر بعض الأخبار في الصحف الورقية	
36,0	% 8,0	8	إمكانية التعليق	
54,0	% 18,0	18	غير مكلفة	
74,0	% 20,0	20	إمكانية الدخول إلى الأرشيف	
76,0	% 2,0	2	توفر عامل الصوت والصورة و الحركة	
78,0	% 2,0	2	التحديث المستمر	
100,0	% 22,0	22	يمكن قراءة أكثر من صحيفة يوميا	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (22): توزيع أفراد العينة حسب أسباب اختيارهم و دوافع اختيارهم الصحف الالكترونية

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع في ثماني مجموعات ،الأولى تضم (22) فردا يفضلون الصحف الالكترونية لأنها أكثر حرية بنسبة بلغت 22% والثانية تضم أيضا(22) فردا يفضلونها لإمكانية قراءة أكثر من صحيفة يوميا بنسبة بلغت 22%، والثالثة تضم (20) فردا و هم يفضلون استخدام الصحف الالكترونية لإمكانية الولوج في الأرشيف الإلكتروني بنسبة بلغت 20% وتضم الرابعة (18) فردا يستخدمونها لأنها غير مكلفة بنسبة بلغت 18%، في حين تضم المجموعة الخامسة (8) أفراد يستخدمونها لإمكانية الرد والتعليق بنسبة بلغت 8%، وتضم المجموعة السادسة (6) أفراد يستخدمونها لعدم توفر بعض الأخبار في الصحف الورقية بنسبة بلغت 6%، وتضم المجموعة السابعة فردين يستخدمانها بسبب توفر عامل الصوت والصورة والحركة بنسبة بلغت 2%، وتضم المجموعة الثامنة كذلك فردين يستخدمانها لإمكانية التحديث المستمر بنسبة بلغت 2%، كما هو موضح في الشكل رقم (22) .

الشكل رقم (22) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أسباب ودوافع اختيارهم للصحف الإلكترونية

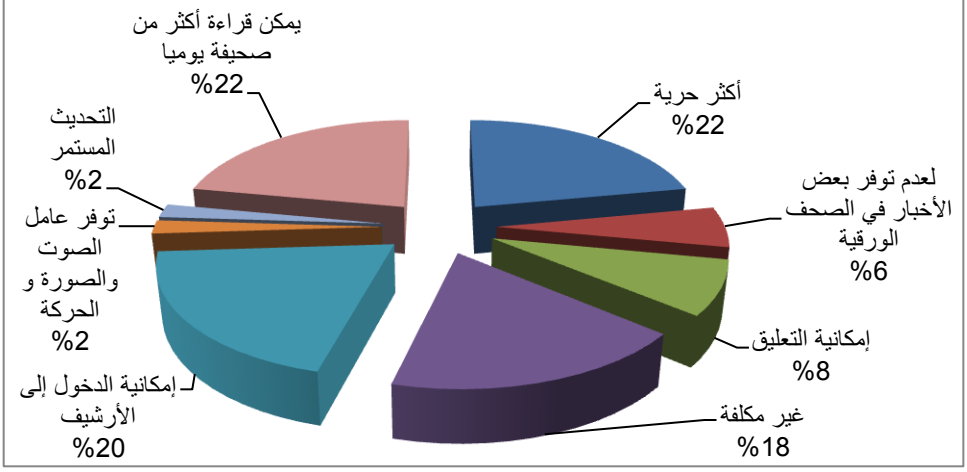

السؤال الثالث و العشرون:

نص هذا السؤال على " ما هو أكثر شيء يشد انتباهك في الصحف الالكترونية ؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال الثالث والعشرين				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
16,0	% 16,0	16	التصميم	ما يشد الانتباه في الصحف الالكترونية
79,0	% 63,0	63	الأخبار	
100,0	% 21,0	21	المنتديات	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب أكثر الأشياء التي تشدهم في الصحف الالكترونية

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى ثلاث مجموعات ،الأولى تضم (63) فردا أكثر ما يشد انتباههم الأخبار بنسبة بلغت 63% والثانية تضم (21) فردا أكثر ما يشد انتباههم المنتديات بنسبة بلغت 21%، أما المجموعة الثالثة (16) فردا و أكثر ما يشد انتباههم في الصحف الالكترونية هي التصاميم بنسبة بلغت 16%، كما هو موضح في الشكل رقم (23) .

الشكل رقم (23) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أكثر الأشياء التي تشدهم في الصحف الالكترونية

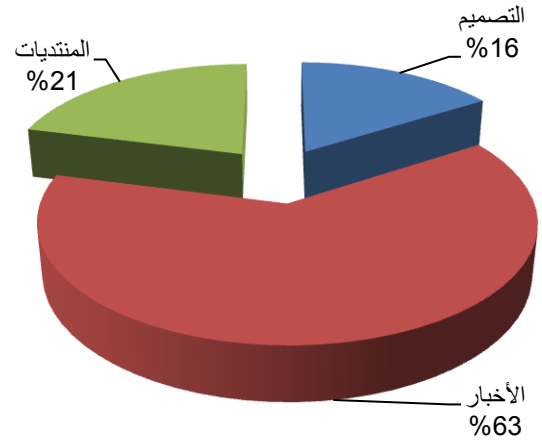

السؤال الرابع والعشرون:

نص هذا السؤال على " إذا كانت إجابتك بالأخبار فإلامَ يرجع ذلك ؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال الرابع والعشرين				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
37,0	% 37,0	37	عدم الإجابة	اسباب اختيار الأخبار
47,0	% 10,0	10	كونها غير موجودة	
99,0	% 52,0	52	أكثر شرحا وتفصيلا	
100,0	% 1,0	1	التفاعلية	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب من كانت الأخبار هي أكثر ما يشدهم في الصحف الالكترونية

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى أربع مجموعات ،الأولى تضم (52) فردا يرون بأن الأخبار أكثر شرحا وتفصيلا بنسبة بلغت 52% والثانية تضم (37) فردا كانت إجابتهم بغير الأخبار بنسبة بلغت 37%، والثالثة (10) أفراد يرون بأن هذه الأخبار غير موجودة في غيرها من الصحف الورقية بنسبة بلغت 10% وفرد واحد يرى بأنها أكثر تفاعلية بنسبة بلغت 1%، كما هو موضح في الشكل رقم (24).

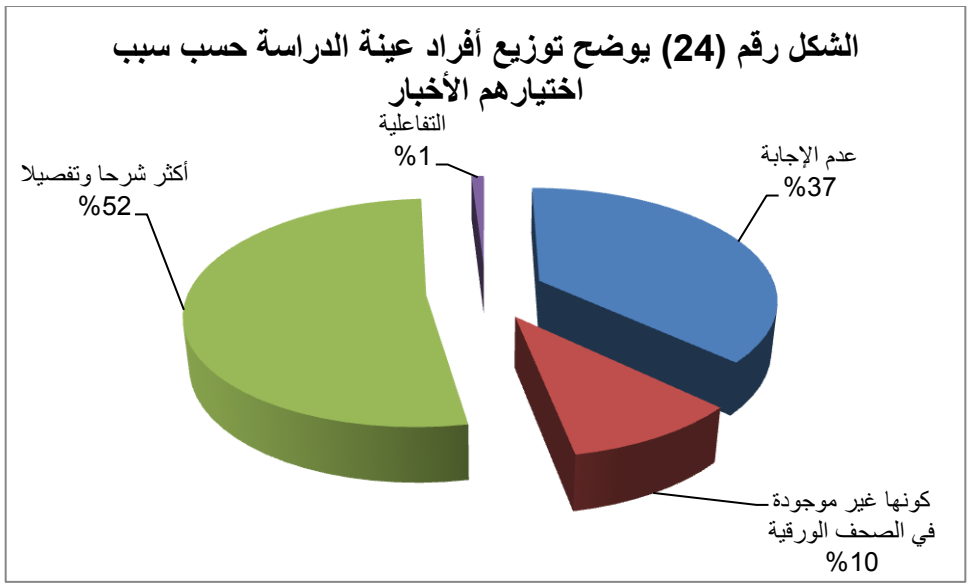

السؤال الخامس والعشرون:

نص هذا السؤال على " إذا كانت إجابتك بالتصميم فما هو رأيك فيه؟ " وقد توصلنا إلى النتيجة التالية:

السؤال الخامس والعشرين				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
84,0	% 84,0	84	عدم الإجابة	رأيك بالتصميم
90,0	% 6,0	6	رديء	
96,0	% 6,0	6	متوسط	
100,0	% 4,0	4	جيد	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب من كانت إجابتهم هي التصميم هو أكثر ما يشدهم في الصحف الالكترونية

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى أربع مجموعات ،الأولى تضم (84) فردا كانت إجابتهم بغير التصميم بنسبة بلغت 84% والثانية تضم (6) أفراد يرون بأن التصميم متوسط بنسبة بلغت 6%، والثالثة (6) أفراد يرون بأن التصميم رديء بنسبة بلغت 6% و (4) أفراد يرون بأن التصميم جيد بنسبة بلغت 4% ، كما هو موضح في الشكل رقم (25) .

الشكل رقم (25) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب رأيهم في التصميم

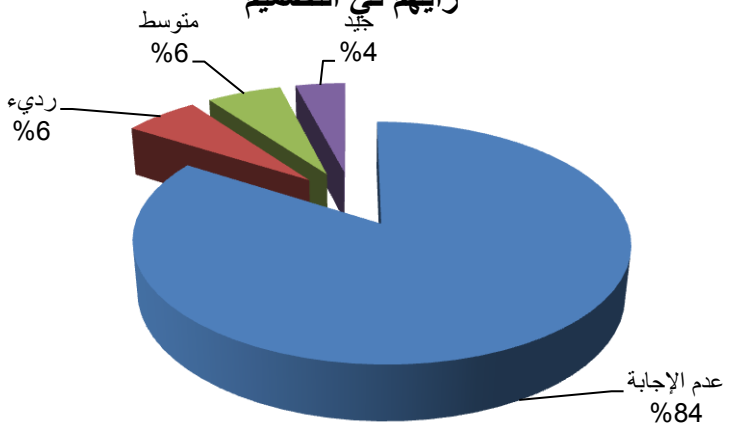

السؤال السادس والعشرون:

نص هذا السؤال على " إذا كانت إجابتك بالتصميم فما هو الأمر الذي استحسنته؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال السادس والعشرين				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
85,0	% 85,0	84	عدم الإجابة	الأمر المستحسن في التصميم
89,0	% 4,0	4	الإخراج	
96,0	% 7,0	7	وضوح الصورة	
98,0	% 2,0	3	الألوان	
100,0	% 2,0	2	الكتابة الواضحة	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب ما استحسنوه في تصميم الصحف الالكترونية

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى أربع مجموعات ،الأولى تضم (84) فردا كانت إجابتهم بغير التصميم بنسبة بلغت 84% والثانية تضم (7) أفراد يستحسنون وضوح الصورة بنسبة بلغت 7%، والثالثة (4) أفراد يستحسنون الإخراج بنسبة بلغت 4% و فردين يستحسنان الكتابة الواضحة بنسبة بلغت 2% ، وثلاثة آخرين يستحسنون الألوان بنسبة بلغت 3 % كما هو موضح في الشكل رقم (26) .

الشكل رقم (26) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما استحسنوه في تصميم الصحف الالكترونية

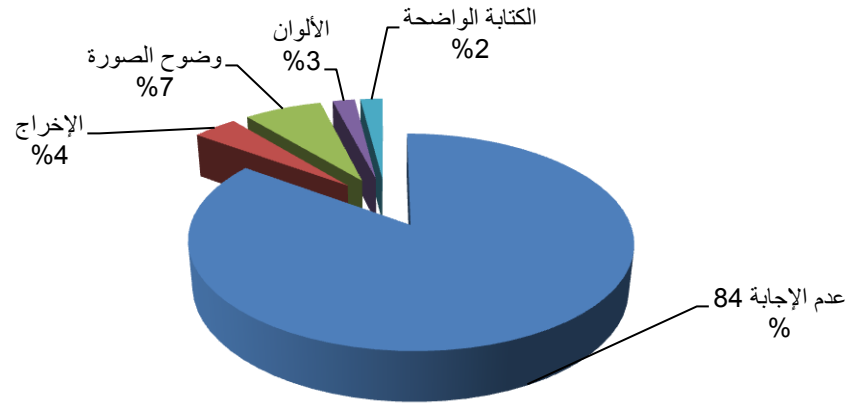

السؤال السابع والعشرون:

نص هذا السؤال على " كيف ترى استخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية؟ " وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال السابع والعشرين				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
15,0	% 15,0	15	كافي	استخدام الوسائط المتعددة في الصحف الالكترونية
72,0	% 57,0	57	متوسط	
100,0	% 28,0	28	غير كافي	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (27): توزيع أفراد العينة حسب أرائهم في استخدام الوسائط المتعددة في الصحف الالكترونية

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى ثلاث مجموعات ،الأولى تضم (57) فردا يرون أن استخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية متوسط بنسبة بلغت 57% و المجموعة الثانية تضم (28) فردا يرون أن استخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية متوسط بنسبة بلغت 28%، أما المجموعة الثالثة (15) فردا يرون أن استخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية كافي بنسبة بلغت 15%، كما هو موضح في الشكل رقم (27) .

الشكل رقم (27) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أرائهم في استخدام الوسائط المتعددة في الصحف الالكترونية

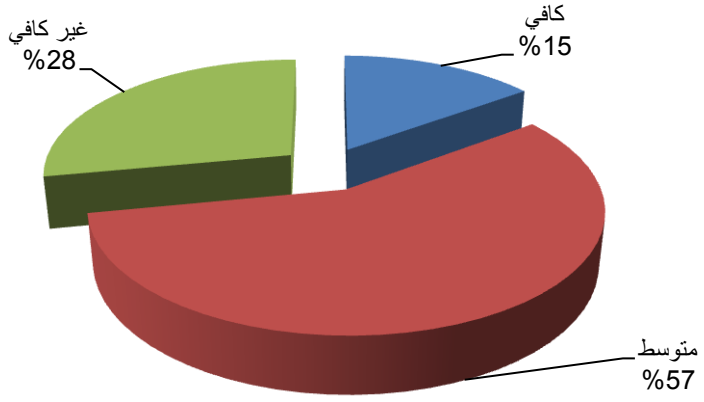

السؤال الثامن والعشرون:

نص هذا السؤال على " ما هي درجة تحكمك في استخدام الوسائط المتعددة؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال الثامن والعشرين				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
22,0	% 22,0	22	متوسط	التحكم في استخدام الوسائط المتعددة
75,0	% 53,0	53	حسن	
100,0	% 25,0	25	جيد	
	%100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (28): توزيع أفراد العينة حسب درجة تحكمهم في استخدام الوسائط المتعددة

من خلال الجدول رقم (28) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى ثلاث مجموعات ،الأولى تضم (53) فردا مستوى تحكمهم في الوسائط المتعددة حسن بنسبة بلغت 53% و المجموعة الثانية تضم (25) فردا مستوى تحكمهم في الوسائط المتعددة جيد بنسبة بلغت 25%، أما المجموعة الثالثة (22) فردا مستوى تحكمهم في الوسائط المتعددة متوسط بنسبة بلغت 22%، كما هو موضح في الشكل رقم (28) .

الشكل رقم (28) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب درجة تحكمهم في استخدام الوسائط المتعددة

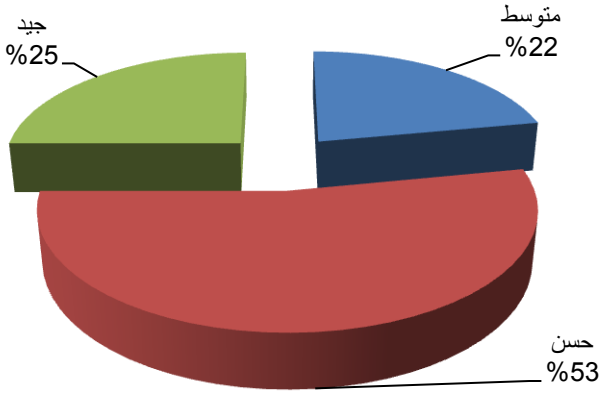

السؤال التاسع والعشرون:

نص هذا السؤال على " ما هي العوائق التي تحول دون الاستخدام الجيد للصحافة الإلكترونية؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية :

السؤال التاسع والعشرين				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
58,0	% 58,0	58	التدفق	العوائق
100,0	% 42,0	42	التشويش	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (29): توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في العوائق التي تحول دون الاستخدام الجيد للصحافة الإلكترونية .

من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى مجموعتين ،الأولى تضم (58) فردا أكدوا على أن أكبر عائق يحول دون الاستخدام الجيد للصحافة الالكترونية هو مشكلة التدفق بنسبة بلغت 58% و المجموعة الثانية تضم (42) فردا أكدوا على أن أكبر عائق يحول دون الاستخدام الجيد للصحافة الالكترونية هو مشكلة التشويش بنسبة بلغت 42%، كما هو موضح في الشكل رقم (29).

الشكل رقم (29) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب رأيهم في العوائق

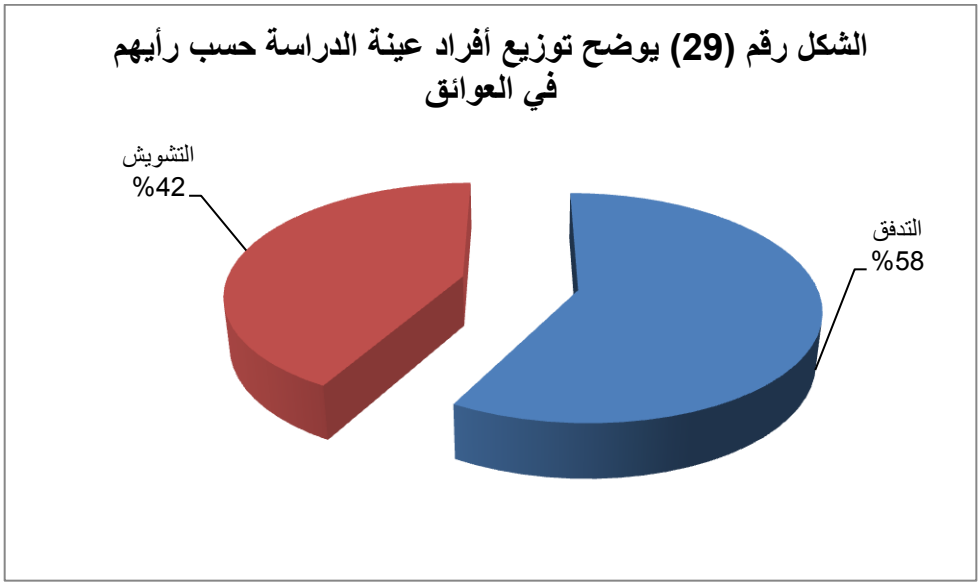

السؤال الثلاثون:

نص هذا السؤال على " ما هي مقترحاتك حتى تكون الصحف الإلكترونية في متناول المهنيين و المستخدمين؟" وقد توصلنا إلى النتيجة التالية

السؤال الثلاثون				
التكرار التجمعي الصاعد	النسبة المئوية	التكرارات		
28،0	% 28،0	28	توسيع و تحسين خدمات الأنترنيت	الإقتراحات
62،0	% 34،0	34	تخفيض تكلفة النت	
72،0	% 10،0	10	اتاحة الولوج المباشر إلى مواقع الصحف	
100,0	% 28،0	28	دون إجابة	
	% 100,0	100	المجموع	

الجدول رقم (30): توزيع أفراد العينة حسب مقترحاتهم لتكون الصحف الالكترونية في متناول المهنيين و المستخدمين.

من خلال الجدول رقم (30) نلاحظ أن العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة والبالغ (100) توزع إلى أربع مجموعات ،الأولى تضم (34) فردا كانت اقتراحاتهم تخفيض تكلفة النت بنسبة بلغت 34% والثانية تضم (28) فرد كانت اقتراحاتهم بتوسيع و تحسين خدمات الإنترنيت بنسبة بلغت 28%، والثالثة (10) أفراد اقترحوا إتاحة الولوج المباشر إلى مواقع الصحف بنسبة بلغت 10% في حين لم يجب عن هذا السؤال (28) فرد بنسبة بلغت 28 % كما هو موضح في الشكل رقم (30) .

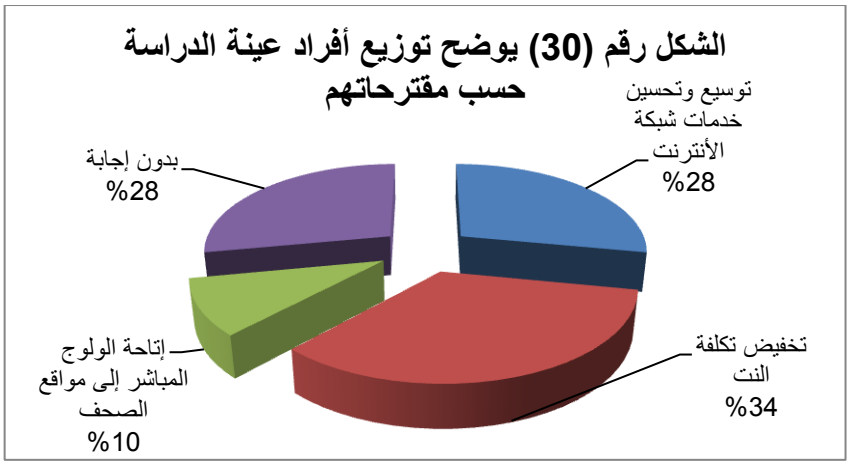

*** عرض نتائج الفرق بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير السن:**

سيتم عرض الفروقات بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن في الأسئلة ذات الأرقام (7،9،11،13،16،18،22،23،25،29) باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية كاف تربيع (K^2) حيث توصلنا إلى النتائج التالية :

الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن في أسئلة الاستبيان التالية (7،9،11،13،16،18،22،23،25،29)					
السؤال	7	9	11	13	16
قيمة (K^2)	0	0,892	3,792	4,277	0,004
درجة الحرية	2	2	2	2	2
مستوى الدلالة	1	0,64	0,15	0,118	0,998
السؤال	18	22	23	25	29
قيمة (K^2)	3,347	4,66	0,637	2,934	6,842
درجة الحرية	2	2	2	2	2
مستوى الدلالة	0,188	0,097	0,727	0,231	0,033

الجدول رقم (31) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

من خلال الجدول رقم (31) يتضح أن قيم الفروق لاختبار الدلالة كاف تربيع (K^2) بين أفراد عينة الدراسة في الأسئلة المذكورة سابقا حسب متغير السن تراوحت بين (0) كأدنى فرق كان في السؤال رقم (7) حيث أن أفراد عينة الدراسة كلهم أجابوا على هذا السؤال بنعم وبالتالي من المنطقي أن نحصل على الفرق مساوٍ لـ (0) وأكبر قيمة للفرق نجدها في السؤال رقم (29) حيث بلغت (6,84) وهي القيمة الوحيدة الدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) أما بقية الفروقات فلم تُبرز أي اختلاف دال إحصائيا وبالتالي وبالنظر إلى عدد الفروقات الدالة إجمالا الذي بلغ (1) من أصل (10) فروقات يمكن القول عموما بأن إجابات أفراد عينة الدراسة لم تتأثر بعامل السن .

*** عرض نتائج الفرق بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص:**

سيتم عرض الفروقات بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص في الأسئلة ذات الأرقام (7،9،13،18،22،23،29) باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية كاف تربيع (K^2) حيث توصلنا إلى النتائج التالية :

الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص في أسئلة الاستبيان التالية (7،9،13،18،22،23،29)							
السؤال	7	9	13	18	22	23	29
قيمة (K2)	0	10,908	3,811	4,813	13,038	1,542	10,842
درجة الحرية	4	4	4	4	4	4	4
مستوى الدلالة	1	0,028	0,432	0,307	0,011	0,819	0,028

الجدول رقم (32) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص.

من خلال الجدول رقم (32) يتضح أن قيم الفروق لاختبار الدلالة كاف تربيع (K^2) بين أفراد عينة الدراسة في الأسئلة المذكورة سابقا حسب متغير التخصص تراوحت بين (0) كأدنى فرق كان في السؤال رقم (7) حيث أن أفراد عينة الدراسة كلهم أجابوا على هذا السؤال بنعم وبالتالي من المنطقي أن نحصل على الفرق مساوٍ لـ (0) وأكبر قيمة للفرق نجدها في السؤال رقم (22) حيث بلغت (13,03)، ونلاحظ كذلك أن هناك مجموعة من الفروقات الدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) وكانت في الأسئلة رقم (9،22،29) بفرق بلغ (10,84،13,03،10,90) على التوالي، أما بقية الفروقات فلم تُبرز أي اختلاف دال إحصائيا وبالتالي وبالنظر إلى عدد الفروقات الدالة إجمالا الذي بلغ (3) من أصل (7) فروقات يمكن القول عموما بأن إجابات أفراد عينة الدراسة تأثرت نوعا ما بعامل التخصص .

*** عرض نتائج الفرق بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الخبرة:**

سيتم عرض الفروقات بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة في الأسئلة ذات الأرقام (7،9،11،13،22،23،29) باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية كاف تربيع (K^2) حيث توصلنا إلى النتائج التالية :

الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة في أسئلة الاستبيان التالية (7،9،11،13،22،23،29)							
السؤال	7	9	11	13	22	23	29
قيمة (K2)	0	2,657	1,138	5,477	0,873	3,118	4,856
درجة الحرية	3	3	3	3	3	3	3
مستوى الدلالة	1	0,448	0,768	0,14	0,832	0,374	0,183

الجدول رقم (33) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

من خلال الجدول رقم (33) يتضح أن قيم الفروق لاختبار الدلالة كاف تربيع (K^2) بين أفراد عينة الدراسة في الأسئلة المذكورة سابقا حسب متغير الخبرة المهنية تراوحت بين (0) كأدنى فرق كان في السؤال رقم (7) حيث أن أفراد عينة الدراسة كلهم أجابوا على هذا السؤال بنعم وبالتالي من المنطقي أن نحصل على الفرق مساوٍ لـ (0) وأكبر قيمة للفرق نجدها في السؤال رقم (13) حيث بلغت (5,47)، ونلاحظ كذلك أن كل الفروقات لم تُبرز أي اختلاف دال إحصائيا وبالتالي يمكن القول بأن إجابات أفراد عينة الدراسة لم تتأثر بعامل الخبرة .

4-2-2 مناقشة النتائج الدراسة على ضوء التساؤلات:

* مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الجزئي الأول:

نص هذا التساؤل على "هل يستخدم الأساتذة الجامعيين الصحف الإلكترونية ؟ " ومن خلال النتائج التالية نجد :

من خلال نتائج الجدولين رقم (06)، (07) نجد أن كل أفراد عينة الدراسة يستخدمون الصحف الإلكترونية بنسبة 100%، وبناءا عليه يمكن القول أنه:

نظرا للدرجة العلمية للأساتذة ووعيهم بأهمية الشبكة العنكبوتية و الخدمات المتميزة التي تقدمها للمستخدمين، و الوفرة المعلوماتية و ثراء الوسيلة التي تحمل هذه المعلومات لطالبيها.

مواكبة الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة للتطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي و هذا يرجع إلى المستوى العالي الذي يتمتعون به،و قدرتهم على تبني الأفكار و المستحدثات الإعلامية و التعامل مع المعطيات التكنولوجية الجديدة فضلا عن أن الضرورة تحتم عليهم استخدام الشبكة العنكبوتية لحاجتهم إليها في الاتصال الدائم فيما بينهم وتبادل المعلومات.

*مناقشة نتائج الدراسة على ضوء ا التساؤل الجزئي الثاني:

نص هذا التساؤل على "ما هي عادات و أنماط تصفح الأساتذة الجامعيين للصحافة الالكترونية" ومن خلال نتائج الجداول التالية:(9)،(10)،(11)،(12)،(13)،(14)،(15) ، نجد أن:

الأساتذة الجامعيون يتصفحون الصحف الالكترونية منذ مدة تتراوح بين ثلاثة سنوات إلى أكثر من ذلك، وهذا حسب ظروفهم بمعدل أكثر من ثلاثة ساعات، و أكثر الصحف التي يطالعها الأساتذة هي الصحف الوطنية أما طبيعة المواضيع فهي إخبارية سياسية و علمية أكاديمية و يرجع التباين في عادات و أنماط استخدام الصحف الالكترونية إلى اهتمامات الأساتذة الجامعيين و كثرة مسؤولياتهم و انشغالاتهم اليومية بين التدريس وإعداد المحاضرات و الإشراف على طلبة التخرج هذا فضلا عن المسؤوليات و الالتزامات و الارتباطات العائلية و الأسرية.

و على اعتبار أن الأساتذة الجامعيين يصنفون ضمن الفئة المثقفة فهم على اطلاع بمجريات الأحداث الوطنية و العربية و حتى الأجنبية فضلا عن امتلاكهم القدرة على فهم و تحليل و إدراك وقائع

الأحداث و رغبتهم في استخدام الوسائل المستحدثة لشعورهم بالتميز و التمتع بروح التجديد و القدرة على مسايرة الابتكارات الحديثة.

*** مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الجزئي الثالث:**

نص هذا التساؤل على "ما هي الإشباعات التي تحققها الصحف الالكترونية للأساتذة الجامعين" ومن خلال النتائج التالية نجد :

من خلال نتائج الجداول التالية: (8)،(22)،(23)،(24)،(25)،(26)،(27) نجد أن الصحف الإلكترونية حققت نوعا ما الإشباعات بالنسبة للأساتذة الجامعيين ، وذلك نظرا للسمات التي تمتلكها الصحف الإلكترونية من حرية في التعبير عن الآراء و وجهات النظر ، و لأن الصحف الالكترونية لا تكلف مستخدميها المال الكثير و إمكانية الولوج إلى الأرشيف. كل هذه الإشباعات تم تحقيقها للأساتذة الجامعيين لأنهم لا يكتفون بتصفح صحيفة واحدة بل يتصفحون أكثر من صحيفة في آن واحد ، ونظرا لميزة التفاعلية التي يتيحها الوسيط الالكتروني فالأساتذة الجامعيون ليسوا مجرد متلقين سلبيين للمعلومات بل هم متلقون إيجابيون و فاعلون في العملية الاتصالية.

*** مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الجزئي الثالث:**

نص هذا التساؤل على "هل أثر استخدام الصحف الإلكترونية على مقروئية الصحف الورقية عند فئة الأساتذة ؟ " ومن خلال النتائج التالية نجد :

من خلال نتائج التالية: (18)،(19)،(20)،(21) نجد أن استخدام الصحف الإلكترونية لم يؤثر بشكل واضح على الصحافة الورقية لدى فئة الأساتذة وبالتالي يمكن القول بأن ذلك راجع إلى المكانة التي تحتلها الصحافة المكتوبة الورقية كوسيلة إعلامية عريقة ، لازالت تحتفظ بمكانتها عند محبي الوسيط الورقي نظرا لمتعة القراءة و سهولة الحمل و تقليب الصفحات و انعدام المخاطر الصحية.

*** مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الجزئي الرابع:**

نصت هذا التساؤل على "ما هي الصعوبات و العوائق التي تحول دون الاستخدام الأمثل للصحافة الالكترونية من طرف الأساتذة الجامعيين ؟ " ومن خلال نتائج الجدول (29) نجد أن :

من بين أهم العوائق و الصعوبات التي تواجه فئة الأساتذة هي التدفق والتشويش و هذا نظراً لأن الصحف الالكترونية ترتبط أساسا بالانترنيت التي مازالت في بداياتها الأولى في الجزائر و هي تحتل مراتب متدنية من حيث سرعة التدفق و مازال ضعيفاً ولا يلبي حاجات المستخدمين هذا من جهة، و من جهة أخرى التدفق في المجال المكاني لإجراء الدراسة (الجامعة كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية) ضعيف جدا لأن الشبكة لا تغطي الأقسام التابعة للكلية بالشكل المطلوب فضلا عن الإجراءات و التعقيدات التي تفرضها رئاسة الجامعة حتى تمكن الأساتذة من الحصول على ترخيص لاستخدام الانترنيت على مستوى الجامعة حيث لا بد من الحصول على ترخيص من قبل الأمين العام للجامعة حتى يتمكن المستخدم من حيازة "حساب تعريفي" يمكنه من الولوج إلى شبكة النت.[1]

هذا فضلا عن البنية التحتية للشبكة التي لا زالت ضعيفة و تعرف جملة من النقائص كارتفاع الأسعار و نقص المنافسة و نقص الكفاءات المؤهلة.

أما بالنسبة لمشكلة التشويش فهو يرجع إلى خلفيات المواقع الغير مصممة يشكل احترافي و نقص الإشهارات الالكترونية مما يضطر أصحاب الموقع بث إشهارات بطريقة غير منظمة.[2]

4-2-3 مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

* مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الأولى:

تعد سهولة الحصول على الصحف الإلكترونية و تناولها للعديد من المواضيع بالشرح و التحليل و إمكانية التفاعل معها و التعليق عليها، دافعا قويا لإقبال الأساتذة الجامعيين على تصفح الصحف الالكترونية، و من خلال نتائج الدراسة الميدانية تأكد لنا صحة الفرضية الأولى لأنه من جملة أسباب تفضيل أفراد العينة للصحف الالكترونية هي الأخبار الوفيرة و تناول المواضيع بالشرح و التحليل ووفرة المعلومات و تدفقها عبر المواقع الصحفية.

[1] مقابلة مع السيد،لخضاري عبد الله ،مكلف بمتابعة الشبكة على مستوى الجامعة بالمسيلة 27 ماي 2014 على الساعة 11:30.

[2] مقابلة مع السيد مزراق فارس،مسؤول مركز الشبكات و أنظمة المعلومات و الإعلام و الاتصال، على مستوى الجامعة بالمسيلة 27 ماي 2014 على الساعة 14:00.

***مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثانية:**

كلما تعددت المواضيع عبر صفحات الجرائد الالكترونية و تطورت تقنيات إخراجها و تصميمها ، زاد استخدام الصحف الالكترونية عن استخدام الصحف الورقية. ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية تأكد لنا عدم صحة الفرضية الثانية ، حيث على الرغم من تعدد المواضيع عبر صفحات الجرائد الالكترونية و تطور تقنيات إخراج الصحف و تنوع تصاميمها ، إلا أن هذا لم يغني المبحوثين عن مطالعة الصحف المطبوعة ورقيا.

*** مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثالثة:**

على الرغم من تطور الصحف الالكترونية من حيث الشكل و المضمون ، إلا أن هذا لا يلغي مقروئية الصحف الورقية من طرف الأساتذة الجامعيين. ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية تأكد لنا صحة الفرضية الثالثة لأن تاريخ وسائل الإعلام لم يثبت أنه بمجرد ظهور وسيلة إعلامية سوف تختفي و تندثر الوسيلة الإعلامية التي سبقتها، بل تعمل الوسائل الإعلامية على إكمال بعضها البعض فالصحف الالكترونية تدعم الصحف الورقية و العكس.

*** مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الرابعة:**

نصت هذه الفرضية على أن : "هناك اختلاف دال إحصائيا بين آراء الأساتذة الجامعيين في استخداماتهم للصحافة الالكترونية حسب متغير السن" ، ومن خلال نتائج الجدول رقم (31) نجد أن :

اختبار الدلالة الإحصائية كاف تربيع (K^2) لم يبرز أي اختلافات دالة، ماعدا في السؤال (29) ، ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية تأكد لنا عدم ثبوت صحة الفرضية الرابعة ، فعلى اعتبار أن المبحوثين يمثلون النخبة الأكاديمية وجدنا أنه لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير السن ، ذلك أنهم يتمتعون بمستوى ثقافي عال ، وعلى الرغم من اختلاف أعمارهم إلا أن أدوارهم كأساتذة جامعيين ونخبة أكاديمية تفرض عليهم التعامل مع المعطيات التكنولوجية ومواكبة تطوراتها ، لذلك فإن متغير السن ليس له أي تأثير على تصفحهم للصحف الإلكترونية ، وبناءاً عليه فإن الفرضية الرابعة لم تتحقق.

*** مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الخامسة:**

نصت هذه الفرضية على أن : " هناك اختلاف دال إحصائيا بين آراء الأساتذة الجامعيين في استخداماتهم للصحافة الالكترونية حسب متغير التخصص." ومن خلال نتائج الجدول رقم (32) نجد أن اختبار الدلالة الإحصائية كاف تربيع (K^2) أبرز مجموعة من اختلافات دالة في التساؤلات (9،22،29) ، ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية تأكدت لنا صحة الفرضية الخامسة ، نظراً لوجود العديد من الفروق ذات الدلالة الإحصائية والتي تُعزى لمتغير التخصص ، فباختلاف تخصصات المبحوثين وتنوعها يتوجب عليهم التعرض للصحف الإلكترونية بشكل متفاوت، وبحكم قرب التخصص أو بعده عن المعطيات التكنولوجية يتأثر تعرض المبحوثين للصحف الإلكترونية ، ويختلف حسب اختلاف تخصص كل منهم .

وكمثال ، فإن أساتذة الإعلام والاتصال هم الأكثر تعرضاً للصحف الإلكترونية وتعاملاً معها ، ذلك أنهم على علاقة وطيدة بالمجال وهم أكثر من يولي الأهمية لذلك فهم على اتصال دائم مركز الشبكات و أنظمة المعلومات و الإعلام و الاتصال[3]. وبناءاً عليه فالفرضية الخامسة تحققت.

*** مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية السادسة:**

نصت هذه الفرضية على أن :" هناك اختلاف دال إحصائيا بين آراء الأساتذة الجامعيين في استخداماتهم للصحافة الالكترونية حسب متغير الخبرة." ومن خلال النتائج التالية نجد :

من خلال نتائج الجدول رقم (33) نجد أن اختبار الدلالة الإحصائية كاف تربيع (K^2) لم يبرز اختلافات دالة في جميع التساؤلات ، ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية تأكدت لنا عدم صحة الفرضية السادسة ، فعلى اعتبار أن المبحوثين يشغلون مناصب مهمة كأساتذة جامعيين ويمثلون نخبة أكاديمية على مستوى عال من الثقافة ، فضلاً عن أنهم يتمتعون تقريباً بنفس الدرجة العلمية ، فإنه لا توجد أية فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة ، لأن هذا الأخير ليس له أي تأثير في آراء الأساتذة واستخداماتهم

[3] مقابلة مع السيد مزراق فارس،مسؤول مركز الشبكات و أنظمة المعلومات و الإعلام و الاتصال، على مستوى الجامعة بالمسيلة 27 ماي 2014 على الساعة 14:00.

للصحافة الإلكترونية لعدم وجود ارتباط وثيق بين عدد سنوات الخبرة في المجال المهني وتصفح المبحوثين واستخدامهم للصحافة الإلكترونية. و بناءاً عليه فالفرضية السادسة لم تتحقق.

4-2-4 مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

* **الدراسة الجزائرية:** يمينة بلعاليا ،الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل ،رسالة ماجيستير في علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر ،2006.

نتائج الدراسة:

- الصحافة الإلكترونية نوع إعلامي لوسيلة إعلامية تتحقق بفكرة النشر الإلكتروني الذي بدوره يتجسد من خلال الإنترنيت كشبكة معلوماتية و أداة و مصدر للمعلومة.
- هذه النتيجة تحققت في الدراسة الحالية حيث أن استخدام الصحف الالكترونية لدى فئة الأساتذة الجامعيين يرتبط ارتباطا وثيق بالإنترنيت
- أسهمت الظروف السياسية التي تضغط على حرية التعبير و الرأي من خلال استغلال السلطة في تمركز وسائل الإعلام في يد أصحاب المال ،ما أدى إلى احتكار المعلومة حتى و إن تعددت مصادرها شكلا كما أن التطور التكنولوجي خاصة في عالم الاتصالات و التقنية الحديثة لعب دورا مهما في كسر الحواجز و الحدود أمام سلطة الإعلام في وجه منع حرية الإعلام.
- وهذه النتيجة تحققت في الدراسة الحالية حيث أن 63%،من أفراد العينة المتمثلة في اساتذة جامعيين بكلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية في جملة تفضيلاتهم للصحف الالكترونية هي الاخبار لكونها أكثر من شرحا و تفصيلا من الأخبار الموجودة في الصحف الورقية.
- دخول الصحافة الإلكترونية إلى الجزائر كان عبارة عن حتمية فرضها الغزو التكنولوجي لوسائل الاتصال في العالم فتجربة الصحافة الإلكترونية في الجزائر متزامنة بشكل قريب جدا مع تجربة الصحافة الوطنية التي مازالت تعد بالكثير.
- و هذه النتيجة تحققت في الدراسة الحالية حيث أن ما نسبته 55% من المبحوثين يطالعون الصحف منذ أكثر من 3 سنوات نتيجة التطور التكنولوجي السريع الحاصل في مجال الاعلام و الاتصال،و تجربة الصحافة المكتوبة في الجزائر مازالت تعد بالكثير خصوصا بعد تحسن الأوضاع الامنية و صدور قوانين و تشريعات جديدة.

- أكثر إشكال يطرح على مستوى القارئ الجزائري الذي لا يزال بعيدا كل البعد عن التعامل مع الانترنيت فبالرغم غم من بساطتها إلا أنها مازالت تمثل مصدر نفور بالنسبة للكثيرين ممن يتعاملون مع الإنترنيت بصفة يومية هم الذين يطلعون على البريد الإلكتروني أو لغرض اللقاءات مع اختلاف الميول ،و لنا أن نتصور انعكاس الظاهرة على رغبة أصحاب المال في تمويل مشاريع لا تأتي بعائد مالي سوى بيع المعلومة إلكترونيا و هذا غير مقبول في وقت تقدم فيه بطريقة مجانية أو أمام مبلغ رمزي تباع به الصحيفة الورقية
- هذه النتيجة تحققت في الدراسة الحالية حيث أنه بالرغم من مطالعة الصحف الالكترونية إلا أن هذا لا يلغي مقروئية الصحف الورقية و شرائها بصفة منتظمة.
- تسبب ظهور الصحافة الإلكترونية عبر الإعلام في خلق رهان كبير بينها و بين الصحافة المكتوبة من حيث طبيعة العلاقة بينهما بين من تعتبر الإلكترونية بديلا لها و بين من يجعلها علاقة تكاملية و آخرون لم يتبنوا موقفا بعد تجاهها .
- ضعف مصداقية الصحف الإلكترونية لدى القارئ الجزائري بسبب عدم وثوقه في مصادر المعلومات و بسبب مشاكل حماية الملكية الفكرية و الصحفي الإلكتروني.
- في حين لم تتحقق النتيجتان سابقتا الذكر و هذا راجع إلى اختلاف المنهج بين الدراستين.

* **الدراسة العربية:** أمين رضا عبد الواجد: استخدامات النخب المصرية للصحافة الإلكترونية، أطروحة دكتوراه مقدمة في جامعة القاهرة سنة 2003.

نتائج الدراسة:

- أفادت النتائج أن نسبة قليلة جدا 35 % قد أحجمت عن قراءة الصحف الورقية بعد تعرضهم للصحف الإلكترونية و الإنترنيت و بررت إحجامها عن قراءة الصحف الورقية بأنه لم يعد لديها وقت لقراءتها و أن الصحف الإلكترونية تقدم البديل الأسهل لهذه الصحف و أنها تتيح إمكانات أفضل من التي تتيحها الصحف الورقية.
- هذه النتيجة زادت في دراستنا الحالية نسبيا، حيث أن ما نسبته 49% من المبحوثين في دراستنا استغنوا عن شراء و مطالعة الصحف الورقية بعد تعرضهم و تصفحهم للصحف المنشورة عبر النت، و هذه الزيادة والمقدرة بـ 14 % راجعة الى التطور المستمر للصحف الإلكترونية وكذا التحسن في نوعيتها .
- كما أثبتت الدراسة أنه بالرغم من قراءة الصحف الإلكترونية و التعرض للإنترنيت إلا أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لم تحجم عن قراءة الصحف الورقية بشكل منتظم أو غير منتظم بدافع

التعود على قراءتها و لأنها أفضل للعين من الصحف الإلكترونية، و لإمكانية حملها و اصطحابها في وسائل النقل و لأن بعض الأبواب لا تنشر إلا في الصحف الورقية أو أنهم يعدون أرشيفا ورقيا لبعض الأبواب و الموضوعات التي يفضلونها.

- و هذه النتيجة تحققت في الدراسة الحالية حيث أن ما نسبته 51% من المبحوثين أقروا أنهم على الرغم من تصفحهم و مطالعتهم للصحف الالكترونية إلا أن هذا لم يمنعهم و لم يغنيهم عن قراءة الصحف الورقية و تنبع جملة تفضيلاتهم للصحف الورقية من سهولة حملها خاصة في وسائل النقل و سهولة تقليب الصفحة فضلا عن مستواها العالي و المتميز.
- استخلصت الدراسة ترددا في تبني مواقف محددة من تأثير الصحف الإلكترونية على الصحف الورقية ففي حين يرى 58.75 %من المبحوثين وجود هذا التأثير و يرى 41.85% منهم أن الصحف الإلكترونية لا تأثر في الوقت الراهن على الصحف الورقية و ذلك يرجع إلى حداثة ظاهرة الصحف الإلكترونية في مصر نسبيا و عدم وضوح الرؤية بالقدر الكافي أمام المبحوثين.
- وهذه النتيجة أيضا تحققت خلال دراستنا الحالية حيث أن تأثير الصحف الالكترونية لم يظهر جليا على مقروئية الصحف الورقية، فنسبة 51% لم تستغني عن الصحف الورقية.

***الدراسة الأجنبية** دراسة جينيفر و دايفيد jennefer and david اتجاهات الطلبة نحو الصحف الإلكترونية أجريت الدراسة سنة 1995 في الولايات المتحدة الأمريكية

نتائج الدراسة:

- الصحف الإلكترونية أكثر جدوى و تدفقا و انسيابا و أسهل في القراءة من الصحيفة المطبوعة
- و هذه النتيجة لم تتحقق في دراستنا الحالية حيث أثبتت أن الصحف الورقية أكثر سهولة و انسيابا في القراءة حيث أن 51% من المبحوثين أقروا أنهم لم يستغنوا عن قراءتها، وهذا راجع إلى اختلاف مجتمع الدراسة.
- الصحيفة الإلكترونية ليست بديلا للصحيفة الورقية
- و هذه النتيجة تحققت خلال الدراسة الحالية حيث أن المبحوثين على الرغم من تصفحهم للصحف الالكترونية إلا أنهم مازالوا على إطلاع بمضامين الصحف الورقية.
- الصحف الإلكترونية أكثر تفضيلا فيما يتعلق بالأخبار الدولية في حين تبين أن الصحف المطبوعة أكثر متعة و تفضيلا في الإطلاع و قراءة الأخبار المحلية

- لم تتحقق هذه النتيجة من خلال الدراسة الحالية ذلك يرجع إلى الاختلاف في مجتمعي الدراسة و فارق المدة الزمنية التي أجريت فيها كلتا الدراستين.

4-2-5 مناقشة النتائج على ضوء المدخل النظري المستخدم:

*** انطلاقا من فروض نظرية الاستخدامات و الإشباعات يمكن القول:**

- التعرض للصحف الالكترونية عند الفئة المبحوثة يسعى لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم المتمثلة في معرفة الأخبار و المستجدات لإشباع حاجياتهم المعرفية.
- استخدام الصحف الالكترونية و الصحف الورقية يختلف و يتنوع باختلاف و بتنوع الحاجات الإعلامية المراد تشبيعها من طرف المستخدمين.
- المبحوثين هم من يختارون الرسالة الإعلامية و المضمون الذي يشبع و حاجياتهم على اختلاف طبيعتها (نفعية،معرفية،طقوسية) لذلك فهم يتجهون رأسا إلى الوسيلة التي تحقق لهم الإشباع.

*** انطلاقا من فروض نظرية ترتيب الأولويات(وضع الأجندة) يمكن القول:**

- تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام (الصحف الالكترونية،الصحف الورقية) ينبع من اختيار الجمهور للقضايا و الأخبار التي تصنف في مستهل أولوياته و وسائل الإعلام بدورها تقوم بإبراز هذه القضايا و الأحداث على اعتبار أن أجندة الوسيلة الإعلامية هي جزء لا يتجزأ من أجندة الجمهور.

4-3 النتائج العامة للدراسة:

- أثبتت الدراسة أن كل الاساتذة الجامعيين في جامعة المسيلة كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية يستخدمون الشبكة العنكبوتية و الصحف الإلكترونية .
- بينت الدراسة أن 59% من المبحوثين يتصفحون الصحف الالكترونية للمطالعة و 15% للتعليق و التفاعل و 26% لتحميل المواضيع و أعداد الصحف.
- أدلت نتائج الدراسة أن 78% من الأساتذة الجامعيين يتصفحون الصحف الالكترونية في المنزل و 13% في مكان العمل (الجامعة) و 9% يتصفحون في مقاهي الأنترنيت.
- كشفت الدراسة أن 55% من الفئة المبحوثة يتصفحون الصحف الالكترونية منذ أكثر من ثلاثة سنوات و 24% يتصفحونها منذ ثلاثة سنوات و 18% يتصفحونها منذ سنتين و 3% يتصفحونها منذ سنة واحدة.
- اتضح من خلال الدراسة أن 53% من الفئة المبحوثة يطالعون الصحف الالكترونية حسب ظروفهم و 25% يطالعون يوميا و 15% يطالعون مرتان أسبوعيا في حين أن 7% تطالع الصحف مرتان في الاسبوع.
- أظهرت الدراسة أن 56% من المبحوثين يتصفحون الصحف الالكترونية بمعدل أكثر من ثلاثة ساعات و 7% يتصفحون بمعدل ثلاثة ساعات و 11% يتصفحون لمدة ساعتين و 26% تتصفح بمعدل ساعة واحدة.
- أوضحت الدراسة أن 57% من المبحوثين يفضلون التصفح في الفترة الصباحية و 17% تفضل الفترة المسائية للتصفح و 26% تفضل التصفح ليلا.
- بينت الدراسة أن 57% من المبحوثين يطالعون الصحف الوطنية و 30% يطالعون الصحف العربية و 8% يطالعون الصحف العالمية و 5% يطالعون الصحف المحلية.
- تبين من خلال الدراسة أن أولويات المبحوثين حسب طبيعة المواضيع هي إخبارية سياسية بنسبة59% و علمية أكاديمية بنسبة 30% واجتماعية بنسبة10% و ترفهية بنسبة 1%.
- أوضحت الدراسة أن 51% من الفئة المبحوثة لم تستغني عن مطالعة الصحف الورقية في حين أن 49% تمكنوا من الاستغناء عن الصحف الورقية.
- دلت نتائج الدراسة أن من جملة دوافع استخدام الصحف الالكترونية هي درجة الحرية التي تتمتع بها الصحف بنسبة 22% بالمساواة مع إمكانية قراءة أكثر من صحيفة يوميا و 20% لإمكانية الولوج إلى الأرشيف الالكتروني في حين أن ما نسبته 8%،6%، 2% على التوالي أرجعوا دوافع استخداماهم الى عدم توفر أخبار معينة في الصحف الورقية ،إمكانية التعليق،التحديث المستمر.

- و خلصت الدراسة إلى أن أكثر ما يشد المبحوثين في الصحف الالكترونية هي الأخبار بنسبة 63% و المنتديات بنسبة 21% و التصاميم بنسبة 16%.
- توضح من خلال الدراسة أن المبحوثين يتحكمون في الوسائط المتعددة بدرجة حسنة بنسبة 53% و 25% يتحكمون في الوسائط المتعددة بدرجة جيدة و 22 % درجة تحكمهم متوسطة.
- و تبين من خلال الدراسة أن من جملة العوائق التي تحول دون الاستخدام الجيد للصحف الإلكترونية من طرف أفراد العينة هي مشكلة التدفق بنسبة 58% و مشكلة التشويش بنسبة42%.

4-4 الاقتراحات و التوصيات:

- فيما يخص الصحف الوطنية يجب العمل على استخدام و استغلال عنصر التفاعلية باتجاهين لا باتجاه واحد من مرسل إلى مستقبل و العكس (التغذية العكسية المرتدة).
- الرفع من سقف الحرية و زيادة حرية الرأي و التعبير و التعددية في الآراء.
- العمل على تلبية الاحتياجات المختلفة و المتنوعة للجمهور .
- حماية الملكية الفكرية الصحفية في الصحف الالكترونية.
- سن قوانين و تشريعات تنظم و تهيكل العمل الإعلامي الالكتروني.
- تحسين خدمات الانترنيت و العمل بجدية على توفيرها في مختلف المؤسسات.
- إجراء دورات تدريبية و تكوينية بهدف زيادة قدرة الأساتذة الجامعيين على مواكبة التطورات و التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الاتصال.
- اشتراك الجامعة في الدوريات العلمية و إتاحتها للأساتذة للالتحاق بالركب.
- إيجاد المناخ و الآليات المناسبة و الموارد الكفيلة وسبل التعاون الملائمة لتحسين خدمات وانتشار الانترنيت في الجامعة على اعتبار أن النت وسيط أساسي و أولوية مهمة لانتشار الصحف الالكترونية.
- الاستفادة من تقنيات الجيل الثالث من الويب و الانفتاح اكثر على القارئ بترك هوامش التعبير وربما فتح مجال له اكثر لإبداء الرأي حول شكل الموقع الصحفي الالكتروني.
- تخصيص فضاء حر للتأليف الحر من قبل القراء الذين لهم امكانيات متميزة في الكتابة الصحفية ونشرها عبر الموقع الالكتروني – المقللات الشخصية للقراء .
- انشاء صفحات للتأليف التشاركي حول مواضيع تطرحها الصحيفة الالكترونية وتدعو القراء الى التعبير عنها على شاكلة صفحات الموسوعة الحرة على ان تكون مطبوعة الحدود من قبل محرري الموقع الالكتروني.

خاتمـــــــــــة:

لقد أتاح التقدم العلمي الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير المفاهيم السائدة فمنذ ظهور الشبكة العنكبوتية "الانترنيت" في ظرف وجيز استطاعت أن تحجز لنفسها مكانة في المنظومة الإعلامية ، لم تقف عند هذا وحسب بل تمكنت من منافسة الوسائل التقليدية التي بدورها سعت للانضمام إلى عالم التكنولوجيا .

و قد حاولنا من خلال الدراسة، استجلاء أثر استخدام الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحف الورقية عند فئة الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، و انطلقنا من السمات التي يوفرها الوسيط الالكتروني الإعلامي الجديد و طبيعة استخدامه من طرف المبحوثين، و القيم المضافة التي أتاحها لهم عن طريق إمكانيات الشبكة، و العلاقة الوطيدة بين الأساتذة الجامعيين والصحافة المكتوبة التي تمثل الأصالة، والتي لا تزال تتمتع بالقدر الكبير من الأهمية بالنسبة للعديد من الأفراد من بينهم الأساتذة الجامعيين .

و من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، نخلص إلى أن موضوع استخدام الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحف الورقية لا يزال موضوعاً بكراً، يتعلق بميدان أقل ما يقال عنه أنه يعرف نمواً بطيئاً و محتشماً، وهذا راجع إلى ضعف البنية التحتية للشبكة العنكبوتية التي هي بصدد إحراز تقدم علمي هائل في الدول التي تلهث خلف المستجدات والتكنولوجيات لتحقيق الريادية المعلوماتية، في حين لا تزال رهينة العوائق و المشاكل في الدول التي تعاني من جميع أنواع المعوقات البشرية و المادية و التقنية.

وفي الختام تبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحث المتواصل لاستكشاف العلاقة الجدلية بين الصحافة الالكترونية و الصحافة الورقية ، ما دام العلم والتكنولوجيا في تطور مستمر ، وهذا ما يبقي المجال مفتوحا لباحثين آخرين لمعالجة هذا الموضوع من زوايا أخرى وجديدة.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أولويات استخدام الأساتذة الجامعيين للصحف الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحف الورقية من خلال دراسة عينة من مستخدمي الصحف الإلكترونية لأساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف –المسيلة– وتم الاعتماد على أداتين مهمتين هما الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين وحرصنا على ترتيب أسئلة الاستبيان وتوضيحها وإعطائها الصيغة المباشرة حتى لا يقع المبحوث في حالة حرج أو غموض، حيث تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة محاور– محور البيانات الشخصية والمحور الثاني محور العادات وأنماط استخدام الصحف الإلكترونية والمحور الثالث الاشباعات التي تحققها الصحف الإلكترونية وتأثيرها على القارئ.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الأساتذة يستخدمون الصحف الإلكترونية بمعدل أكثر من ثلاث ساعات، ويميل معظمهم إلى الصحف الوطنية بهدف مطالعتها، لدافع معرفة الأخبار والمستجدات ونظرا لإمكانية مطالعة أكثر من صحيفة يوميا ويفضلون الصحف الإلكترونية نتيجة درجة الحرية التي تتمتع بها هذه الصحف وعلى الرغم من تصفح الأساتذة الجامعيين للصحف الإلكترونية عبر الشبكة إلا أن هذا لم يغنيهم عن مطالعة الصحف الورقية نظرا لمتعة قراءتها وسهولة حملها في وسائل النقل، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في استخدام الأساتذة الجامعيين للصحف الإلكترونية تعزي متغير التخصص العلمي في حين لم نسجل أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزي متغيري السن والخبرة.

Résumé d'étude :

Cette étude vise à révéler les priorités d'utilisation des professeurs universitaires des journaux électroniques et leur influence sur la lecture des journaux en papier à travers l'étude d'un échantillon des utilisateurs des journaux électroniques pour les professeurs de la faculté des sciences humaines et sociales de l'université de Mohamed Boudiaf de M'sila.

Notre étude se base sur deux outils essentiels qui sont le questionnaire et l'interview pour la collection des données et des informations, et on a insisté sur l'ordre des questions du questionnaire, clarifier ces dernières et les donner la façon directe pour ne pas mettre le questionné dans un état de confusion, dont on a divisé le questionnaire en trois chapitres différents, le chapitre des données personnelles, le deuxième chapitre est celui des habitudes et les méthodes d'utilisation des journaux électroniques, le troisième chapitre les satisfactions réalisées par les journaux électroniques et leur influence sur le lecteur.

L'étude a obtenu un groupe de résultats dont les plus importants sont :

Les professeurs utilisent les journaux électroniques pendant plus de trois

heures, et la majorité d'eux tendent aux journaux nationaux pour la lecture et la motivation de savoir les nouvelles et pour la possibilité de la lecture de plus d'un journal quotidiennement, et ils préfèrent les journaux électroniques pour la raison du degré de la liberté qui caractérise ces journaux, et malgré que les professeurs universitaires lisent ces journaux électroniques par le Web, cela ne les a pas stopper à lire les journaux en papier pour la raison du plaisir de leur lecture et pour la facilité de son port dans les moyens de transport.

Les résultats de l'étude ont révélé qu'il y a des différences statiquement significatives dans l'utilisation des professeurs universitaires des journaux électroniques attribuées au variable de la spécialité scintifique, où on n'a marqué aucune différence statiquement significative attribuée aux variables de l'âge et de l'expérience.

Les mots clés : utilisation, journaux électroniques, influence, journaux en papier.

قائمة المصادر المراجع:

القرآن الكريم.

القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور ، لسان العرب، دار المعارف ،مصر ،القاهرة،دس ط.
2. عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان بيروت، 1992.
3. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
4. المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت،دس ط.
5. الموسوعة العربية الإعلامية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، مجلد 15، الرياض، 1999.

الكتب بالعربية:

1. أ لارامي ب فالي، البحث في الاتصال عناصر المنهجية، تر رابح كعباش، مخبر علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004.
2. أحمد بن مرسلي مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
3. أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
4. أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
5. أشرف صالح، مقدمة في الصحافة، جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2001.
6. أمين رضا عبد الواجد، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
7. انشراح الشال، الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية دراسة الشبكات الالكترونية دار الفكر العربي، 2002.
8. بسيوني إبراهيم حمادة وسائل الإعلام والسياسة دراسة في ترتيب الأولويات، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة،1996.
9. بهاء شاهين، شبكة الانترنيت الدار العربية، لعلوم الحاسب، القاهرة، 1996.

10. بيير ألبير، الصحافة، تر فاطمة محمود، ددن دم ن، 1987.
11. جون ميرال رالف لوشين، الإعلام وسيلة ورؤى جديدة في الاتصال، تر عبد الله النعمان، المنشورات العربية، بيروت، د س ط
12. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربية، القاهرة، 1998.
13. حسن الحسن، الرأي العام والإعلام والعلاقات العامة، الدار اللبنانية للنشر، بيروت، دت.
14. حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
15. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظريتها المعاصرة الدار اللبنانية المصرية، 2008.
16. حسين شفيق ، الإعلام الالكتروني بين الرقمية والتفاعلية، برس للطباعة والنشر، آرام 2007
17. حسين محمد نصر، الانترنيت والإعلام والصحافة الالكترونية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين، 2003.
18. خالد لعلاوي، جرائم الصحافة المكتوبة في القانون الجزائري، دار بلقيس للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
19. خليل صابات، الصحافة رسالة واستعداد علم وفن، دار المعارف الجامعية، القاهرة، 1983.
20. خير العطار، محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
21. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008.
22. زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
23. زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
24. زيدان عبد الباقي، قواعد البحث العلمي، منشأة المعارف، الإسكندرية، د س ط.
25. سعيد التل، مناهج البحث العلمي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
26. السيد بخيت، الصحافة والانترنيت، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

27. شدوان علي شيبة، مذكرة في تاريخ الإعلام، دار المعارف الجامعية، القاهرة، 2005.
28. صادق عباس مصطفى، صحافة الانترنيت وقواعد النشر الالكتروني، الظفرة للطباعة، أبو ظبي، 2003.
29. صالح خليل أبو أصبع، تيسير أبو عرجة، الاتصال والعلاقات العامة، منشورات جامعة القدس المفتوحة، 1999.
30. طلعت همام، مائة السؤال عن الصحافة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1988.
31. عاطف عدلي العبد، نهى العبد نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.
32. عامر مصباح البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
33. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
34. عبد الحليم فتح الباب، إبراهيم حفظ الله، وسائل الإعلام والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، 1985.
35. عبد الرزاق الديلمي، الصحافة الالكترونية والصحافة الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
36. عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1980.
37. عبد اللطيف حمزة، الصحافة العربية في مصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.
38. عبد الله المسيلمي، التشريعات الإعلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
39. عبد الله سليمان، المنهج وكيفية كتابة التقارير في العلوم السلوكية، المكتبة الأنجلومصرية، 1973.
40. عبد الله محمد عبد الوهاب، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، القاهرة، 2002.
41. عبد المالك الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنيت دراسة لمعرفة مجالات استخدامها، دار الرتب الجامعية، بيروت، 2002.

42. علي عويس خير الدين، دليل الباحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988.
43. عمار بوحوش، دليل الباحث في منهجية كتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
44. عواطف عبد الرحمان، الصحافة وقضايا الوطن العربي، خلال القرن العشرين، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
45. فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
46. فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، القاهرة، 2002.
47. فضيل دليو، الاتصال ونظرياته ومفاهيمه، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
48. فضيل دليو، وسائل الاتصال وتكنولجياته، منشورات جامعة منتوري، 2002.
49. فيصل أبو عيشة، الإعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
50. ماجد سالم التربان، الانترنيت والصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.
51. محمد البخاري، مبادئ الصحافة الدولية والتبادل الإعلام، جامعة طشقند، طشقند، 2004.
52. محمد زيدان الفوال، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1982.
53. محمد زيدان، البحث العلمي مناهجه تقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س ط.
54. محمد شطاح، الإعلام في زمن العولمة، بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، دار الهدى، الجزائر، 2008.
55. محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الإعلامية عالم الكتب ، القاهرة، 2000.
56. محمد عبد الحميد، نظريات الاتصال واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
57. محمد قيراط، محمد عايش، استخدامات الانترنيت ثقافة الانترنيت وأثرها على الشباب، جامعة الشارقة دائرة الثقافة والإعلام، 2006.
58. محمد منير حجاب،الاعلام و التنمية الشاملة ،دار الفجرللنشر و التوزيع،مصر،القاهرة،1990.

59. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

60. محمود علم الدين، الصحافة الالكترونية، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

61. محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2000.

62. محمود علم الدين، تكنتولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل الصحافة، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

63. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات صناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.

64. محمود علم الدين، محمد تيمور عبد الحسيب، الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

65. مرزوق عبد الحكيم العادلي، الإعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والإشباعات، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

66. مي عبد الله السنو، الاتصال في زمن العولمة الدور و التحديات الجديدة، دار النهضة، بيروت، 2001.

67. نوال محمد عمر مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية، المكتبة الأنجلومصرية، 1986.

68. نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، الدار الخلدونية، الجزائر، 2009.

69. هاني الرضا، رامز عمار، الرأي العام والدعاية والإعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 1998.

70. وجدي عبد الفتاح سواحل، انتفاضة الانترنيت من الجهاد المسلح إلى الجهاد الالكتروني، مركز الإعلام العربي، الجيزة، 2001.

المجلات العلمية:

1. سعيد غريب محمد، الصحيف الالكترونية والورقية دراسة في المفهوم والسمات الأساسية ،المجلة العلمية المصرية، جامعة القاهرة، ديسمبر2001.
2. عبد العزيز الرومان، شبكة الانترنيت كيف تعمل، مجلة العلوم والتكنولوجيا، العدد 64، السنة 16، 2002.
3. هبة جمال الدين، أولويات الإعلام وكيفية تشكيل الرأي العام، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 30 العدد 32 سبتمبر 1993.
4. عماد بشير، الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدي القادم مجلة العربي، العدد 55، الكويت، 2002.
5. صالح بن بوزة السياسة الإعلامية الجزائرية(1962-1988) المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 10، 1992.
6. سميرة شيخاني،الإعلام الجديد في عصر المعلومات،مجلة جامعة دمشق مجلد26،العدد1-2،سوريا،2010.

أعمال الملتقيات والندوات العلمية:

1. جاسم محمد الشيخ جابر، الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية والمهنية أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة جامعة البحرين 7-9 آبريل 2009.
2. جمال بوعجمي، بلقاسم بن روان، دراسة حول الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع وآفاق، مؤتمر صحافة الانترنيت في العالم العربي الواقع والتحديات، جامعة الشارقة 22-26 نوفمبر 2005.
3. عباس مصطفى صادق، التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الانترنيت، مؤتمر الانترنيت في العالم العربي العربي الواقع والتحديات، جامعة الشارقة 22-26 نوفمبر 2005
4. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الالكترونية مقاربة أولية مؤتمر صحافة الانترنيت، جامعة الشارقة كلية الاتصال 22-24 نوفمبر 2005.
5. عبد الله الغامدي، التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني، ندوة الإعلام الأمني الالكتروني، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية 2012.

6. فايز عبد الله الشاهري، بحث مقدم لندوة الإعلام السعودي سمات الواقع واتجاهات المستقبل، المنتدى الإعلامي الأول، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود مارس23-25 مارس 2003.

المذكرات والرسائل:

1. سعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر، 2005.
2. عباس مصطفى صادق، تجربة الصحافة الالكترونية على الانترنيت، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام جامعة الخرطوم، 2000.
3. فارس حسن المهداوي، صحافة الانترنيت دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالقضايا الإخبارية العربية نت نموذجا، الجامعة المفتوحة بالدنمارك، 2009.

يمينة بلعاليا، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع وتطلع المستقبل رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

4. يوسفي عبد العالي، دراسة لمشاريع قانون الإعلام في الجزائر من خلال صحف "الشعب"، "الخبر" "ELMOUDJAHID" Elawatane ،"من 1998-2005، رسالة ماجيستير غير منشورة كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر2006-2007.

الوثائق:

االجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون الإعلام 05/12، اللمؤرخ في يناير 2012.

المقابلات:

1. مقابلة مع السيد مزراق فارس،مسؤول مركز الشبكات و أنظمة المعلومات و الإعلام و الاتصال، على مستوى الجامعة بالمسيلة 27 ماي 2014

2. مقابلة مع السيد،لخضاري عبد الله ،مكلف بمتابعة الشبكة على مستوى الجامعة بالمسيلة 27 ماي 2014

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Froncoi le coidic usage et usagers de l infomation paris 2001.
2. Madline gravitz-Les méthodes en sociologie ,coll que je sais,France,Paris ,1989.
3. Maxwell M Combs and Donald Show, The Evolution of Agenda Setting Research Twenty Five Years in The Marketplace of Ideas, Journal of Communication.
4. Rogers Everett Dairing James Antony of Agenda Setting Reshearch Journal of communication .

المواقع الالكترونية:

1. جمال المحايد صحافة الانترنيت في الوطن العربي
2. www.kenanaolime./WS/ASMa/Blogs
3. http://www.mostafa.gowdat.net
4. أحمد عاشور: نقاط احتساس بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي : www.argeela.com- new media.
5. www.bab.articles/ full article.
6. www.ahewa.org/ debat/show art.asp
7. www.chihabe.net .mondul phpanse.

جامعة المسيلة

كلية : العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم : علوم الإعلام والاتصال

تخصص : اتصال

استمارة استبيانية تندرج في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

الموسومة بعنوان:

استخدامات الأساتذة الجامعيين للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحف الورقية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة

استمارة الاستبانة هذه ،موجهة للأساتذة وذلك بقصد معرفة مدى استخدامهم للصحافة الإلكترونية و تأثيرها على مقروئية الصحافة الورقية ، وعليه نرجو مساهمتكم في انجاز هذه الدراسة من خلال ملأ هذه الإستمارة بوضع علامة (X) في مكان الاختيار المناسب. فيما يتعلق بالأسئلة المطروحة و الإجابات المقترحة ، ومع العلم أن المعلومات الواردة التي ستسترجع من هذه الإستمارة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.و شكرا على حسن تعاونكم .

إنجاز الطالبة: **إشراف الأستاذ :**

شقرة سارة **يوسفي عبد العالي**

الموسم الجامعي:2014/2013.

محور البيانات الشخصية :

1. **الجنس:**

ذكر ☐ أنثى ☐

2. **السن :**

25 – 30 ☐ 30– 35 ☐

35– 40 ☐ 40 + ☐

3. **التخصص العلمي**

إعلام و اتصال ☐

تخصص أخر أذكره

.....

4. **الدرجة العلمية:**

ماجيستر ☐ دكتوراه ☐

5. **الخبرة:**

1– 3 سنوات ☐ 3–5 سنوات ☐

5– 7 سنوات ☐ + 7سنوات ☐

المحور الثاني:عادات و أنماط تصفح الصحف الإلكترونية

6. **هل تستخدم الشبكة العنكبوتية (الأنترنيت) ؟**

نعم ☐ لا ☐

7. **هل تتصفح الصحف الإلكترونية ؟**

نعم ☐ لا ☐

8. **إذا كانت إجابتك ب "نعم" فلماذا تتصفح الصحف الإلكترونية؟**

للمطالعة فقط ☐ للتعليق و التفاعلية ☐ لتحميل المواضيع و أعداد الصحف ☐

لدوافع أخرى أذكرها

.....

9. **أين تتصفح الصحف الإلكترونية؟**

المنزل ☐ مكان العمل ☐ مقهى الأنترنيت ☐

أماكن أخرى أذكرها

.....

10. منذ متى و أنت تتصفح الصحف الإلكترونية ؟

سنة ☐ سنتان ☐ ثلاثة سنوات ☐ 3+ ☐

11. ما هو حجم استخدامك للصحف الإلكترونية في الأسبوع ؟

يوميا ☐ مرتان في الأسبوع ☐ أكثر من مرتان ☐ حسب الظروف ☐

12. ما هو الحجم الساعي الذي تقضيه في التصفح الإلكتروني؟

ساعة ☐ ساعتان ☐ ثلاثة ساعات ☐ حسب الظروف ☐

13. ما هي أوقات إطلاعك على الصحف الإلكترونية ؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐

14. لماذا تفضل التصفح في هذا الوقت ؟

.....

15. ما هي الصحف الإلكترونية التي تتابعها ؟

محلية ☐ وطنية ☐ عربية ☐ عالمية ☐

16. إذا كنت تطالع صحف إلكترونية عربية و عالمية ما سبب تصحفك لها ؟

عدم توفر النسخة الورقية لدينا ☐ تحتوي على مواضيع في مجال تخصصك ☐

اهتمامك بالتطورات و الأحداث العربية و الأجنبية ☐

أسباب أخرى أذكرها

.....

17. ما هي طبيعة المواضيع التي تتابعها في الصحف الإلكترونية ؟

علمية أكاديمية ☐ سياسية إخبارية ☐ اجتماعية ☐

ترفيهية ☐

المحور الثالث:الإشباعات التي تحققها الصحف الإلكترونية و تأثيرها على القارئ.

18. هل تتابع الصحف الإلكترونية التي لها إصدارات ؟

ورقية ☐ الإلكترونية فقط ☐ الاثنين معا ☐

19. هل تصفحك للصحف الإلكترونية يغنيك عن شراء الصحف الورقية ؟

نعم ☐ لا ☐

20. إذا كانت إجابتك ب "لا" هل تشتري الصحف الورقية؟

كل يوم ☐ يوم بيوم ☐ مرة في الأسبوع ☐

أخرى أذكرها

.....

21. ما هي أسباب اختيارك للصحف الورقية ؟

أفضل الصحف الورقية لسهولة تقليب الصفحة و الحمل خاصة في وسائل النقل ☐

قراءة الصحف الورقية ممتعة أكثر ☐

مستوى الصحف الإلكترونية لا يرقى إلى مستوى الصحف الورقية ☐

أسباب أخرى أذكرها

.....

22. أسباب تفضيلك و دوافع استخدامك الصحف الإلكترونية ؟

الصحف الإلكترونية أكثر صدقا من الصحف الورقية ☐

الصحف الإلكترونية تتمتع بأكثر حرية ☐

عدم توفر أخبار معينة في الصحف الورقية ☐

الرد على الأعمدة و الأخبار و التعليق عليها ☐

الصحف الإلكترونية ليست مكلفة ☐

إمكانية الولوج إلى الأرشيف الإلكتروني ☐

تفضيل التعامل مع الكومبيوتر و الأجهزة الرقمية لتوفر عامل الصوت و الصورة و الحركة على التعامل مع الصحف الورقية ☐

التحديث المستمر ☐

يمكن قراءة أكثر من صحيفة يوميا ☐

أسباب أخرى أذكرها

.....

23. ما هو أكثر شيء يشد انتباهك في الصحف الإلكترونية؟

التصميم ☐ الأخبار ☐ المنتديات ☐

أخرى أذكرها

.....

24. إذا كانت إجابتك الأخبار فذلك يرجع إلى ؟

كونها غير موجودة في الصحف الورقية ☐

أكثر شرحا و تفصيلا من الأخبار في الصحف الورقية ☐

تدفق الأخبار باستمرار و مواكبة الأحداث الجارية حين وقوعها ☐

تفاعلية ☐

أخرى أذكرها

.....

25. إذا كانت إجابتك التصميم فما هو رأيك فيه؟

جيد ☐ متوسط ☐ رديء ☐

26. ما هو الأمر الذي استحسنته في التصميم؟

الإخراج ☐ وضوح الصور ☐ الألوان ☐ الكتابة الواضحة ☐

27. كيف ترى استخدام الوسائط المتعددة في الصحافة الإلكترونية؟

كافي ☐ متوسط ☐ غير كافي ☐

28. ما هي درجة تحكمك في استخدام الوسائط المتعددة؟

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐

29. ما هي العوائق التي تحول دون الاستخدام الجيد للصحف الإلكترونية؟

التدفق ☐ التشويش ☐

عوائق أخرى أذكرها

.....

30. ما هي مقترحاتك حتى تكون الصحف الإلكترونية في متناول المهنين و المستخدمين ؟

.....

.....

.....